

# المجتمع

اسلامية اسبوعية

حوار المجتمع مع

أبرز المرشحين



# الكترونيّات سانيو تفيد تعريف معنى الدقة

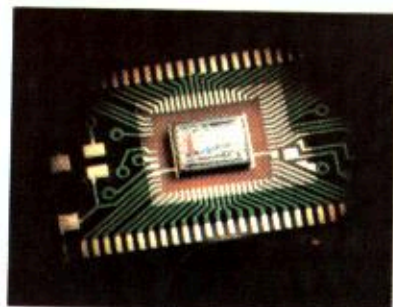


DW 345-07GKG

DW 345-03GKC

DW 357-50SCK

DW 356-23GCG



إنها تجعل من الدقة واقعةً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للألكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا قدمت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء، الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء. سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى بشرة عارسة مع الوظائف الألكترونية العملية في ساعة واحدة كعملية التصميم مع ساعة سانيو الألكترونية تحصل على دقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة الوقت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.

**SANYO**

**سانيو**

الوكيل العام: محزنات الأجهزة - شارع ميناء السلام - ت ٤٢٢٣٣٦ / ٤٢٢٣٤١ - ص ب ١١٥٤ - القاهرة - الكويت

مطبع **AL-NABA** - الكويت

تصدر عن  
جمهورية الإطلاح الاجتماعي

رئيس التحرير  
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٧ يناير ١٩٨١ م - العدد ٥١٣ - السنة الحادية عشرة -  
الثمن ١٥٠ فلساً

## باختصار

باختصار  
التقاليد الجامعية مهددة في جامعة  
الكويت

ان وقف مقرر الثقافة الاسلامية سابقة تهدد  
التقاليد الجامعية فهي تقفل باب الحرية  
الاكاديمية في التدريس كما انها ستضع نوعاً  
من القيود على النشاط الفكري في الجامعة ..  
كما انها ستوجد نوعاً من التناقض بين نظام  
المقررات الذي اختارته جامعة الكويت  
وبينها ..

وان وقف مقرر الثقافة الاسلامية بالصورة  
التي تمت فيها يحوي اهانة لاساتذة القسم ..  
فإن جهات غير مختصة نصبت نفسها حكماً  
على جهات الاختصاص .. وهذا سيفتح الباب  
بان يأتي مجلساً آخر للكلية ليقرر أن المادة  
الفلائية في القانون دون المستوى الجامعي ..  
وهكذا تتدحرج كرة الجليد لتصل الى القاع  
هرماً كبيراً ..

لا بد لاساتذة الجامعة على اختلاف  
مشاربهم وافكارهم واتجاهاتهم أن يقفوا بحزم  
امام هذه السابقة التي نتجت عن أمور شخصية  
لا تمت للعمل الاكاديمي بصلة .. لا بد أن يقفوا  
بحزم ولينكر الجميع المثل القائل اكلت يوم اكل  
الثور الأبيض.



موضوع الغلاف

### الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩  
دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة  
البريد ديناران ونصف للبلد  
العربية وخمسة دنانير للمواد  
الاجنبية. الاعلانات يتفق  
بشأنها مع الادارة ..

### ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■  
السعودية ر يالان ■ قطر ر يالان ■  
دولة الامارات العربية  
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠  
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■  
المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

- التعليق الاسبوعي: الى الرئيس الأعلى  
للجامعة ص ٤
- أسانذة القانون والشرعة بماكمون عميدة  
كلية الحقوق ص ٨
- موضوع الغلاف حوار المجتمع مع أبرز  
المرشحين ص ١٤
- ومحمد حي وانطفئت عيناه ص ٢٠
- المنبر من وحى إشراقة قرن  
جديد ص ٢٦
- قمة الخليج والأمن الخليجي ص ٢٨
- اليمن ص ٣٤

# إلى الرئيس الأعـ

السيد المحترم الرئيس الاعلى للجامعة..  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وقف مقرر الثقافة الاسلامية نعتبره مصيبة..  
ليس هذا من باب التهويل والمبالغة.. انما نعني ما  
نقول وذلك للأسباب التالية:

١ - لانه المقرر الذي يستقي منه كل طلبة الجامعة  
ثقافتهم الاسلامية.

٢ - لانه انجح مقرر اختياري عرض في جامعة  
الكويت والدليل على ذلك اعداد الطلبة المسجلين،  
وليترك تتحقق بصورة اكثر فتفاجيء ان عدد  
المستمعين في هذا المقرر يفوق عدد المسجلين.

٣ - لأن هناك اتجاهات فكرية كثيرة في المجتمع  
بعضها مرتبط بالماسونية وبعضها مرتبط بالمدارس  
الاستشراقية يغيظها نجاح المقرر الاسلامي، وايقاف  
هذا المقرر يعني الوقوف مع هذه الاتجاهات  
الدخيلة.

٤ - لأن هذا المقرر تعرض للتوقيف فيما مضى ثم عاد  
والآن هناك قرار بوقفه بدون ادلة وحجج معقولة.

لذلك نحن نعتبر هذا القرار مصيبة قصد فيها إثارة  
الرأي العام الاسلامي في الكويت وبقية العالم  
الخارجي.. ونحن كجهاز يمثل جزءاً من هذا الرأي  
العام نرجو ان يرفض هذا القرار الذي حتى اللحظة  
لم نفهم سبباً وجيهاً لوقفه.

فإذا كانت المذكرة غير مطابقة للمضمون المقرر  
فتلغى المذكرة ويستمر المقرر معتمداً على مراجع  
يقررها المحاضر طبقاً لما هو معمول به في نظام

المقررات.. ام ان نظام المقررات يتغير عند تطبيقه على  
مواد الثقافة الاسلامية!! واذا كان لا بد من مذكرة -  
وهذا سيثير الدهشة والسخرية - فليبق المقرر وتعاد  
مذكرة الدكتور محمد فاروق النبهان التي كانت  
تدرس في السابق.. وليعمم هذا النظام على كل  
مقررات الجامعة.. النظرية والعلمية..

واذا كان مجلس الكلية سيدخل في مضمون  
المقرر فنحن نطالب بتوجيه السؤال إلى مجالس  
الكليات الاخرى هل هذا يتم في بقية كليات الجامعة؟  
وأما من حكموا على المقرر الجامعي ليس  
بالمستوى المطلوب فتكذبهم الاعداد الكبيرة من  
الراغبين في التسجيل والاعداد من الراغبين في  
الحضور والاستماع.. بالإضافة إلى ان اساتذة  
الشرعية المختصين قرروا ان هذا المقرر هو انسب  
المقررات لمستوى الجامعة.. اما ان يأتي كل من هب  
ودب ومن ليس له المام في الشريعة والعلوم  
الاسلامية ليقرر ان المادة دون المستوى فهذا لا يقبله  
عقل.. فهل يعقل ان يأتي استاذ في القانون ليحكم  
على مادة في الشريعة انها دون المستوى؟!.

وما قيل ان مضمونها يتحدث عن الجنة والنار  
والصراط المستقيم وغيرها من الغيبيات، وهذا لا يليق  
بطلبة الجامعة. فهذا القول متأثر بالفكر المادي الذي  
لا يؤمن بالغيبيات.. هذه الامور من اهم قضايا  
العقيدة فإذا اعطيت للطلاب بأسلوب سهل شيق بعيد  
عن قالب علم الكلام والفلسفة اعتبرت دون المستوى  
.. ومن اعتبرها؟! اعتبرها من لا يعتد به ولا يلتفت



# على الجامعة

العربي التي تتحدث عن حركة القوميين العرب ونشأتها ورجالها ... اننا نطالب بنفس القيود التي توضع على الفكر والحركة الاسلاميين .

واما ما قيل عن اجماع مجلس الكلية فنحن نقول الاجماع على الباطل باطل .. وان هناك شعب وامة متمسكة بترائثها تقف ضد مؤامرات الباطل ونقول نعم ان الغيرة على شريعتنا الاسلامية ليست وقفا على بعض افراد الامة الاسلامية دون غيرهم مهما زعم الزاعمون .. ان الغيرة على شريعتنا الاسلامية وقف على من يحترمها ويلتزم باوامرها ونواهيها .. اما ان يأتي شخص لا يحترم هذه الشريعة ولا يلتزم باركانها ولا ينضبط بضوابطها فهو لا يملك غيرة عليها لابد من دليل ظاهر واضح منضبط يؤيد الزعم ودعوة الغيرة على الشريعة .. وكلما كان المرء اكثر التزاما بهذه الشريعة كلما ازدادت القناعة بأن الغيرة حقيقة لديه وليست زيفا وزعما.

واخيرا نقول ان مقرر الثقافة الاسلامية يجب الا يكون ضحية خلافات حادة بين هيئة التدريس في الكلية وهذا امر مهم وحساس .. واننا في ضوء هذه المعلومات الدقيقة والادلة الصادقة لنرجو من السيد الرئيس الاعلى للجامعة ان يراجع قرار ايقاف مقرر الثقافة الاسلامية بروح حيادية صرفة واضعا في اعتباره تقوى الله والصالح العام دون التحيز لفئة دون فئة .. ونرجو ان يختم الله اعمالنا بالصالحات .. انه نعم المولى ونعم النصير ..

لكلامه في هذه الامور.

اما ما قيل من ان المذكرة لا تحوي على القسم الثاني وهو بعنوان الاسلام وقضية التقدم ولا تحوي على تاريخ زعماء الاصلاح كجمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا ومحمد اقبال .. وانها لا تحوي على موضوع الاسلام والمذاهب الفكرية المعاصرة وانها لا تحوي على القسم الرابع المعنون بـ «الاسلام وشبهات الاستشراق» فهذا محض افتراء وكذب وتضليل للرأي العام .. ويكفي الرئيس الاعلى للجامعة ان يعود الى المذكرة ليجد كل هذه المواضع موجودة.

وما قيل عن اضافة صفحات لا تتجاوز عدد الاصابع عن حركة الاخوان المسلمين فان هذه الاضافة تعطي صورة التكمال للموضوع فان حركة الاخوان المسلمين هي حركة اسلامية شاملة تماما كحركة محمد بن عبد الوهاب وحركة السنوسي وحركة المهدي المعتبره كلها من الحركات الاصلاحية التي قامت من اجل هدف واحد وهو العودة للاسلام .. وهي حركة تدرس في كثير من الجامعات والكليات وكتبت حولها ابحاث ورسائل علمية اللهم الا اذا كانت هناك احقاد دفينه حول الجماعات التي تهدف للعودة للاسلام وعموما اذا فتح هذا الباب فنحن نطالب بتصفية مقررات الجامعة من النظريات الراسمالية والالحادية ونطالب بتصفية المقررات من الفكر الماركسي والاشتراكي كما اننا نطالب بايقاف تلك المقررات التي تدرس بعنوان دراسات المجتمع

## خطوة مباركة

خطت ثانوية الخالدية خطوة رائدة من تعميق الشعور الايماني عند الطلبة وربطهم بالمسجد فقد ترأس الاستاذ المربي عبدالله سليمان العتيقي المحاضرات التي تمت بين ائمة المساجد وادارة الثانوية للنظر في أساليب التعاون بين المدرسة والمسجد ... ونحن نبارك هذه الخطوة ونحيي وزارة التربية على هذه المبادرة ونشد على يد الاستاذ المربي عبدالله سليمان العتيقي لجهوده الطيبة.

## وزارة التخطيط والخطة الخمسية

انشغلت الوزارات بداراتها في الايام الماضية في اعداد خططها الخمسية حسب طلب وزارة التخطيط .. ورغم أن التخطيط من سمات التقدم الاداري إلا أن تخطيط وزارة التخطيط لم يتعد أرقام مالية ومساحات من الأرض على مدى خمس سنوات .. المفروض أن الخطة الخمسية لأي وزارة تنطلق من أهدافها العامة ومن سياساتها وان مرحلة الخمس سنوات القادمة هي تنفيذ للأهداف .. أين هذا من الخطة الخمسية؟ من الطبيعي أن كثير من ادارات الدولة ينقصها هذا النوع من التخطيط .. بل ان الفترة التي حددتها وزارة التخطيط لاستلام الخطة الخمسية لا تسمح اطلاقاً برسم خطة خمسية على الاصول العلمية والاساليب الحديثة .. لذلك كان تحديد الارقام المالية تخميناً.

## الدكتور المصري .. عندما أصبح كويتي

يقال ان دكتوراً في جامعة الكويت

## هل يرضيكم هذا

الى المسؤولين في وزارة التربية نوجه هذه الرسالة التي ارسلتها طالبة في مدرسة امامة بنت بشر ونحن كلنا أمل ان يتحقق المسؤولون في الوزارة ويقفوا موقفاً حازماً أمام هذا التصرف الشاذ:-

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله  
أنا طالبة في الصف الثاني ثانوي في ثانوية امامة بنت بشر، ومشاركة في نشاط الإذاعة. ولي نشاط لا ينكر بشهادة الآخرين، فقد دخلت هذا النشاط منذ أن دخلت الثانوية، وكلنا يعرف ما للإذاعة من مكانة بارزة في المدرسة.

ومنذ أن التحقت بالإذاعة وأنا آتي بالمواضيع الإسلامية والمقالات الهادفة من كتب إسلامية مشهورة لمؤلفين بارزين وملقزمين بالإسلام، ولكن المدرسة التي تشرف على الإذاعة تأخذ مني هذه المقالات والمواضيع ثم لا تعيرها أي اهتمام، وكنت ألهج عليها بأن تضع أناشيد إسلامية فترفض وتقول لي «خلي ادماغنا رائحة».

وفي مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، طلبت مني أن أحضر نشيد إسلامي وأضعه بهذه المناسبة وهي سوف تكون مشغولة وطلبت أن امسك الإذاعة بدلاً عنها.

ومسكت الإذاعة، وبعد أن أنهينا برنامج الصباح وفي نهاية الطابور وضعت نشيد «بسم الله والله أكبر». ولكنني فوجئت بها وهي تدخل غرفة الإذاعة وتقول «شيليه» فسالت عن السبب فقالت «أحنا بكنيسة؟» فقلت لها هذه أناشيد إسلامية وقد وضعتها بمناسبة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم كما طلبت، فقالت يجب أولاً ان «أسمعها». فأخذت الشريط وخرجت.

كان خطيباً في أحد المساجد أثناء فترة الستينات .. مصري الجنسية أرسلته حكومة الكويت في أواخر الستينات على نفقتها لإكمال دراسته في باريس للحصول على الدكتوراه .. وعندما عاد محملاً بالشهادات الفرنسية منح الجنسية الكويتية بقدرة قادر .. فنزع الجبة والقفطان ليلبس «الغتر» الكوفية «والدشداشة» هذه الأيام عاد لللبس الجبة والقفطان لأنه كما يزعم أن كلية الشريعة المرتقبة ستكون تحت إدارته .. ويقول انه على صلة وطيدة بالسلطات وانه مقرب اليهم كما انه يزعم ان قرار وقف مقرر الثقافة الإسلامية جاء من سلطات أعلى من سلطات الجامعة وانه يتحدى الاساتذة الكويتيين بالاصالة أبناء العائلات الكويتية المعروفة.. يقال ان هذا الدكتور يلعب لعبة خطيرة داخل مبنى كلية الحقوق .. فهل هذا صحيح؟

## (شر البلية ما يضحك)

في المنطقة التي يقع فيها مجمع الوزارات مسجدين قديمين من البقايا الطيبة للكويت القديمة .. قامت الشركة الصناعية العقارية المكلفة بتنشيد مواقف السيارات بالتبرع في تصميم مسجدين جديدين ليحلا محل المسجدين القديمين .. الغريب في الأمر أن مهندس في وزارة الأشغال في قسم التصميم رفض التصميمين كما رفض مواقع المسجدين ... وحجته في ذلك أن موقع المسجدين يسيء الى الناحية الجمالية لأن التصميم أكثر جمالا من مجمع الوزارات .. هكذا .. لا تستغرب عزيزي القارئ فان شر البلية ما يضحك .. هل من الضروري أن تكون المساجد أقل جمالا من بقية المباني .. أم أن المهندس لا يعلم أن مذاهب أهل السنة لا تجيز هدم مسجد لإبنية بناء مسجد آخر في مكانه أو قريب منه...

في كنيسة.  
والعجب العجيب أنها مدرسة تربية  
اسلامية، أهذا تصرف إسلامي؟  
وجزاكم الله خيرا  
والسلام عليكم ورحمة الله  
الطالبة: منى علي عبد الرحيم علي

اشني اتساءل الآن: لماذا تضع الاغاني  
الانجليزية قد لا تفهم معناها ولا  
تعترض عليها وتضعها في الاذاعة، ثم  
تعترض على نشيد اسلامي. الهذا وضعت  
الاذاعة: للطرب وللآغاني الانجليزية  
ولبابا نويل، وبعد هذا تقول نحن لسنا

## ناظرة مدرسة كلية الحقوق

الآنسة عميدة كلية الحقوق والشرعية لا  
تعرف أنها في جامعة تحكمها تقاليد جامعية  
محددة ... انها تتصرف وكأنها ناظرة مدرسة  
فهي تنهر الاداريين والفراشين .. وتشخط في  
الطالب الجامعي ... وتتعامل معه كأنه صبي  
في سن البلوغ .. وأعجب ما تفعله انها تقتحم  
قاعات الامتحان لتفتش على الاساتذة وتحتج  
على أسئلة الامتحانات ... ولقد أثارها سؤال في  
أحد الامتحانات يقول ان الأصل في تعدد  
الزوجات الاباحة .. ثورتها لأن السؤال يخالف  
وجهة نظرها .. رغم أن هذا الرأي يحل مشكلة  
العنوسة في الكويت.

## هل يليق

هل يليق أن ننصب امرأة تدير علماء  
الشرعية والدين رغم وجود من هو مؤهل لذلك  
وأكفأ منها .. ان تعيين بدرية العوضي عميدة  
لكلية الحقوق والشرعية اساءة لعلماء الدين  
.. ونوع من قلة توفير العلماء .. ولقد قالها  
البعض أثناء مؤتمر حقوق الانسان .. هذه  
نقطة قد تكون غابت عن اذهان المسؤولين ..  
نرجو أن يتدركوها ..

## المخدرات .. ورجال الأمن

بها.  
في ٢٢/١١/٨٠ قضت محكمة الجنايات في  
جلسة لها بحبس كل من (محمد وخالد) لمدة  
سنتين وأربعة أشهر مع الشغل والنفاذ  
لادانتهم في قضية مخدرات وتغريم عادل  
مبلغ ١٠٠ دينار لتعاطيه المخدر.  
في ٢٢/١١/٨٠ تمكن ضابط مباحث المنطقة  
القبلية من ضبط متهمين هنديين في قضية  
مخدرات.  
وفي ٢٠/١٢/٨٠ اعترف مدير مكافحة  
المخدرات للمباحث الجنائية على صفحات  
جريدة القبس أن المخدرات بدأت تظهر في  
متناول يد بعض الشباب من الطلبة الفاشلين  
دراسيا.

ونتبين من كل هذه الحوادث أن أساليب  
القبض على المجرمين تمت عن التظاهر  
بالشراء مما يدل على أن الكميات التي تدخل  
الكويت هي للاستهلاك المحلي وليس  
للترانزيت غير الشرعي .. ونحن اذا كنا نشرنا  
رأي قارئة في اعتراضها على مشاركة الكويت  
في مؤتمر مكافحة المخدرات في الكويت فانتنا  
ليس بالضرورة نشاركها الرأي ... فنحن نؤكد  
على اشتراك الكويت في مثل هذه المؤتمرات  
التي - حتما - ستزيد من كفاءة جهاز الأمن  
.. ولكننا كذلك نفصح الرأي لكل كلمة طيبة  
صادقة حريصة على ابناء هذا الشعب الطيب.  
واننا نتمنى من وزارة الداخلية ان تتسع  
صدور موظفيها لما يكتب .. فليس كل ما يكتب  
بالضرورة هو لوم أو نقد أو حكم بالتقصير .. بل  
كثير مما يكتب يقصد منه روح التعاون  
لسلامة هذه الأمة.

منذ فترة غير بعيدة أعلن مدير الأمن  
السابق محمد الحمد رحمه الله عن انتشار  
المخدرات بين الشباب الكويتي وذلك خلال  
ندوة اشترك فيها ... ولقد كان يعيها يقول لأنه  
أكثر التصاقا بالمشكلة .. وبعدها بيوم أو يومين  
أعلن خطأ رايه بطريقة لبقة تحفظ ماء الوجه  
ثم جاءت فترة بعدها فأعلن وزير الصحة في  
مؤتمر صحفي عن انتشار هذه السموم وأكد  
على خطورتها ... وكذلك وزير الصحة الضيق  
بهذه المشكلة لأن ضحايا هذه المشكلة تصب في  
وزارته في النهاية .. ومؤخراً أعلن أحد موظفي  
وزارة الداخلية على صفحات الجرائد اليومية  
ان هذه المشكلة غير موجودة في الكويت وان  
المجلات الاسبوعية التي تنشر هذه الأخبار غير  
دقيقة في معلوماتها .. نحن نسال هذا الموظف  
.. لماذا هذا التذبذب في كلام الرسميين في  
الدولة؟؟ لماذا التردد بين الإنكار والاقرار..

كما نود أن نقول ان محاولة تكذيبنا فيما  
ننشره والتشكيك في أخبارنا ليس هو الصورة  
السليمة في معالجة القضايا لأن الحقائق  
أحيانا تكون أكبر من القوة والسلطة .. فمثلا  
القول بعدم وجود مشكلة مخدرات في الكويت  
يعتبر قولاً لا معنى له أمام الأخبار اليومية عن  
اصطياد والقبض على مهربي المخدرات .. ومن  
المضحكات أن ينشر تكذيب الموظف لهذه  
الحقيقة وأسفل هذا التكذيب خبر القبض على  
مهربي المخدرات .. ولقد اخترنا عشوائيا فترة  
ما بين ١/١١/٨٠ إلى ٢٩/١٢/٨٠ ووجدنا أن  
خلال هذه الفترة نشرت الجرائد الآتي:-  
في ٢٠/١١/٨٠ القي القبض على كل من  
سمير ووجدي بتهمة حيازة المخدرات والاتجار

# اساتذة القانون والشرعية يحاكمون عميدة كلية الحقوق

د. بدر اليعقوب د. خالد المذكور، د. طعمة الشمري د. عادل  
الطباطبائي د. عجيل النشمي د. يعقوب حياتي.

**\* دأبت بدرية العوضي على شق صف العمل الطلابي  
عن طريق ايجاد فئات منشقة من الطلاب وضرب جمعية  
القانون نتيجة لرفضها الانصياع لرغباتها.**

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الزميل الفاضل الاستاذ الدكتور/ مدير الجامعة المحترم.  
تحية طيبة وبعد ،

ان توخي المصلحة العامة والتي هي رائد الجميع كان الدافع وراء كتابة هذه المذكرة اليك، من أجل كشف  
الحقائق ووضع الامور في نصابها الصحيح وقبل فوات الأوان.  
فعندما أقدمت ادارة الجامعة قبل حوالي سنة ونصف على تعيين الدكتورة بدرية العوضي عميدة لكلية  
الحقوق والشرعية، استبشرنا خيرا، بحكم علمنا بالمبادئ التي كانت تنادي بها، وخطوات الإصلاح التي  
كانت تزمع تنفيذها، غير أن الأيام والحوادث المتعاقبة كشفت لنا أن ما كانت تنادي بإصلاحه وتغييره سواء  
على مستوى الادارة أو طبيعة علاقتها مع الأساتذة ، بقي على ما هو عليه ان لم يزد سوء على سوء حتى وصل  
الامر الى درجة لا يمكن السكوت عليها .

وعندما تسلمت زمام امر هذه الجامعة كان الأمل ، ولا يزال يراودنا في أن عنصر التغيير قد حان زمانه، لا  
سيما بعد تقديم العمداء ومساعدتي المدير استقالاتهم، لا تاحة الفرصة لكم لاختيار العناصر القادرة على  
العطاء الأمثل لخدمة جامعتنا الفتية، ولا نشك بأنكم احسنتم الاختيار بالنسبة لباقي الكليات، ولكن  
المفاجأة كانت قرار تثبيت الدكتورة بدرية العوضي في منصب عميدة الكلية. رغم علمنا الأكيد بأن غالبية من  
قمتم باستشارتهم سواء من داخل الكلية أو من خارجها قد أشار على سيادتكم بضرورة التغيير في الكلية،  
لانقاذها من الأوضاع المتردية التي وصلت لها، والتي على وشك الانفجار، لولا أننا نعتقد أن المصلحة العامة  
ولا يزال هناك أمل يراود النفوس في اصلاح اوضاع الكلية يؤخر الوصول الى هذه النتيجة.

اننا نعتقد أيها الزميل الفاضل، رغم تقديرنا المسبق للمبررات والدوافع التي قد توضع لقرار التثبيت، فإن  
هذا القرار لم يكن في صالح الكلية، لا على المستوى العلمي، ولا على مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة  
داخلها، ولا هو أيضا في صف سمعة الكلية في الخارج.

ونورد لسيادتكم بعضا من الأسباب التي تدعونا للمطالبة باعادة النظر في القرار الصادر.

# **\* دأبت عميدة الكلية منذ تسلمها العمادة على أسلوب التفرد في اصدار القرارات مجمدة في ذلك دور كل من الأقسام العلمية ومجلس الكلية.**

**أولاً: علاقة ادارة الكلية مع الهيئة التدريسية:**

(أ) دأبت الدكتور بدريّة العوضي منذ تسليمها العمادة على أسلوب التفرد في اصدار القرارات، مجمدة في ذلك دور كل من الأقسام العلمية ومجلس الكلية عن أداء واجباتها، فمجلس الكلية على سبيل المثال لم يجتمع سوى مرة واحدة طيلة الفصل الدراسي الحالي، رغم تعدد المشاكل والقضايا التي ينوء بها كاهل الكلية، كما أن الأقسام العلمية لم تجتمع هي الاخرى لمناقشة القضايا الخاصة لعلمها المسبق، بأن ما تتوصل اليه لن يعرض على مجلس الكلية، وان مصيره الالغاء بقرار يصدر من العميدة، مع أن الموضوع أصلاً قد يكون خارج صلاحياتها القانونية. وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر أن مجلس قسم القانون العام منذ أكثر من سنة ونصف اتخذ قراراً بأن تدرس مادة الحقوق والحريات العامة في كلية الحقوق، ووافق مجلس الكلية على المادة، وتم التعاقد مع استاذ تخصصه الدقيق في هذا الموضوع لتدريسها، غير أن الدكتور بعد تسلمها للعمادة، قامت بالغاء المادة وأوقفت التسجيل بها، وغيرت الاستاذ المسند اليه المادة، زاعمة أن قسمها هو المختص بذلك، وحاولت فرض وجهة نظرها الشخصية على مجلس الكلية، الذي لم يكن يملك ازاء اصرارها الا عرض

الموضوع على لجنة من الأقسام العلمية لدراسة الأمر، وجاء قرار اللجنة صريحاً بانتساب المادة لقسم القانون العام، الا أنها لم تنفذ هذا القرار، وأوجدت مادة أخرى هزيلة سميت حقوق الانسان لتدريسها على مستوى الجامعة بالإضافة الى كلية الحقوق، وهكذا أوجدت الازدواجية في المقررات دون مبرر الأمر الذي يضيع جهد الطالب والأستاذ معاً.

وكمثال آخر على التفرد في اصدار القرارات، موضوع ندوة حقوق الانسان في الاسلام، فأمر هذه الندوة لم يعرض على الأقسام العلمية لمناقشته لتقرير الاشتراك فيها وتحديد الموضوعات محل المناقشة، وعند مطالعة أسماء المدعوين كانت المفاجأة المذهلة وهي ابعاد أفضل العناصر المعروفة بعلمها وفضلها في مادة حقوق الانسان، من المشاركة، ودعوة أسماء غير معروفة، وبعضها الآخر معروف بميوله المعادية للإسلام للمشاركة في الندوة، مما ترتب عليه عقد ندوة أساءت للإسلام والمسلمين، وأصبحت مادة للحديث في المجتمع الكويتي كله ولعلم سيادتكم أن باقي أساتذة الجامعة من الأقسام العلمية المختلفة عندما طلبوا الاشتراك في الندوة جاء الرد برفض طلباتهم دون مبرر، فهل تمثل هذه الندوة جامعة الكويت ولم يساهم فيها أكثر من أربعة من أساتذتها؟

(ب) دأبت عمادة الكلية على الاساءة المتعمدة لأعضاء

الهيئة التدريسية بمضايقتهم بتصرفات عديدة لا مجال لذكرها هنا، ونحن على استعداد لمقابلتكم وشرحها بالتفصيل، الأمر الذي أحدث قطيعة شبه تامة بين ادارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس فيها، لأن الاساتذة فضلوا الانزواء حفظاً لإكرامتهم من أن تهدر، وفضل البعض الآخر أن يقرر عدم تجديد تعاقد مع الجامعة، لأنه يعرف سلفاً، ان عمادة الكلية لن توافق على التجديد، وبذلك تخسر الكلية أفضل الكفاءات الموجودة في العالم العربي في ميدان القانون والشرية، والتي كان لها الفضل في وضع التشريعات الكويتية التي صدرت في الأعوام السابقة.

(ج) محاربة الكفاءات

العلمية في الكلية، وتسليم مقاليد الادارة لعناصر أثبت الواقع عدم قدرتها على العمل والعطاء، بل وصل الأمر الى حد التشكيك في شهادات بعض الأساتذة من الكويتيين والوطن في الجامعات التي نالوا منها درجاتهم العلمية، مع أنها من أفضل الجامعات العالمية المعروفة في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول.

**ثانياً: علاقة عمادة الكلية مع موظفي الكلية:**

ان سياسة التفرد في اصدار القرارات شمل كذلك موظفي الكلية من الاداريين، حيث

قامت بتجميد المدير الاداري للكلية والذي يشهد سجله الوظيفي بالكفاءة، والذي رقي عدة مرات بالاقتدار تقديراً من ادارة الجامعة لجهوده، ولأول مرة يحصل على درجة ضعيف في عهد العمادة الحالية، كما قامت بتشجيع بعض الموظفين بعدم اطاعة تعليماته وارشاداته، لاثباته بمظهر الضعيف، مع أن العمادة هي السبب في هذه النتيجة نظراً لسلب كافة صلاحياته واختصاصاته منه.

ومن ناحية أخرى قامت العميدة على سبيل المثال بطرد المشرف الاجتماعي من الكلية واصدار قرار نقله منها، دون أن يدخل في صلاحياتها اصدار مثل هذا الأمر لأنه تبع لعمادة شؤون الطلبة، وقد أصدرت هذا القرار، لاعتراضه على التعليمات التي أصدرتها اليه والتي كانت الهدف منها شق وحدة العمل الطلابي في الكلية.

كما دأبت العمادة على توجيه الانذارات تلو الانذارات الى الموظفين والسكرتارية دون سبب معقول، فهل يعقل أن جميع الجهاز الاداري في الكلية فاسد؟ ولماذا لم يظهر هذا الفساد طيلة السنوات السابقة الطويلة من عمر الكلية، كما قامت بفصل وطرد عدد من الموظفين لأسباب تافهة، بل وشخصية.

ولقد أدت كل هذه الأمور الى ايجاد جو من التشكك وعدم الأمن بين موظفي الكلية، الأمر الذي انعكس على انتاج موظفيها،

## تقويم اللسان للشيوخ يونس حمدان

ثمة أخطاء ترد على السنة بعض المتكلمين وأفلام بعض

الكاتبين منها:

• قول بعضهم: «ناقش المجتمعون الحقيقة» بكسر الحاء، وهذا لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب، وإنما الذي ورد من كلامهم «حُطِّت» بضم الحاء، ومعنى الحُطَّة: الأمر أو ما يشابه القضية، والطريقة في امضاء الأمر وتنفيذه، ويدل ذلك على أنها بضم الحاء حديث الحديثية: -

«إنه قد عرض عليكم حُطَّة رُشد فاقبلوها» وما جاء في سياق الحديث بموضع آخر قوله صلى الله عليه وسلم «لا يسألوني حُطَّة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها»، وروى الأصمعي من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة (جاء فلان وفي رأسه حُطَّة). وفي لسان العرب لابن منظور «سمته حُطَّة خسف»، و«حُطَّة سوء»، وجاء فيه أيضا «حُطَّة نائية» أي مقصد بعيد. قال تأبط شرا:

هما حُطَّتَا إما إيسار وية

وأما ذم، والقفل بالحر أجدر

أراد بـ«حُطَّتَا» (حُطَّتَان) فحذف النون تخفيفا.

وجع الحُطَّة حُطَط بضم الحاء. أما الحِطَّة بكسر الحاء، فإنها تباين «الحُطَّة» بضم الحاء في المعنى يقول اللسان: «الحِطَّة» بالكسر هي الأرض تنزل من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك، وقد غطتها لنفسه خطأ، واختطها، وهو أن يعلم عليها علامة بالخط، ليعلم أنه قد احتازها لينبأ داراً، ومنه خطط الكوفة والبصرة. وجعها حُطَط بكسر الحاء.

• ومنها قول بعضهم «فلان ليس عنده حُلق» يريدون أنه بلغ الغاية في السوء والنهاية في القبح، وهذا لا يصح لأن الأخلاق فيها السيء والحسن، ويدل ذلك على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «أحسنكم أخلاقاً أقربكم مني مجالس يوم القيامة» وقوله صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وأما ما ورد في سوء الخلق من الكلام الفصيح فكثير. من ذلك قوله تعالى: - «قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين» إن هذا إلا خلق الأولين»، والمراد والله أعلم على ما يذكره المفسرون: ليس هذا الذي خوفنا به إلا أخلاق الأولين وكذبهم، وما يدل على أن الخلق استعمل في السوء ما ورد معزواً إلى ابن عمر رضى الله عنهما قوله «سوء الخلق شؤم» وعن عائشة قالت «سوء الخلق شؤم وشراركم أسوأكم أخلاقاً».

والخلق هو الطبيعة والسجة والعادة والطبع والفطرة، وهذه قد تكون حسنة وقد تكون سيئة - فإذا أردت ذم انسان قلت «هو سيء الأخلاق» ولا تقل «ليس عنده أخلاق». اللهم إهدنا إلى أحسن الأخلاق فإنه لا هدى لأحسنا إلا أنت.

## قامت بطرد المشرف الاجتماعي

### من الكلية واصدار قرار نقله

#### منها.

هذه الطريقة في السنة الماضية، وفي السنة الحالية برغم تغير الفئات التي فازت في الانتخابات ويشهد الزميل الفاضل عميد شئون الطلبة على كثرة وعمق المشاكل التي أوجدتها العمادة بين الطلاب.

ولعل أخطر ما في هذه السياسة هو محاولة اشراك الطلبة في الخلاف الدائر بين الاساتذة وبين عمادة الكلية، مما يترتب عليه عواقب وخيمة معروفة النتائج والاهداف.

الاستاذ الدكتور مدير الجامعة المحترم ان مذكرتنا في مذكرتنا هذه، ماهو الا فيض من غيظ، ومجرد أمثلة مبسطة لما يدور في الكلية، ولذلك كانت صدمتنا عنيفة بقرار التثبيت، لاننا نعتقد ان الاحوال السيئة التي تعيشها الكلية تزيد مئات المرات عن احوال باقي الكليات التي حدث التغيير في اداراتها الأمر الذي يوجب أن يكون التغيير في كليتنا من باب أولى، لذلك كله فاننا نضع بين يدي سيادتكم الموقف كله، راجين العمل على انقاذ سمعة الكلية ومستقبلها من الانحدار الذي تردت فيه، وكلنا أمل ان الاصلاح قادم لا شك فيه على أيديكم. مع قبول فائق الاحترام والتقدير»

وانعكس بصورة مباشرة كذلك على جهود الاساتذة.

#### ثالثاً: علاقة عمادة الكلية مع الطلبة:

خلقت السياسة الخاطئة للعمادة مشاكل عديدة مع الطلبة، بعضها انعكس على أعضاء هيئة التدريس، ونورد لسيادتكم بعض الأمثلة عليها:

١ - قامت العمادة في الفصل الدراسي السابق بالغاء جداول الارشاد للطلبة دون مبرر واصدرت جدولاً جديداً للامتحانات بعد أن اكمل الطلبة ارشادهم وتسجيلهم في المقررات، مما أحدث ردة فعل عنيفة لدى الطلبة، الأمر الذي أربك العملية التسجيلية في الكلية، وأضاع وقت الاساتذة والطلاب دون داع في اعادة الارشاد والتسجيل، والغريب، أنه في هذا الوقت العصيب الذي مر في الكلية لم تكن العميدة في الكويت كما هي العادة غائبة في مؤتمرات لا يكاد ينتهي أحدها حتى يبدأ الآخر، مع حرمان باقي الاساتذة من حضورها، ولم يكن مساعدوها موجوداً كذلك.

٢ - دأبت العمادة على محاولة شق صف العمل الطلابي، عن طريق ايجاد فئات منشقة من الطلاب، وضرب جمعية القانون نتيجة لرفضها الانصياع لرغباتها، ولقد طبقت

# قراءة انتخابية

تحركها القوي في المناطق الداخلية، بحيث أنها قامت بحسم كثير من المنازعات بتأييد بعض أطرافها في بعض المناطق. كما أنها أنزلت مرشحين يمثلونها في مناطق أخرى. والقوة التي يستمدّها هذا التيار إنما نابعة من اتجاه الناس إلى التدين، والبحث عن المرشح الصالح الذي يمثل هذا الاتجاه.. من هنا كان تأثير ذلك واضحاً على كثير من برامج وافكار وتصرفات المرشحين من مختلف الاتجاهات لكسب تأييد الناس..

كما يلاحظ، ولأول مرة، غياب تجمع معروف، كان دائماً يبرز بقوة يمثل هذه المناسبات ولكن حتى الآن لم نسمع أو نلاحظ أي تحرك قوي له، إلا اللهم على المستوى الفردي، فنتساءل: هل هذا من ضعف ينتابه ولقلة أنصاره؟ أم هل هو من باب العمل الحركي الصامت؟ أو هو اختبار أرض المعركة لتحديد أحد الخيارين، خوض الانتخابات أو الانسحاب مع الطعن في عدم دستورية الانتخابات؟ في الحقيقة أسئلة بحاجة للإجابة..

ومن الملاحظات التي ينتبه إليها الشخص في الجو الانتخابي العام، أن هناك فئة (وإن كانت قليلة) قد أخذت على نفسها مقاطعة الانتخابات وما يدور على الساحة، وفسرت موقفها هذا تفسيراً قانونياً، ومؤداء مقاطعة الانتخابات لعدم شرعية وقانونية التقسيم الحاصل.. وبالتالي تابى على نفسها أن تخوض مثل هذه الانتخابات القائمة على أساس غير قانوني، وهذه الفئة تضم مجموعة من المثقفين هم موضع القدوة بالنسبة لغيرهم وأصحاب مواقف (كما يرون هم) وعليهم أن يحافظوا على هذه الصورة بعدم الاشتراك بمثل هذه المخالفات القانونية..

هذا هو تقريباً ما يستخلصه الناظر من تفحصه للجو السائد في الانتخابات وإلى لقاء قريب في قراءة أخرى.

بقلم  
خالد الزميع

المتمعن في الأوضاع الحالية للانتخابات، والتي ظهرت مع بداية تقسيم الدوائر الانتخابية، يجد أن هناك أمور ومعطيات جديدة أضفت على الجو الانتخابي لباساً ولوناً جديداً ما كان يبدو عليه في السنوات الماضية، وهذا مما يجعل حسابات الكثير غير مؤكدة وقابلة للخذ والرد...

فنلاحظ أن تقسيم الدوائر الانتخابية العشر إلى خمس وعشرين دائرة قلبت كثير من الموازين.. كما كنا نعتقد أنه سيكون لهذا التقسيم أثر إيجابي، ولكن للأسف كانت سلبياته أكثر، فمثلاً، تصورنا أن هذا التقسيم سيقضي على التكتلات الانتخابية القائمة على القبلية والعصبية، وبالتالي يفسح المجال أمام أصحاب الكفاءات والمؤهلات للنزول إلى الساحة وعرض افكارهم وتصوراتهم دون أن تعيقهم مثل هذه التكتلات السابقة التي لا تقوم على فكرة أو مبدأ، وبالتالي يكون الانتخاب على أساس الوعي والاعتناع.. ولكن في المقابل أصبح الباب مفتوحاً، بحيث أن كثيراً من الأشخاص (وهم غير مؤهلين تماماً) والذين يمتلكون أصوات معدودة، تصوروا أنه بالإمكان الحصول على الفوز إذا كثر تشتت الأصوات مع قلة أصوات الناخبين في الدوائر.. فماذا كانت النتيجة؟ نزول نوعيات في الحقيقة، لا تصلح أبداً لتمثيل الناخبين في المجلس، أضف إلى ذلك ما تبع هذا النزول من زيادة في عدد المرشحين حتى وصلوا في بعض المناطق إلى عشرين مرشحاً وهذا معناه، إذا استمر الحال، أن الفائز منهم سيحصل على أكثر تقدير على ٢٠٠ صوت، يمثل هذا العدد يمثل شخصاً واحداً ما مجموعه ٤٠ ألف من الناخبين، اعتقد أن هذا أمر غير مستساغ..

كذلك من الأمور التي طرأت على الساحة الانتخابية، ولم يكن لها وجود واضح في السابق، ظهور قوة جديدة. هي (إن صح التعبير) القوة الإسلامية أو المتدينية، والتي تقوم على افكار ومبادئ تريد تحقيقها عن طريق الانتخابات، الذي هو في نظرها وسيلة من وسائل الإصلاح والتوجيه، فلذلك نجدها تشترط شروط معينة في مرشحها، أهمها، العمل على تحقيق واقع إسلامي في المجتمع يتناسب مع الصحو الإسلامية الحالية.. من هذا المنطلق لاحظنا في الحقيقة

# مؤشرات سبقت وقف مادة الثقافة الإسلامية

• الاستاذ الكويتي الجنسية : "أنا حَكَّسَ الدنيا..." "ربنا يعينكم على أيامكم الجاية"

اثار الخبر الذي نشر في المجتمع في الاسبوع الماضي عن وقف تدرييس مقرر الثقافة الإسلامية في كلية الحقوق والشرعية. من قبل مجلس الكلية اهتمام الكثيرين على المستوى الطلابي والمستوى الشعبي مما جعلنا نتوجه باستفسارتنا التالية الى الدكتور خالد المذكور باعتباره رئيسا لقسم الشريعة والدراسات الإسلامية وعضو مجلس الكلية بحكم منصبه لكي يجيبنا عن هذه الاستفسارات:

د. خالد علمنا بوقف تدرييس مقرر الثقافة الإسلامية لمدة فصلين دراسيين من قبل مجلس كلية الحقوق والشرعية في اجتماعه الأخير فهل تعطينا تفسيراً لهذا القرار؟

ميزانية الدراسات الصيفية لا تكفي. ورايت انصافا وعدلا ان انسحب انا لانه سبق لي تدرييس هذه المادة في الصيف الماضي وقد شاورت الاستاذ الذي سبق له تدرييس هذا المقرر معي في الصيف الماضي فوافقني على رأيي وقلت له: إن المتقدمين ستة ويريدون اربعة فقط فهلا انسحبنا انا وانت حتى نترك الفرصة لغيرنا كتقليد اتبعناه في القسم حتى لا تكون هناك حساسية تجاه الزملاء، فاستحسن رأيي ووافقني عليه، ومن ثم كتبت خطابا آخر الى الدكتورة بدرية العوضي بأسماء الاربعة فضلا اسمي واسم الاستاذ الذي درس.

وبعد مرور عشرين يوما تقرربا طلبت من السكرتير ان يوافيني بملف الدراسات الصيفية.

وعندما اخذت اتصفحه لم اجد ردا

الثقافة الإسلامية متطلبا جامعييا اختياريا، وقسم الشريعة هو القسم المختص بتدريس هذه المادة، فقد حولت الدكتورة العميدة هذا الخطاب الى القسم.

وعقد قسم الشريعة اجتماعا اتفق فيه على فتح ست شعب لهذه المادة في الفصل الصيفي وتقدم اربعة من الاساتذة وابدوا رغبتهم في التدرييس في الفصل الصيفي ثم تقدمت انا واستاذ آخر للتدريس في الفصل الصيفي وكنت وهذا الاستاذ سبق لنا تدرييس هذا المقرر في الفصل الصيفي الماضي ٧٩ - ١٩٨٠.

وكتبت خطابا الى الدكتورة العميدة بما اتفق عليه القسم، وبعد يومين تقرربا وصلني خطاب من العميدة ردا على خطابي تقول فيه انه يجب الاقتصار على اربع شعب فقط من ست شعب لان

الدكتور خالد: إن جلسة مجلس الكلية التي عقدت في مساء يوم الاربعاء ١٩٨١/١/١٤ كانت مخصصة كلها تقرربا لموضوع الثقافة الإسلامية، وكنت قد عرفت من جو الجلسة حقيقة ماينوي مجلس الكلية الاتفاق عليه، وهو وقف تدرييس هذا المقرر.

ولكن قبل عقد هذه الجلسة بشهر تقرربا كانت هناك مؤشرات لوقف تدرييس هذه المادة المهمة.

وقد جاء اهم المؤشرات حينما حولت عميدة كلية الحقوق والشرعية الدكتورة بدرية العوضي خطابا كان آتيا من قبل مكتب الدراسات الصيفية في جامعة الكويت لفتح مقررات في الدراسة الصيفية، ولما كان هناك قرار سابق اتخذه مجلس الكلية قبل سنتين بعدم فتح مقررات في الدراسة الصيفية ماعدا المتطلبات الجامعية، ولما كانت مادة

## • أصبحت كلية الحقوق مضغاً في أفواه جميع الناس .



آخر بحثه المقدم الى ندوة حقوق الانسان في الاسلام التي عقدت مؤخراً في الكويت بعنوان «مركز ودور المرأة في الاسلام» عندما قال «... وأما الاستاذات الفضليات في مختلف الفروع العلمية فمحلهن ممتاز مرموق لا يحتاج الى براهين او الى دلالة عليهن، ومنهن - حفظهن الله - عميدة الكلية الانسانية راعية الحقوق والواجبات، بل هي اول عميدة بكلية حقوق في عالمنا المعاصر...».

هذا وقد أكد مجلس القسم على الاساتذة الاربعة الذين سيدرسون الثقافة الاسلامية.

ومن المؤشرات كذلك ماحدث من رفض الدرجات الجديدة التي تقدم بها قسم الشريعة والدراسات الاسلامية في لجنة الميزانية التي عقدت برئاسة العميدة في مكتبها، وكان قسم الشريعة يقصد بتلك الدرجات الجديدة التوسع في شعب الثقافة الاسلامية وفتح مقررات وافق عليها مجلس الكلية واعتمدت من قبل لجنة الشئون العلمية والتبرير للرفض أن عدد الاساتذة في القسم كثير وانه لا داعي لاستحداث درجات جديدة.

ومن المؤشرات الرئيسية في ذلك ماكان من تقديم مساعدي المدير وعمداء الكليات استقالاتهم من مناصبهم لكي يتيحوا لمدير الجامعة الجديد العمل وتطوير الجامعة واختيار معاونيه بدور اخراج ثم ماكان من استدعاء المدير بعض أعضاء هيئة التدريس خاصة من الكو يتيين للتشاور معهم في تغيير العمداء او عدم تغييرهم.

وعندما قابلت مدير الجامعة بينت له رأيي بوجوب التغيير وبتنصيب أحد الاساتذة من غير الكو يتيين المشهود لهم بالخبرة في مجال التدريس والادارة، وسبب وجوب التغيير هو ما يحدث في كلية الحقوق من وجود جماعتين

على خطابي الأخير، فطلبت من السكرتير أن يستفسر عن الرد من سكرتير العميدة، وجاء بصورة الى مدير الدراسات الصيفية فلما اطلعت عليه وجدت أن الدكتورة العميدة حذفت اسماً من الاربعة الذين تقدموا ووضعت اسم الاستاذ الذي وافقني على الانسحاب، وهذا تصرف لايجوز من قبل العميدة. ولما استفسرت منها عن هذا الذي حدث قالت أن الاستاذ هو الذي أبدى رغبته في التدريس وأنت فضلت غيره عليه، ودار نقاش طويل بيني وبينها حول أن هذا الاستاذ يحمل الجنسية الكويتية وهو أول بالتدريس من غيره كما تقول هي، وأنا أقول لا يوجد نص في اللائحة أو في الخطاب الذي وصلني يدل على هذا.

وأخيراً اقترحت على حلاً وسطاً وهو أن تفتح شعبة خامسة لهذا الاستاذ، فقلت سأرجع الى مجلس القسم في ذلك، وانتظري مني جواباً لذلك. وبعد فترة عقد مجلس قسم الشريعة اجتماعاً كان من ضمن بنوده إعلام المجلس بما حصل بالنسبة للفصل الصيفي وشرحت للقسم كل ما حصل من أمور وما حصل من نقاش بيني وبين العميدة، وكان من ضمن الحضور الاستاذ الذي أبدى رغبة في التدريس للعميدة بعدما وافقني على الانسحاب، وبعد عرض الموضوع على القسم علق هذا الاستاذ بنوع من التهديد وقال ضار بآيده على منضدة الاجتماع «أنا حكرس الدنيا» ثم وجه كلامه إلى قائلاً «ربنا يعينكم على أيامكم الجاية».

وبعد هذا التعليق تنازل عن التدريس لزميله، وهذا الاستاذ من المقر بين عند الدكتورة العميدة وقد رشحته في مجلس الجامعة مقرر اللجنة التحضيرية لإنشاء كلية مستقلة للشريعة وقبل منها مجلس الجامعة هذا الترشيح، كما رشحته ضمن مجلس ادارة مجلة الحقوق والشريعة، كما أنه امتدحها في

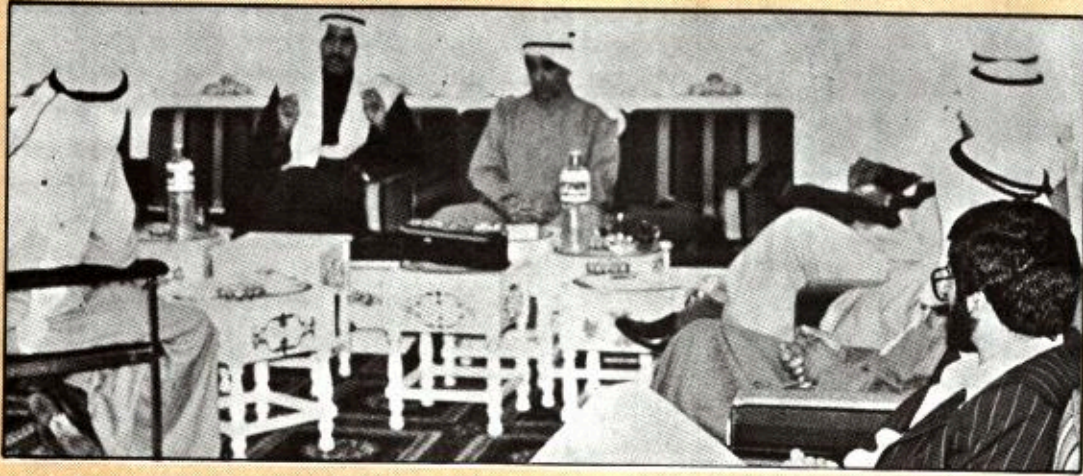
متنافستين، وكل جماعة تحاول تكبير وتجسيم ماتاتي به الاخرى من تجاوزات واخطاء مما أثر على الكلية بوجه عام، وأصبحت كلية الحقوق مضغاً في أفواه جميع الناس داخل الجامعة وخارجها حتى الموظفين في السكرتارية والفراشين يعرفون مايدور ويدركون هذا الصراع الخفي.

فكان لابد - في رأيي - من شخصية محايدة بعيدة عن هذا الصراع تقود الكلية وتبعدها عن هذا الصراع الخفي الذي أصبح على كل لسان، ولنا نقاش هنا من هو على حق أو على باطل ولكن كان القصد هو السير الصحيح للكلية واضفاء طابع الالتزام الجامعي واعطاء الحقوق لكل صاحب حق في الكلية بعيداً عن العواطف والتوتر والهمس واللمز.

هذه المؤشرات كلها بظني جعلت عمادة كلية الحقوق تنظر الى نظري أخرى وعمقت بظني توتر العلاقات بين العمادة وقسم الشريعة مما عجل بعمل سريع من قبل العمادة لقسم الشريعة ولرئيسه، وهذه أسباب خلفية لابد من ذكرها عند الحديث عن وقف تدريس مادة الثقافة الاسلامية.

أما السبب المباشر كما يقولون لوقف هذا المقرر أو القشة التي قصمت ظهر البعير، فسينشر في الحلقة القادمة من حديث الدكتور خالد المذكور.

## حوار المجتمع مع أبرز المرشحين



تبدأ «المجتمع» من هذا العدد بسلسلة من الحوارات مع عدد من المرشحين للمجلس النيابي الجديد.. غير ملتزمة بنوعية معينة من المرشحين.. وتهدف المجتمع من هذه الحوارات.

\* تعريف الجمهور بتوجيهات المرشحين والاطلاع على آرائهم وقدراتهم.  
\* توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.  
\* مناقشة بعض القضايا الملحة التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها ونود ان ننبه ان هذه الحوارات لا تحمل اية صفة دعائية انتخابية.. كما اننا ليس بالضرورة نتفق مع كل رأي أو فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.  
وفي حوارنا هذا الاسبوع نلتقي مع أبرز المرشحين.. من الذين لهم ممارسات سياسية عريقة في الكويت.. والمشاركون في الحوار هم السادة:  
محمد العدساني:

وقد شغل مناصب ادارية ودبلوماسية ووزارية عدة.. فقد كان رئيساً للبلدية ثم كان سفيراً للكويت في لبنان ثم وزيراً للتخطيط ثم وزيراً للاشغال العامة.. وقد عرف بالكياسة وحسن التدبير وقوة الشخصية.  
جاسم الصقر:

اول خريج جامعي كويتي واول قانوني في الكويت.. وصاحب تجربة سياسية عريقة ومعروفة.. ونائب في المجلس الاخير.. وهو من المقلين بالكلام بالمجلس.. ومن الفعاليات السياسية في الدولة.

احمد السعدون:  
شغل منصب وكيل وزارة مساعد في وزارة البريد والبرق والهاتف.. ثم تولي رئاسة

اتحاد كرة القدم وتولى نيابة الرئاسة للاتحاد الدولي.. وله مكانة دولية في الاوساط الرياضية.. وكان نائباً لرئيس مجلس الامة الاخير.. يملك قدرات كثير ونو شخصية براقية.

جاسم الخرافي:

من ابرز رجال الاعمال في الكويت.. ونو كفاءة عالية في العمل التجاري والاستثماري.. وعضوا سابقا في المجلس الاخير.. وله مساهمات طيبة في الاعمال الخيرية.. يملك المقدرة الدقيقة على تتبع قضايا الاقتصاد.

وقد ادار الحوار السيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجلة واستغرق الحوار ما يقارب ثلاث ساعات.. بدأ السيد اسماعيل الشطي الحوار بترحيبه بالسادة المشاركين ثم وجه سؤاله الاول:

• اسماعيل الشطي:

مجلس الامة هو مؤسسة وطنية تمثل السلطة التشريعية التي منحها الدستور للشعب مستقلة عن السلطة التنفيذية.. منذ اوائل الستينات حتى منتصف السبعينات ونحن نمارس هذه التجربة.. هل حقاً كانت السلطة التنفيذية لا تؤثر على مسار السلطة التشريعية بطريق مباشر او غير مباشر.

• جاسم الخرافي:

الحقيقة انه من اهداف السلطة التنفيذية التأثير على السلطة التشريعية ويعتمد نجاحها في ذلك على نوعية الممثلين في السلطة التشريعية.. وكم جرت السلطة التشريعية إلى مشاكل في الماضي كان للسلطة التنفيذية دور في المساهمة فيها وبذلك استطاعت أن تسيء النظرة للسلطة التشريعية.

• محمد العدساني:

أنا بودي أن نقف عند كلمة تأثير.. فهناك تأثير مستحب أو اجتهادي تلتقي عليه السلطين كالشأن في مشروع قانون ما تتقدم به السلطة التنفيذية وهناك تأثير يحرف السلطة



التشريعية عن اهدافها الاصلية لا بد أن نحدد التأثير قبل أن نخوض في التوصيات.

• جاسم الصقر:

برأيي نعم كانت السلطة التنفيذية تتدخل في شئون السلطة التشريعية وتكون بذلك قد جرحت مبدأ الفصل بين السلطات الذي استقر في دساتير العالم عبر قرون. ولا يهمني بواعث التدخل هل بضرورة أم لا المهم أنه كان هناك تدخلا في شئون السلطة التشريعية واعظم دليل هو عملية التزوير التي وقعت في انتخابات مجلس ١٩٦٧ - ١٩٦٨ وهذا تدخل مباشر واضح ولعل من التدخلات الغير مباشرة التأثير على النواب في أن يصوتوا في اتجاه معين خاصة أيام الازمات والمنعطفات وكذلك

ما يسمى بمشاكل التسجيل ونقل الاصوات لصالح مرشح معين وتدخلات كثيرة أخرى قد أعجز عن التدليل عليها بالبيئة ولكن التواتر حجة وتناقل شعب الكويت للأحداث من الصعب تكذيبها.

• احمد السعدون:

أنا اعتقد بأن التدخل موجود ولا يمكن اعتباره بأي حال من الاحوال تدخلا مشروعا أو مستحبا. والسلطة التنفيذية حين تدخلت عام ٦٧ بالتزوير كما ذكر أبو وائل فإنها أيضاً تتدخل بتنفيذها الخاطيء لقانون الانتخاب السابق بحيث تنهون في نقل الاصوات دون أن تدقق في الحالات هذا الامر كان له تأثير على تكتل فئات من الناس في دائرة وفئات في دائرة أخرى مما افرز لنا تكتلات طائفية وقبلية.

كما كان لهذا التدخل من جانب السلطة التنفيذية تأثيرا كبيرا في نوعية من يصل الى مجلس الامة.

ولعل في تعديل قانون الانتخاب وتحديد التسجيل بالمكان الذي يسكن فيه الناخب يخفف من هذه الاشكالات ولا يعني ذلك تأييدي لتعديل الدوائر

من عشر الى خمس وعشرين وكما هو معروف أن قانون الانتخاب ليس من القوانين الدستورية ولكنه لا بد أن يعرض على المجلس القادم في تعديله رأيه.

• اسماعيل الشطي:

خلال تعطيل مجلس الامة صدرت مجموعة تشريعات وقوانين باقرار السلطة التنفيذية وبعيدا عن سلطة الشعب الممثلة بمجلس الامة.. ومنها الآتي:-

القانون المدني - قانون ايجاز العقارات - قانون الخدمة المدنية - القانون التجاري - قانون التجمعات - قانون المرافعات، القانون البحري - قانون الخدمة الالزامية - قانون التعبئة العامة. تعديل قانون المطبوعات - تعديل قانون الجنسية - تعديل قانون الانتخابات وكما صرح رئيس مجلس الوزراء في مؤتمره الصحفي أن هذه القوانين ستعرض على مجلس الامة لقرارها.. أي هذه القوانين ستوقف عنده وايهما سترفضه وايهما ستقبله؟



**جاسم الصقر:**

● قطاع الصناعة والزراعة لا يمكن ان يكونا من

اعمدة الدخل القومي.

● العمالة لها دور سلبي وخطير فيما يتعلق

بعادات واخلاق المجتمع.

● جاسم الخرافي:

لا يستطيع المرء ان يقبل او يرفض دون ان يطلع على هذه القوانين ويتفحصها فلذلك انا لن اقبل اي قانون ولن ارفض كذلك بل سأتوقف عندها جميعاً.. وحينها قد ارفض بنداً واحداً.. او ارفض القانون جملة وتفصيلاً.. او قد اقبل بنداً واحداً.

● محمد العدساني:

لقد كنت عضواً في مجلس الوزراء الذي اقر هذه القوانين.. وربما كانت لي ملاحظات ووقفات مع بعض هذه القوانين.. تنتهي الانتخابات ولكنني ما زلت اعتبر نفسي ملتزم ادبياً بالاجماع الذي خرجت به القوانين إلى اجل قريب.

● جاسم الصقر:

الحقيقة يكونني احد رجال القانون يستلزم هذا من ان اتابع هذه القوانين والاحق كل ما صدر.. ولكن لوجودي في الخارج لم استطع المتابعة.. وإن كان هذا لا يعينني لان بعضها صدر اثناء وجودي.. وانني اعتقد ان بعض القوانين التي صدرت كنت انا من اوائل المطالبين بها فالقانون المدني مثلاً اوردت موضوعه في كلمتي المعروفة في المجلس السابق وطالبت بالاخذ من المذاهب الاخرى وليس كما هو الحال في مجلة الاحكام العدلية التي اقتصر على المذهب

الحنفي.. عموماً اعتقد ان عرض هذه القوانين على مجلس الامة سيتيح لنا دراستها ومراجعتها من جديد.

● احمد السعدون:

اعتقد ان بعض هذه القوانين ستدور حوله نقاشات حادة فانا مثلاً سأتوقف طويلاً عند قانون التجمعات.. وسأتوقف كذلك عند التعديل الذي طرأ على قانون المطبوعات وقانون الجنسية.. اما تعديل قانون الانتخابات فقد كان مجحفاً في حق المواطن الذي كان لديه خمسة اختيارات لمن ينوب عنه في المجلس فقلص حقه هذا إلى خيارين اثنين فقط.. اعتقد انني سأتوقف عند القوانين التي تقلص من حقوق المواطن..

● اسماعيل الشطي:-

يؤكد بعض الخبراء في الراي القائل ان النفط سيخسر مكانته القيادية بالنسبة للبلاد المصدرة له اذا بقيت الشروط على هذا الوضع خلال عشرين سنة القادمة، حيث سينخفض مدخول الدولة من بيع النفط ومنتجاته من ٨٠٠ مليون دولار لعام ١٩٨٠ الى ٢٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٠ وبناء عليه:-

● سينخفض مدخول ومصروفات الدولة حوالي ٤٠٪

شرط الا تؤخذ القروض ولا يمس الاحتياطي العام.

● سيستقر عدد السكان عند حد مليون نسمة مع تراجع عدد الوافدين الى ٣٠ ألف نسمة.

● ستصل نسبة البطالة عام ٢٠٠٠ الى ١٨٪.

● سيتدهور دخل الفرد من ١٧ ألف دولار الى ١١ ألف دولار.

هذا من جانب ومن ناحية أخرى فقد يقال أن دخل الدولة خلال عام ١٩٧٩ هو ٨٥٠٠ مليون دولار حيث يشكل النفط ومنتجاته نسبة ٩٥٪.

فما هي تصوراتك للتشريعات التي بإمكانها تحسين الوضع القائم ثم ما هو راك بالنسبة لزيادة دخل الكويت من غير النفط الخام ومنتجاته؟

● محمد العدساني:

اولاً انا اختلف مع هذا الراي القائل بأن النفط سيفقد مكانته القيادية وذلك بناء على رأي الخبراء.. ومنها فأنتي اشك في هذه الارقام وهذه التوقعات.. اعتقد ان العالم متجه إلى الاعتماد المتزايد على النفط وليس العكس..

اما حول البدائل الاخرى التي تضمن زيادة دخل الكويت من

غير النفط الخام فأظن ان ماضي الكويت كبلد تجاري يحدد مستقبلها فالكويت سابقاً كانت مركز خدمات وميناء تجاري مهم في المنطقة واطن ان الكويت بإمكانها ان تحافظ على مكانتها عندما تتجه إلى هذا الاتجاه.. وعندما اقول مركز خدمات فلا اعني الخدمات التجارية والترانزيت.. انما اعني ان بإمكان الكويت ان تنشئ مراكز علاجية صحية في المنطقة ومراكز بحوث ومعلومات.. ومراكز تعليمية عالية.

● جاسم الصقر:

من المؤكد أن النفط ليس له صفة الديمومة والاستمرارية كما يقول الخبراء الجيولوجيون وبناء عليه فإنه لا بد من التفكير جدياً إلى ايجاد مصادر أخرى يقوم عليها الدخل القومي. والحقيقة أن قطاع الصناعة الذي نتمنى له الازدهار لا يمكن أن يكون عموداً أساسياً للدخل القومي وذلك لاعتبارات كثيرة فيما عدا الصناعات البتروكيماوية وكذلك الزراعة لا يمكن أن تكون مصدراً أساسياً حتى وإن تم مشروع سحب مياه شط العرب حيث تبقى مسائل أخرى تتعلق بخصوبة الأرض وتوفير اليد العاملة الماهرة بالإضافة إلى عوامل أخرى. وبالتالي فإنه لا بد من

## جاسم الخرافي:

● لابد من ايجاد خطة لتنمية الاحتياطي وفرض

رقابة على الاستثمار.

● هناك احتياطي مهم هو احتياطي الشباب.

● الثقة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

في صالح المواطنين.



تقترحه لمجلس الأمة في قضية الاستثمارات الخارجية؟

● جاسم الصقر:

ان قضية الاستثمارات الخارجية أصبحت ملحة جداً ولا بد من دراستها في منتهى الدقة وعلى أسس منطقية حتى تحقق أهداف مستقبلية ترمي الى حفظ حقوق الأجيال القادمة - وكنت اعتبر مجلس التخطيط السابق كأنه وصي على أموال الأيتام وأنه واجب عليه رعايتها والأيتام هم الأجيال القادمة. لذا فإنني أقترح في الوضع الحالي انشاء هيئة متخصصة في استثمار فوائض البترول تتكون من افراد ذوي خبرة في المجال المالي والاقتصادي وتكون إدارة الاستثمار على شكل محافظة استثمارية.

● جاسم الخرافي:

في هذا الموضوع أؤكد على أهمية توفير المعلومات الخاصة بالاستثمارات الخارجية وإزالة الحساسيات الموجودة عند الحكومة، كما أن الثقة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تعني خدمة الوطن والمواطنين لأن جو الحساسية جعل مجلس الأمة في حالة غموض حيث لا يعلم شيئاً عن هذا الامر.

وأوافق على إنشاء هيئة متخصصة لاستثمار عوائد النفط

في مصادر أخرى بديلة تضمن للأجيال القادمة الدخل كما لا أقول بأن البدائل ستكون الزراعة أو الصناعة أو السياحة لأنني لن أكون دقيقاً في حكمي هذا وعليه قد يكون من المناسب أن تصدر السلطة التشريعية تشريعاً تلزم السلطة التنفيذية بموجبه بتشكيل هيئة متخصصة من الخبراء لوضع تصور خلال فترة زمنية محددة لا أن يترك الامر كما هو الآن.

● اسماعيل الشطي:

الاستثمارات الخارجية - كما تعلمون - سرّاً من الأسرار ولكن هناك معلومات قد تكون غير دقيقة تقول انه تقدر مشاريع الانماء ب ٢٢٠٠ مليون دولار أمريكي منها ٥٠٪ على أقل تقدير مستثمر لفترة طويلة الاجل في الخارج.. كما تقدر الاموال الصافية في الخارج للحكومة وجميع المؤسسات المالية عام ١٩٧٩ ب ١٨ مليار دولار أمريكي.. كما أن ٦٠٪ من رؤوس الاموال التي تستثمر بالخارج تذهب الى الولايات المتحدة.. مع العلم أن الاستثمارات الخارجية والودائع لا تدخل في الميزانية وانما تحكمها رقابة مجلس الأمة..

فما هو الدور الذي

علامات استفهام كثيرة لدى كنيث حيث كان المذكور لنا فقط ايراد النفط وايرادات متفرقة أما إيرادات الاستثمار ومبالغها وكيفية استثمارها لم يذكر لنا منها شيء، لذا لا بد أن يعي المواطن أهمية هذا الموضوع في المستقبل ثم لا بد من ايجاد خطة لتنمية الاحتياطي عن طريق رقابة الاستثمار ومتابعته. وأخيراً هناك احتياطي لا بد من التركيز عليه كثيراً وهو احتياطي الشباب.

● أحمد السعدون:

اعتقد أن المعلومات المعلنة تؤكد عدم صحة هذا القول وانما تؤكد على عكسه تماماً من ناحية مضاعفة الدخل عدة مرات وقد يحدث انخفاض في المصروف نسبياً نتيجة برامج التنمية كما أن الزيادة المضطردة للهجرة ونسبة التكاثر بين الكويتيين تؤكد على عدم استقرار عند مليون نسمة، وبالنسبة للبطالة اعتقد أن على الدولة في جميع الأحوال إعادة النظر في وضع العمالة بشكل مستمر وعلى هذا الأساس لا شك أن هذه الافتراضات تحتاج بتقديري الى تصحيح.

قد يكون من نافلة القول التكرار بأن النفط ناضبة وأنها ستنتهي كمصدر رئيسي للدخل في الكويت وعليه فلا بد من التفكير

التركيز على القطاع الأخير وهو قطاع الخدمات وهو يعني الاهتمام بالثمن وايجاد ميناء حر والترانزيت بالإضافة إلى توفير التسهيلات للمؤسسات المالية والاستثمارية.

ومن هنا فإننا لا بد من التركيز على قطاع الخدمات وتنميته على أسس علمية كي يصبح بديلاً عن النفط في المستقبل.

وينفس الوقت لا بد من تنمية استثمارات الكويت ثم تخفيض انتاج البترول والتعاون مع البلدان المصدرة للبترول لاصدار تشريعات تكفل تحسين الوضع القائم.

جاسم الخرافي:

لا شك بأن وضع النفط والدخل القومي مرتبطان ارتباطاً كبيراً. بفوائد استثمارية هذه الفوائد عليها علامة استفهام. ليس فقط من ناحية الانتاج وليس فقط من ناحية الديمومة ولكن أيضاً من ناحية خطورة استعمال سلاح النفط ضد الكويت. لذا فإنه لا بد من ايجاد خطة مستقبلية لدرء هذا الخطر من خلال التركيز على تنمية احتياطات الدولة وايجاد المجال الاستثماري الجيد لها ومراقبة هذا الاستثمار.

ان عدم ادراج عوائد الاستثمار في الميزانية وعدم اعتبارها من الإيرادات كان فيها

محمد العدساني:

## ● السلطة التشريعية مطالبة بايجاد سياسات تعليمية

على ان تتم متابعتها ومراقبة تنفيذها.

## ● الجهاز الاداري في الكويت لم يتطور بالدرجة المطلوبة.

## ● اوافق على تعديل المادة الثانية



وتكون هذه الهيئة خاضعة لمراقبة مجلس الأمة وديوان المحاسبة.

● أحمد السعدون:

كما هو معروف للأسف أن الاستثمارات الخارجية والودائع لا تذكر في الميزانية العامة للدولة إذا ما عرضت على مجلس الأمة مما أثار تساؤلات وقد كانت تذكر بعض الأسباب التي لم تكن من القوة بحيث تقنع أعضاء المجلس وعليه فإنني أعتقد أن على المجلس تبني اقتراح المجلس السابق والذي اقترحه بعض الأخوة بتشكيل هيئة مستقلة تتولى إدارة الاستثمارات والاحتياطات والودائع وتصبح ميزانيتها السنوية تحت رقابة السلطة التشريعية.

محمد العدساني:

إنني أتفق مع الرأي القائل أن الاستثمارات الخارجية تدخل ضمن رقابة المجلس مع التحفظ في ذكر التفاصيل.

● اسماعيل الشطي:

في الدول الصناعية المتقدمة ترتبط سياسة وتوجيه التعليم بالسلطة التشريعية وعلى سبيل المثال بريطانيا.. بينما ارتبطت سياسة التعليم منذ نشأته في الكويت بالسلطة التنفيذية.. يقول الخبراء أنه من العسير على نظام التعليم الحالي أن يغطي في وقت قريب الحاجة

الى القوى العاملة من الطاقات الخامة في تفصيلات أكثر.. فالتوقع من خريجي التعليم العام هذه السنة ١٢ ألف طالب لا تستوعب الجامعة أكثر من ١٥٠٠ طالب لتأهيلهم جامعيًا بينما لا يستوعب التعليم التطبيقي الفني أكثر من ٢٥٠٠ طالب.. فإذا علمنا أن نسبة مخرجات التعليم العالي ستكون في القيادات الوسطى أكبر من القيادات العليا وإذا علمنا أن قمة هرم القيادة في الكويت يعاني من خلو القيادات المؤهلة علميًا.. فما هو تصورك لدور مجلس الأمة في سياسة التعليم؟

● جاسم الصقر:

شئ طبيعي في بلد عريقة بالنظام الديمقراطي مثل بريطانيا أن تجعل التعليم خاضعاً للسلطة التشريعية، ذلك أن الأخيرة هي التي تشترع وترسم السياسات التعليمية. أما في الكويت فالديمقراطية جاءت متأخرة عن السلطة التنفيذية وخاصة وزارة التربية التي تولت العملية التعليمية منذ الأربعينات.

وفيما يتعلق بدور مجلس الأمة بسياسة التعليم فالحقيقة إن التعليم الجامعي حق لكل مواطن ولا يمكن تمييز مواطن

عن آخر من حيث مزاوله رغبته في التعليم. انما لو نظرنا الى احتياجات المجتمع لاستحال أن يكون كل الجيل جامعيين، فالدولة بحاجة ماسة الى الحرفيين والفنيين على مستوى رفيع كاعمال التبريد والميكانيكا وغيرها كثير.

فأنا أقترح رفع كفاءة المؤسسات التعليمية المتخصصة من حيث مستواها الفني والتكنولوجي ثم إنه لا بد تهيئة العيش الكريم لهؤلاء الشباب. والدليل على حاجة المجتمع هو اقبال الشباب على هذه المعاهد، ثم إن الاهتمام بموضوع المعاهد الفنية قد يساهم ولو بشكل جزئي في حل مشكلة العمالة في الكويت.

● جاسم الخرافي:

مشكلة التعليم في الكويت ليست الا جزء من مشاكل كثيرة مثل الاسكان ووسائل الاعلام وسياسة الأمن حيث يجمعها جميعاً عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بالناحية التخطيطية في بالدولة كما أنه لا توجد سياسة واضحة لما نريد أن نتوصل له.

وإذا أردنا أن نعالج هذه المشاكل فلا بد أن نعالجها ككل وليس كجزء خصوصاً أن العامل المشترك هو عدم وضوح الرؤيا وسوء التخطيط واستمرارية علاج الوضع بالحلول الوقتية. لذا فإنه لا بد من وضع خطة

عامة تسير على هداها جميع الوزارات ومن ثم يسهل على النائب مراقبة تنفيذ هذا المخطط، والتعليم جزء من هذا المخطط.

● محمد العدساني:

السلطة التشريعية دون شك مطالبة في ايجاد سياسات تعليمية ثم انه يجب متابعة ومراقبة تنفيذ هذه السياسات. كلا السلطتين التشريعية والتنفيذية كانتا دائماً تخضعان تحت ظروف عاجلة ملحة ناتجة عن فتح باب الهجرة وما أحدثه من زيادة في السكان تصل الى ١٠٪ وهذه دون شك زيادة ضخمة تستلزم المزيد من الخدمات وتوفير المرافق لمواجهة هذه الأزمة مما شغل السلطة التنفيذية لمتابعة هذه المتطلبات وفي ذات الوقت كان أعضاء مجلس الأمة يطالبون ويؤكدون على مثل هذه الخدمات بالإضافة الى أمور مهمة تتعلق بمناطقهم.

● أحمد السعدون:

مع اعتقادي بأن هذا يخص السلطة التنفيذية اذا ما أخذنا بمبدأ فصل السلطات ولكن هذا لا يعني أن الوضع الحالي جيد بل يحتاج الى إعادة النظر في السياسة التعليمية بما يتفق مع حاجة البلاد من القوى العاملة التي يجب تحديدها مسبقاً، والعمل على التنسيق بين احتياجات الدولة وما تستوعبه الجامعة والمعاهد وخارجي

احمد السعدون:



● تدخل السلطة التنفيذية في السلطة التشريعية

لا يمكن ان يكون مشروعا.

● يجب وضع خطة مرحلية للاستغناء عن العمالة

غير العربية.

● يجب تهيئة الجو اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا

لتطبيق الشريعة الاسلامية.

توزيع الموظفين على ضوء بحيث لا يستغنى الا عن العاجزين عن العمل من الكويتيين حيث تصرف لهم مكافآت او معونات اجتماعية. ثم انه لابد ان تلعب اجهزة الاعلام دورا ايجابيا في توعية المواطنين على عكس ماكان عليه الوضع سنة ٧٠ حينما شكلت لجنة بخصوص هذه المشكلة، حيث قالت احدى الصحف اليومية بأن هذه اللجنة ستستغنى عن بعض الموظفين في وزارات الدولة مما اضطر الحكومة الى التصريح بعدم وجود النية الى انتهاء خدمات اي كويتي.

و يجب وضع خطة مرحلية للاستغناء عن العمالة غير العربية خاصة وانه اصبح لدينا عدد كبير جدا من الكوريين والتايلنديين وغيرهم بحيث يؤدي بنا الامر الى القول بوجود بطالة مقنعة، اما بالنسبة للعمالة العربية فيجري التنسيق بين القطاع العام والقطاع الخاص على اساس احتوائها والاستفادة من خبراتها، ويجب التذكير انه لايجوز ان نهتم بالعمالة العربية على حساب الجهاز الوظيفي الحكومي وموضوع العمالة يخضع لضغوط دولية خارجية وخاصة من قبل الدول العربية المصدرة للايدي العاملة واتذكر ان الملك حسين استدعى السفير الكويتي في احدى

المجتمع الكويتي، واذا كان موضوع الجهاز الوظيفي احدى هذه المشاكل فانه يفضل صدور قانون يحصر فيه العاطلين عن العمل في الوزارات والذين هم فوق حاجة الجهة الحكومية ثم يوزعون على جهات اخرى حتى ترفع كفاءة الجهاز الوظيفي ولا تصبح عندنا مشكلة بطالة مقنعة.

ومشكلة الجهاز الوظيفي هي اساس مشاكل كثيرة لانه مامن خطة توضع فانه يصعب تنفيذها لضعف الجهاز الوظيفي. واهم مايعاني منه الجهاز الوظيفي هو التضخم أو الترهل وهذا الكلام كان يتردد من سنوات طويلة لكنه الى الان لم توضع حلول ناجعة.

ثم انه يجب تحسين وضع العمالة الكويتية من الناحية المعيشية ومراعاة التضخم والغلاء الذي نعيشه ثم مراعاة ماينقصه من زميله غير الكويتي من مكافآت ومميزات كثيرة لا يتمتع بها الكويتي كاستئجار شقة مثلا على حساب الحكومة او الشركة.

وفي هذا المقام يذكر لي تقرير مقدم من احدى المنظمات الدولية يبين ان انتاجية الكويتي متدنية جدا حيث تصل الى ١٧ او ٢٠ دقيقة فقط.

ومن هنا اؤكد على ضرورة ايجاد نظام وظيفي ممتاز واعادة

الطفل الصغير حيث يتربى في البيت على يد مربية هندية تتكلم الوردية ثم اذا خالط الاطفال في الحي فانه يتكلم العامية الكويتية واذا ذهب الى المدرسة تلقفته المدرسة سواء اكانت مصرية او سورية او عراقية، هذا فقط من جانب التأثير على اللغة فضلا عن التأثير على تقاليد المجتمع.

وانكر في هذا المقام اني دعيت الى المشاركة في ندوة تنظمها جامعة بغداد حول ابعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية للخليج العربي، والحقيقة ان موضوع العمالة كان القاسم المشترك في البحوث المقدمة وبحث اخطاره الاجتماعية والاقتصادية وكان هناك رأي ينادي بأن تكون العمالة جميعا من الوطن العربي بدلا من جنوب شرق اسيا وغيرها، خاصة وانه توجد بلاد عربية كثافتها السكانية عالية والايدي العاملة فيها متوفرة.

اما من ناحية الجهاز الاداري فمن المؤكد انه فاسد وهذا لايعني انه لا يوجد اناس مخلصين في عملهم، ثم ان بعض اخواننا الوافدين لا يهتمهم من الامر سوى جمع المال بأسرع وقت ممكن دون الالتفات الى مصلحة الكويت ومستقبلها.

احمد السعدون: اذا كان من

التعليم العالي واستخدام هذه القوى في مجال التخصص.

اسماعيل الشطي: العمالة والجهاز الاداري في الكويت يمثلان مشكلتان مرتبطتان ببعض وغاية في التعقيد ماهي تصوراتك لحلها؟

العبدساني: في تقديري ان الجهاز الاداري في الكويت لم يتطور بالدرجة المطلوبة هذا بالإضافة الى غياب العنصر الكويتي عن كثير من الجهات الحكومية، فمثلا وزارة الاشغال تضم سيل من المهندسين غير الكويتيين مايبينها الكفاءة الكويتية.

جاسم الصقر: لاشك انه يوجد ترابط بين موضوع الجهاز الحكومي ومسألة العمالة في الكويت وهذا الترابط يذكرني بالجدل البيزنطي الذي يقول هي الدجاجة من البيضة ام البيضة من الدجاجة، فمشاريع التنمية كثيرة وتحتاج الى تطوير وخاصة ان الدخل المالي كافي ولكن تبقى مشكلة صغر الكثافة السكانية ثم قلة الايدي البشرية العاملة.

ومن هنا كان اللجوء الى التعاون مع العمالات الكورية والباكستانية والتايلندية، ولاشك ان العمالة لها دور سلبي وخطير خاصة فيما يتعلق بعادات واخلاق المجتمع، فلنأخذ مثلا علنا ذلك



# وهمدحي وانطفأت عيناه

بقلم: نادر عبدالعزيز محمد النوري

بعض الاجابات على استفسارات وردت اليه من بعض المرضى في المستشفى، بل كان بعد العملية التي اجريتها له يصر على أن يعودهم ويواسيهم في مرضهم رغم نهى اطباءه عن ذلك ..

لقد كان رحمه الله صديق الاطفال الذين يحبهم ويحبونه ... كانوا يأتونه في العيد فيقول لهم: قبلوني على خدي فكل قبة بدينارا! كان لا يحب التذير ولا البذخ لا في المأكول ولا في الملبس ولا في المسكن حتى في الأوراق والجزازات التي يسود فيها فتاواه .. ومن عادته أن ينام مبكراً ونادراً ما يستعمل الأدوية وعلاجه الدائم الصوم بالرغم من اصابته بالسكري .. كان اذا ناقشك لم يغالبك النقاش انما يحب الاقتناع بهدوء وتدليل، كان يحب التيسير على الناس .. يحب الشباب الصالح المتدين ويحتفي بهم وينفر من المنفرين والمتنطعين .. لقد كانت أصوات التلفون في بيته لا تهدأ لحظة واحدة، وقد كان يجيب على أسئلة الناس بسعة صدر ورحابة ..

كان يقول رحمه الله لم أبكي لانسان أو على انسان الا خمس مرات: عند وفاة شيخي المرحوم الشيخ عبدالله خلف الرحيان، وعند وفاة والدتي دولة بنت حمود بن محمد بن عمار، وعند وفاة زوجته الثانية مريم وعند زواج حفيدة بعد أن أحس بالوحدة بعد زواج أبناء كلهم، والاخيرة عندما أخبره انسان شبه ملحد في التلفون أنه

وإنني لأكتب هذه الكلمات وكأنني أنظر الى وجه عمي رحمه الله، وأشهد ذلك السميت وذلك الوقار، واستروح روح الدعابة والابتسامة التي لم تكن تغارق محياه، ويعجبني منه ذلك الاستحضار السريع برقم الآية ومكانها من كتاب الله تعالى الذي يحفظه في صدره .. لقد كان رحمه الله صديق الكتاب لا يمل ولا يكل القراءة تعجب منه ونحن الشباب وهو الشيخ في جلده وصبره، كان يقول (أصحابي هم كتبي الذين لا يملون ولا يكرهون ولا يكذبون) ومن شدة ولعه بالقراءة أنه تزوج مرتين ودخل على زوجته وكتابه معه ليلة العرس، وفي المرة الثالثة من زواجه كان يطلب من زوجته أن تقرأ عليه في المستشفى وقد أثقله المرض .. كان مثله الأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كثيراً ما كان يطرق ويهز رأسه ويتكلم كأنه يخاطب في كلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد وهب وقته وراحته للناس يحل مشاكلهم، ويجيب على استفساراتهم بكل طريقة لا يألوا من ذلك جهداً، لقد كان يركز على بناء الأسرة المسلمة فهي لبنة المجتمع المسلم، ولم يحدث أن دخل عليه زوجين متخاصمين إلا وخرجاً من عنده وقد تأبط كل منهما ذراع الآخر .. حتى في المستشفى وفي اليوم الذي توفي فيه قد استدعى كاتبه أن يمل عليه

بهذا من «ياكلون التراث أكلالما و يحبون المال حباً جماً»!! وليس هذا عزائي الوحيد انما ما كان يراود خاطري: حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يروي به أنس بن مالك عنه قال: مروا بجنائز فائثوا عليها خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم «وجبت» ثم مروا بأخرى، فائثوا عليها شراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم «وجبت» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟! قال: «هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض» متفق عليه. واطرقت أفكر في الموت كيف لا يستشعره الناس وهو يهدم من كل حي أجزاء تحيط به قبل أن يهدمه بجملته؟! لقد أحس الفقيد رحمه الله بعد عودته من سفره الأخير الى الشرق الأقصى الذي كان يتابع مهمته التي نذر نفسه لها وهي محاربة التنصير في أطراف بلاد المسلمين هناك، أحس بهزال ينتابه وتدهور في صحته وتأكل في عظامه، وكان النمل يأكل منه .. وفي ليلة من تلك الليالي التي سبقت دخوله المستشفى كان يصلي صلاة العشاء، أحس بارهاق شديد بكى رحمه الله في سجوده، وكأنما ينادي ربه بنداء نبيه زكريا، نداء خفياً «رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً»..

إن الموت أت لا ريب فيه، ولا مقصر لحى عنه، يعيش الانسان عمره الطويل أو القصير كأنه في يوم يصبح منه غداً على الحشر والحساب، وبهذا تكون أمراضه وآلامه ومصائبه ليست مكاره من الدنيا، بل هي تلك المكاره التي حفت الجنة بها، لا يضره الحرمان لأنه قريب الزوال، ولا يغره المتاع لأنه قريب الزوال أيضاً.

وهكذا نشيع في كل يوم أناس لم يستكملوا ما أملوا من الدنيا، بل عجلت منياتهم قبل الأمانى .. وما نحن قبل أيام وقد ودعنا عبدالله النوري رحمه الله تعالى في المقبرة: ذلك المكان الذي تاتيهِ العيون بدموعها، وتمشي اليه النفوس بأحزانها، وذلك المكان الذي لا ينادي أهلها من أهلهم بالأسماء والألقاب ولكن بهذا النداء: يا أحبابنا، يا أحزاننا!

ورأيت ازدحام الناس على جنازته وعلى عزاء أهله بفقيدهم، فعلمت أن المهابة والمودة التي لا يتغير عليها الزمان ولا المكان في القلب الذي يحبه الله مهما تراخت به الأيام، انما هو لأجل الايمان والاسلام والعلم، وهكذا نرى أن عزة الانسان وشرفه في الدنيا وفي بدايات آخرته أيضاً بين الناس إنما هي بذلك لا غير .. لا بجاهه ولا بماله ولا بكثرة تراثه .. فليعتبر

# هل نسكت؟

عندما يهيب شعب بأكمله لانقاذ نفسه  
وانقاذ أجياله من طغمة كافرة مطلوب  
منا أن نسكت ولا نتكلم..

عندما يهيب المسلمون لانقاذ عقائدهم  
ودينهم من لوثة الباطنيين والمغالبيين  
والملعونين الى يوم القيامة .. مطلوب منا  
أن نسكت ولا نتكلم..

وعندما يرسم هؤلاء الابطال ملاحم  
البطولة والجهاد والبذل بالنفوس  
والنفيس من أجل هذا الدين وفي سبيل  
الله .. مطلوب منا أن نسكت.

عندما تقوم الحركة الاسلامية بضرب  
عملاء اسرائيل الذين سلموا أراضي الامة  
الاسلامية لليهود من أجل حفنة من  
الدولارات مطلوب منا أن نسكت.

ولكن عندما تمس هذه الطغمة  
الكافرة سلطاتنا السياسية يجب الا  
نسكت .. يجب أن نتكلم.

يجب أن نتكلم وباعلى أصواتنا.  
ويجب أن نلعن هذه الطغمة .. ونفضحها  
ونكشف عن سوءاتها..

أما وأن شعب يباد..

وأما وأن رب يهان..

وأما وأن دين يضرب..

وأما وأن حقوق تنهب..

فلاداعي أن نتكلم لأنها شؤون داخلية..

ونحن اذا سكتنا فإن الله يحذرنا بعذاب وعقاب  
في الدنيا والآخرة ونحن اذا تكلمنا فإن  
السلطات تحذرنا وتندرنا وتلفت نظرها وتعطلنا  
.. فهل نسكت؟! ..

اهتدى وتاب الى الله !! وقد كان  
الشيخ يدعو له بالهداية.

كان يقول في أحد وصاياه: انني  
بريء ممن بدل دينه «وأعوذ بالله  
من ذلك» وبريء ممن تنكر  
لعروبته وخان وطنه وأمته، أو  
أضاع شرفه، أو جاهر بمعصية  
ربه» ولد رحمه الله فجر يوم  
الثلاثاء ١٣ ربيع الأول سنة  
١٢٢٣ هـ الموافق ١٧/٥/١٩٠٥ م  
وتوفي الساعة الثانية إلا ربعاً بعد  
ظهر يوم السبت ١١ ربيع الأول  
سنة ١٤٠١ هـ الموافق  
١٧/١/١٩٨١ م، وعمل رحمه الله  
في وظائف عديدة نذكر منها:  
التدريس (١٢ سنة) ابتداء من  
شعبان سنة ١٢٤١ هـ الى جمادي  
الثانية سنة ١٣٥٣ هـ وعمل في  
المحاكم (٢١ سنة) من  
١٩٣٥/٩/٢١ م الى

١٩٥٠/٦/١٥ م، وفي سنة ١٩٥٠  
مفتشاً بالآوقاف، ومديراً للاذاعة  
الكويتية سنة ١٩٥٣ م لم يدم  
خمس أشهر واستقال لأسباب  
صحية، التدريس في المعهد الديني  
سنة ١٩٤٢ الى سنة ١٩٤٥ للفقه  
الحنبلي، وعمل بالمحاماة عشر  
سنيين سنة ١٩٦١ الى سنة ١٩٧١  
وخصص عمله لدعائوي الموارد  
والوصايا وقضايا الوقف وبعض  
الدعائوي التجارية السليمة من  
الزيف والبطلان والربا .. وله  
مؤلفات كثيرة تربو على العشرين  
منها المطبوع كالعروة، الوثقى،  
احاديث، ذكرى عودة، رجال من  
بلدي، الرشد، الحمديات، المعجزة  
الخالدة ... الخ ومنها لم يطبع  
حتى الآن..

وهكذا همد الحي، وانطفأت  
عيناه، ولكنه تحرك في تاريخه بين  
الناس .. واصبح ينظر بعين عمله  
المبصرة...

انما المرء حديث بعده

فكن حديثاً حسناً لمن روى  
ان القلب ليحزن وان العين لتدمع  
وانا لفراقك يا عبدالله لمحزونون..

## جمل القذافي



بدأ القذافي يثير الخوف عند جيرانه الأفريقيين من مطامعه في دولهم، وترى (جان أفريك ١/١٤) أن القذافي شخصية غريبة فعلاً فهو قد أعطى أفراد القبائل العربية المضطهدة في كل من مالي والنيجر ملاجئ في بلاده، ولكنه يلاحق مواطنيه ويغتالهم في البلاد الأخرى!!

وهذا يكفي لادراك مدى طفولة ومراهقة معمر القذافي الذي ليس إلا بدوياً أوصلته الظروف إلى الحكم في فترة مبكرة من السن، وقد بدأ أمره بالانتساب إلى الإسلام لكن هذا لا يمنع القذافي الذي ألف الجمل من أن يحاول الاحتياط على الإسلام ويبدل في تعليمه وأسسه!! وتتساءل المجلة في عدد ١/٧ عن السبب الذي منع نيجيرية من التدخل عسكرياً ضد ليبيا في تشاد، وترد ذلك إلى ضعف تسليح الجيش النيجيري وقوة تسليح الجيش الليبي رغم قلة عدده!! مع وجود عملاء ليبيين في داخل نيجيرية وفي السلطة المركزية نفسها، ثم التزام نيجيرية بميثاق منظمة الوحدة الأفريقية. ولكن هذا كله ليس مقنعاً لرجل الشارع النيجيري الذي يتساءل: لماذا لم يستطع عملاق أفريقية أن يعمل شيئاً ضد ليبيا!!

## شرقي تيمور

هي المستعمرة البرتغالية السابقة، التي تحاول أندونيسية من خلال

تقديم معونات تنمية إليها أن تكسب موافقة دولية لحكمها بعد أن احتلتها عسكرياً منذ خمس سنوات ديسمبر ١٩٧٥ ولكن هناك معارضة عنيفة تقوم بها حركة يسارية هي (فريتلين) ولكن الجيش الإندونيسي يستعمل العنف في مطاردتها. وفي الوقت نفسه يقوم مهندسوه بإنشاء الطرق وإصلاحها وتحسين الميناء في (ديلي) العاصمة.

## اغتيال زعيم اسلامي

أوردت (عرب تايمز) بعدد ٢١ يناير ١٩٨١ الخبر التالي:

تم اغتيال زعيم اسلامي بارز في الجماعة الإسلامية (بكيرا) اليوم اثر إلقاء قنبلة في غرفته بمنزل في (بونور) يتمرسيري) التي تبعد من مدينة كوزيكودي «٦٥ كم» في الصباح الباكر من يوم الاثنين ١/١٩. والسيد بي بي أبو بكر حاجي البالغ من العمر ٥٢ سنة مدرس اللغة العربية والزعيم الاسلامي في مالاباري توفي في الحال عندما كان نائماً في غرفة بمنزل حيث يدرس أبناء صاحب البيت في النهار.

وقد أدى الانفجار إلى جرح خادم بجروح طفيفة وقد عثر البوليس على قنبلة أخرى لم تنفجر بعد بالقرب من الشباك.

السيد أبو بكر حاجي الذي كان إماماً سابقاً في مسجد المجاهدين في بونور كان قد أدلى بشهادة أمام المحكمة حول قضية المسجد الذي تملكه طائفتان إسلاميتان. وقد تم استجواب عديد من الناس دون اعتقال أي شخص حتى الآن؟!

## أثيوبية والصومال

نفت أثيوبية اتهام الصومال لها بحشد ١٠٠ ألف جندي على حدودها معها استعداداً لعملية غزو واتهمت الصومال بأنه يخطط لغزوها! أوردت الخبر رويتر، ولكنها لم تعلق عليه بشيء ولكن الذي يجب ذكره هنا، أن أثيوبية محتلة فعلاً لاقليم أوغادين (الصومال الغربي) فمن الذي يكذب؟

## فولتا العليا والانقلاب التافه!!

كانت فولتا العليا قبل الانقلاب العسكري الأخير في ٢٥ نوفمبر ١٩٨٠ تعتبر دولة ذات نظام ديمقراطي، فقد بذلت الحكومة جهداً كبيراً لضمان الحريات الاجتماعية على مستوى الفرد والجماعة، ولكن يبدو أن الشعب هناك قد مل حكم الجنرال (أبو بكر لاميزانا) الذي استمر ستة عشر عاماً بل تذهب مجلة (خان أفريك) في عددها الصادر في ١٢/٢٠٨٠ إلى أبعد من ذلك فنقول إن الفولتاويين بدأوا يستقلون ظل الجنرال الذي أعجزته السنوات الست عشرة في السلطة، ونقلت عن زعيم المعارضة قوله: إن الجنرال جثة أمام الأحداث فلا تجد لديه فعالية ولا رد فعل.

ولماذا الانقلاب العسكري إذن!! وتجيّب جان إفريك: إن الفولتاويين بحاجة لتغيير النظام لعدم فعاليته ولساذجة رئيسه!! وقائد الانقلاب هو العقيد ساي زيريو المتخرج من المعهد العالي للدراسات الحربية في باريس، وكان قائد كتيبة العاصمة وعمره (٤٨) سنة، هادئ ولكن سلطوي!! وتختتم المجلة مقالها بالتوقع التالي: الشعب الفولتاوي الذي دله نظام (لاميزانا) السابق لن يصبر كثيراً دون أن يغير موقفه من النظام الجديد ومن يدري إذا كانوا سيفاقومونه بالقوة!!



## تراجم إسلامية

# في الفكر والحركة

## في تركيا المعاصرة

جماعة النور في إزمير (بزعامة فتح الله خوجة) مخصصة لتعاليم بديع الزمان سعيد النورسي تقوم بتأييد حزب العدالة في تركيا باعتبار أن هذا الحزب هو الامتداد الطبيعي للحزب الديمقراطي.

\*\*\*\*\*

وحزب العدالة، ثاني حزب في تركيا من حيث الشعبية بعد حزب الشعب وقبل حزب السلامة الوطني مباشرة. وحزب العدالة أول حزب تركي يدعو للتعاون مع دول العالم العربي، إلا أن حزب العدالة حزب رأسمالي علماني يؤمن بالأيديولوجية الأتاتورية في الحكم، كما أنه ظهرت في تركيا كتب عن الماسونية تنشر صورة رئيسه المهندس والسياسي المحنك سليمان دميرال ووثائق التحاقه بالمحافل الماسونية. وقد أشرك المهندس سليمان دميرال في أول وزارة شكلها مجموعة من الماسونيين الأتراك. وحزب العدالة ذو اتجاه أمريكي.

لكن جماعات النور تجتمع على تأييد هذا الحزب، اعتماداً على نظرية بديع الزمان سعيد النورسي، إذ أن حزب العدالة يمثل في نظر النور بين أهون الشر.

\*\*\*\*\*

والذي يدعو للتساؤل في هذه النقطة هو:

والى أن تتشكل هذه النسبة في الأمة، على جماعة طلاب النور أهون الشرين - في اصطلاح جماعة النور حالياً - وهذا الأهون في الشر من يكون: حزب الشعب الذي يقود الأمة الى الشيوعية، أم الحزب الديمقراطي الرأسمالي. ويرى بديع الزمان أن الثاني هو أهون الأمرين، بل ويصر بديع الزمان على تأييد هذا الحزب الديمقراطي حتى يمكن هزيمة حزب الشعب.

كما أن بديع الزمان يرى عدم تأييد جماعته لحزب الأمة (وكان صاحب اتجاه ديني) ذلك أن المسلمين إذا أعطوا أصواتهم لهذا الحزب القليل العدد (انتهى هذا الحزب وأغلق أبوابه) رغم ما به من وجهة دينية، من شأن ذلك تقسيم أصوات المسلمين التي لا بد - في نظر بديع الزمان - أن تضم الى جهة واحدة من خلالها يمكن تحقيق مكاسب للمسلمين إذا تولت هذه الجهة الحكم. أما هذه الجهة موضوع الحديث فهي الحزب الديمقراطي في رأي بديع الزمان.

\*\*\*\*\*

وكان لهذا الوضع المذكور امتداداً في الفكر السياسي التركي الحالي: فجماعات النور سواء كانت جماعة جريدة آسيا الجديدة (يبنى آسيا) أو

راينا كيف أن بديع الزمان سعيد النورسي، كان يحجم عن الدخول في السياسة في البدء، ثم دخلها بفكر مدرّس وتصنيف على الوجه الآتي:

(١) ان الأحزاب القائمة وقته كانت:

أ - حزب الشعب: وهو يساعد على انتشار الشيوعية، وهو العدو الأول والأساسي للفكرة الإسلامية.

ب - الحزب الديمقراطي: ويرأسه عدنان مندريس، وهو حزب رأسمالي يؤمن بالحرية الفردية وحقوق الانسان.

ج - حزب الأمة: وهو حزب داخلته الفكرة الإسلامية الى حد ما.

(٢) ان حزب المسلمين يتمثل في حزب اتحاد الاسلام:

وهو الحزب الذي تصوره بديع الزمان سعيد النورسي وهذا الحزب يضم دعاة الفكرة الإسلامية (وأحسبه يقصد طلاب جماعة النور) ويحتل المكانة السياسية كحزب سياسي يتصدر العمل السياسي.

لكن بديع الزمان سعيد النورسي يرى: أنه لا يجب على هذا الحزب أن يتشكل قبل أن يبلغ عدد المتدينين تدنياً حقيقياً في تركيا ستين أو سبعين في المائة من مجموع الشعب في تركيا.

لقد تشكل في تركيا حزب اسلامي يدعو الى الفكرة الاسلامية، لا هو شيوعي ولا هو رأسمالي، لا هو علماني، ولا هو قومي. حزب يدعو للاسلام عملا في سلوك التركي وفكرا. ويخرج من حدود المحلية التركية الى العالمية الاسلامية. يدعو الى نظام كامل للتعاون بين المسلمين في اوجه النشاطات المختلفة ويدعو الى تعاون شامل بين شعوب العالم العربي وشعوب العالم الاسلامي، وهو حزب السلامة الوطني هذا الحزب الذي خرج من نطاق الاقتصاد المحلي الى الدعوة لاقامة سوق اسلامية مشتركة، والمعروف ان هذا الحزب هو الوحيد الذي يرفض دخول تركيا السوق الاوروبية المشتركة. كما دعا هذا الحزب الى قيام امم متحدة اسلامية، والى قيام مجلس اسلامي مشترك (انظر نص خطبة رئيس هذا الحزب البروفيسور دكتور نجم الدين ارباكان في مؤتمر السيرة النبوية بالدوحة والذي نشرته عقب المؤتمر مباشرة، مجلة المجتمع الكويتية تحت عنوان: العالم الاسلامي يستيقظ ويتحرك من جديد، وهذه الترجمة قام بها كاتب هذه السطور) واحرز هذا الحزب تقدما ملحوظا في اول انتخابات يدخلها، ولولا ان خنلته جماعة النور وجماعة من المسلمين تؤيد حزب العدالة لاحرز حزب السلامة نجاحا افضل وابعد اثرا في الحياة السياسية التركية والاسلامية.

هنا يرد قادة جماعات النور، بان حزب السلامة ما كان ينبغي له القيام الان ولا التصدي لقيادة الحركة الاسلامية في تركيا، فالشعب المسلم في تركيا لم تبلغ نسبة المتدينين تدينا تاما بالنسبة التي اشار اليها استاذهم بديع الزمان سعيد النورسي وهي ٦٠ - ٧٠٪ من مجموع الشعب في تركيا.

\*\*\*

هناك تأثير آخر لبديع الزمان سعيد النورسي ما زال اثره جاريا مما تسبب في

خلاف آخر بين جماعته وبين حزب السلامة الوطني وهو: التعاون الاسلامي - المسيحي الذي يقبل به النوريون، في حين ان حزب السلامة الوطني يرفضه رفضا يصل الى جعله مسألة لا نقاش فيها.

النوريون يرون رأي استاذهم بان التعاون الاسلامي - المسيحي، وبخاصة التعاون الاسلامي مع الولايات المتحدة الامر يكية هام على اساس ان امريكا دولة تعمل ضد الشيوعية ولصالح الدين ويمكن اتخاذها دولة صديقة.

وقد برزت وجهة نظر حزب السلامة في مسألة التعاون الاسلامي - المسيحي واضحة في الاستقبال الهجومي الذي استنكرت فيه صحافة الحزب وبياناته السياسية لزيارة بابا روما لاستانبول، في الوقت الذي رأى فيه النوريون ان بابا روما ايضا ضد الشيوعية ويمكن التعاون معه.

\*\*\*

حزب السلامة الوطني لا يفرق في العداء بين الشيوعية وبين الرأسمالية من حيث: «العداء للفكرة الاسلامية وتضليل الامة»، في حين لا يرى النوريون عدوا أساسيا لهم غير الشيوعية، ومن الافضل التعاون مع الفكر الرأسمالي على اعتبار انه مناهض للشيوعية وخطره اهن بكثير من خطر الشيوعية، ولا بد من تعضيد حزب العدالة (الرأسمالي) حتى يمكن القضاء على حزب الشعب الجمهوري الذي اذا تمكن من السلطة فسيفسح المجال للشيوعية في تركيا.

\*\*\*

حزب السلامة الوطني (وهو اسلامي) يتهم حزب العدالة (وهو حزب علماني رأسمالي) بأنه حزب عميل للصهيونية العالمية، في حين يقول (فتح الله خوجه) زعيم جماعة النور في إزمير في خطبة له القاها قبيل قيام انقلاب الجيش التركي برئاسة كنعان ايفرين (سبتمبر ١٩٨٠)، يقول فتح الله خوجه (موجها حديثه الى حزب السلامة الوطني فيما فهمته). «فليخرس لسان كل مسلم يتهم مسلما آخر بأنه عميل للصهيونية العالمية».

\*\*\*

يرى حزب السلامة الوطني ضرورة متابعة المسلمين في تركيا للتحركات الاسلامية والفكر الاسلامي في العالم الاسلامي، والانفتاح على الفكر الاسلامي المعاصر والافادة منه، وان على المسلمين ان يوسعوا مدارك معارفهم الاسلامية بحيث يشمل اسس الدراسات الاسلامية في حين ترى جماعة النور، انه يجب الافادة أولا من رسائل النور والمداومة باخلاص عليها ففيها الاسس اليمانية اللازمة للحفاظ على العقيدة، في حين ان الانفتاح على الفكر الاسلامي الاخر يصعب عليهم، فامهات المصادر الاسلامية مكتوبة بالعربية، لكن أعضاء حزب السلامة يريدون على ذلك بقولهم بان امهات المصادر الاسلامية بدءا بمعاني القرآن الكريم الى مختلف التفسيرات وآخرها تفسير في ظلال القرآن قد ترجم الى اللغة التركية ويغيد المسلمون الأتراك منها.

يرى النوريون ان كل بلدة اسلامية لها ظروفها الفكرية الخاصة، وجماعة النور ترى ان رسائل النور يمكن ان تغطي بدعوتها اليمانية تركيا في حين ان حزب السلامة لا يؤمن بالمحلية في الفكر الاسلامي.

\*\*\*

ومن الضروري القول هنا أيضا اختلاف جماعة النور عن حزب السلامة الوطني في مسألة شخصية الخليفة، فلا يقبل المؤمنون برسالة حزب السلامة ان توكل أعمال الخليفة أو الشخصية المعنوية للخلافة الى هيئة أو مجلس وانما ذلك موكل الى مقررات الفقهاء في هذا الأمر.

\*\*\*

كما انه من الجدير بالقول ان صحافة حزب السلامة الوطني وصحافة جماعات النور في مشادات سياسية دائمة بسبب اختلاف الفكر السياسي لدى الحزب وجماعة النور، لكن لم تصدر عن رئيس حزب السلامة الوطني البروفيسور نجم الدين ارباكان أدنى كلمة تمس بديع الزمان سعيد النورسي ولا رسائله.



# مُحَمَّد صَالِحُ الْخَنَّة

عن انتقال

١- شركة محمد صالح الخنة للتجارة والمقاولات.

٢- شركة بيت الاستثمار الكويتي

٣- محمد صالح الخنة وأهوانه وشركاه للاستثمار.

إلى المقرب الجدي

شارع أحمد الجابر - مقر بيت التمويل الكويتي سابقاً - الدور الثالث

تلفون : ٤٣١٤١٤ ، ٤٣٠٧٤٣ - بيت الاستثمار

تلكس : ٤٠٦٩ ذنورن - ص.ب. : ٢٣١٥٠ صفاة



بقلم  
عبد الوارث  
سعيد

## منبر المجتمع

### من وحي

## اشراقه قرن جديد

فعجزت عن متابعة النمو.. ولم يعد ذلك الحقل من ظهور بعض النباتات «الشيطنية» أو السامة التي أزهرت ولعت هنا وهناك حيناً من الزمن قبل أن يكتشف الزراع والأكلون حقيقتها وخبثها فاقتلعوها أو اجتثوها.

انه لشرع طبيعي ان تتشابه بذور كثير من النباتات.. حتى اذا غرست فنبتت وأورقت وأزهرت وأثمرت تميزت وعرفت حقيقتها، ومدى ما تحمله من نفع أو مضرة.. وعلى أساس ذلك يتحدد موقف الزراع منها.. فاما متابعة العناية والتعهد والاهاء.. واما الاقتلاع والاجتثاث.. فإذا كان القرن الماضي قد شهد هذا الحشد الهائل من الحركات والجماعات والتيارات والأفكار التي تتحدث عن الاسلام والعمل للاسلام.. فإن الوقت الذي مضى حتى الآن كاف ليتبين أصحاب تلك الجماعات وأتباعها حقيقتها، ولتتبين جمهور المسلمين أي تلك الجماعات يسير على خط الاسلام الصحيح وأيها بجانب لذلك الصراط السوى.. أي الجماعات تمثل - في فكرها وأهدافها ومنهجها ووسائلها وممارساتها الفعلية وجهادها الواقعي - منهج الاسلام الصحيح المتكامل كما يفهمه المسلمون من القرآن والسنة وكما كان مطبقاً في عصور الرشد الأولى؟.. وأي الجماعات قصر في هذا الفهم أو اكتفى من الاسلام ببعض الجوانب.. أي الجماعات كانت أمينة في عرض ما عندها فلم تدع لنفسها أكثر مما تمارسه فعلاً، وأي الجماعات كانت على خلاف ذلك؟!.. أي الجماعات قدمت من تضحيات أبنائها - مالا ودماً - دليلاً على استمسكها بما تدعو اليه؟.. وأي الجماعات أثرت لنفسها السلامة من كل بأس فقبعت في دائرة الكلمة المسالمة التي لا تترك اثراً على الحياة يذكر؟! أي الجماعات كانت أثبت أمام موجات الابتلاء والمحن العاتبة، فخرجت منها - على ضراوتها - أشد استمساكاً بدعوتها واصراراً على العمل لها والمواجهة في سبيلها.. وأيها هدته الضربة فانهار أو استكان؟! أي الجماعات أثرت روادها وأعلامها - بكتاباتهم ومواقفهم العملية - الفكر الاسلامي الحديث والتجربة الاسلامية المعاصرة؟! وأيها لم يعرف المسلمون عنها ومنها سوى - أسماء وطنطنات؟! صحيح اننا ما زلنا في حاجة ماسة الى دراسات جادة أصيلة

شهد القرن الهجري المنصرم ظهور عدد غير قليل من الجماعات والتجمعات والتيارات الاسلامية، كان بعضها امتداداً للتيار أو لآخر مما كان موجوداً قبل القرن الرابع عشر والبعض كان تطوراً أو تحويراً لهذا التيار أو ذاك.. كما أن بعض الجماعات كان بمثابة رد فعل لظروف معينة سادت في العالم الاسلامي كله أو في جزء من أجزائه.. ظل بعضها محصوراً في الدائرة الضيقة التي حددتها له ظروف النشأة وملايساتها.. لكن بعضها منها انطلق خارج حدود تلك الدائرة ووسع من آفاق نظريته ليقترّب من الخط الاسلامي المتميز بالشمول المتجاوز حدود ردات الفعل.

تميزت بعض الجماعات بارتكازها واعتمادها الكامل على شخص المؤسس الأول بحيث كان موته بداية انهيار تلك الجماعة وضعفها فاندثرت أو تكاد تندثر.. على حين كان البعض الآخر يركز على أفكار المؤسس الأول بحيث أمكن تربية جيل يؤمن بتلك الأفكار ويعمل لها حتى بعد رحيل القائد الأول من هذه الحياة.

تفوقت بعض الحركات داخل الاطار المكاني الذي نشأت فيه، فلم تجاوزه الى غيره الا تسرباً ضعيفاً غير مقصود ولا مخطط له، على حين كان البعض يضع في حساباته ومخططاته فكرة الانتشار على أوسع مدى انطلاقاً من الفهم الصحيح للاسلام الذي يتفرد بسمة العالمية والتأني على الانحصار في اطار زمني أو مكاني أو قومي.

وباختصار، كان القرن الرابع عشر الهجري أشبه بحقل واسع بذرت فيه - في أزمنة مختلفة - بذور من أصناف شتى متباينة الأحجام والخصائص والفوائد.. فمنها البعض وأخرج شطاه فأزهره فاستغلظ فاستوى على سوقه.. بل وترامت من ثماره حبات كثيرة فنبتت ونمت هنا وهناك تحمل الكثير من ملامح النبتة الأم وخصائصها.. على حين أن بعض البذور نمت هزيلة لخصيصة فيها أو في التربة التي كانت من نصيبها.. وهزلت بعض البذور فماتت نبتتها في المهد أو فوق التربة.. وتسلفت نباتات أخرى على سواها من زوات القوة ولكن سرعان ما انكشف امرها، ففصلت عن مصدر الغذاء

ومخلصة تبلور تجربة كل «جماعة» ذات وزن وتحدد خصائصها وتبرز انجازاتها ونواحي القصور فيها.. وصحيح أيضا أننا في حاجة - بعد ذلك - الى دراسات مقارنة بين تلك الجماعات لنستخلص للمسلمين - الحيارى الموزعين والمتردد بين العديد من الجماعات - ما يهديهم الى الطريق المستقيمة والجماعة الأمينة التي تأخذ بيدهم الى منهج الله، وتتحرر معهم وبهم نحو الغاية التي هي مسئولية كل مسلم يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه.. أن تكون كلمة الله هي العليا.. وشرع الله هو الحاكم.. وعبادة الله ومرضاته هي الرجاء والحافز.

ان كل المسلمين - وفي مقدمتهم أولئك الملتزمون بجماعة اسلامية - مطالبون اليوم قبل الغد أن يدرسوا ويستوعبوا حصيلة العمل الاسلامي وحقيقة الجماعات الاسلامية في القرن الهجري المنصرم، وذلك ليتبينوا لأنفسهم اين الطريق «ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة»، وان الله لسميع عليم» (الانفال - ٤٢).

واذا كان منهج الاسلام - ومنهج العقل ايضا - يحتمان على كل مسلم أن يدرس الطاغوت وأوليائه و يعرف مخططاتهم كي يأخذ حذره و يعد نفسه دفاعا وهجوما.. فمن باب أولى أن يدرس من معه على الطريق من العاملين لنفس الغاية التي يعمل لها، كي يقترب من الصالح منهم، و يصحح المجاوز و ينصحه و يأخذ بيد الضال و يرشده!! ليس المؤمن مرآة أخيه.. «والدين النصيحة، لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»؟

ليس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين على كل مسلم؟! وأي معروف أكثر وأعظم من التعاون مع أهل الحق والتكامل معهم ليشدوا من أزرى وأشد من من أزهم حتى تتضاعف قوتنا وفاعليتنا في مواجهة الطاغوت المتربص بنا؟! وأي منكر أخطر من أن أعرض عن اخوتي في الله وأتجاهلهم وأضن عليهم بالنصيحة، أو أحجم عن التعاون معهم؟! ليس من الاسلام ان انصر أخى ظلالا (بكفه عن ظلمه) أو مظلوما (بنصرته وعونه)؟! ليس من صفات المسلمين الاساسية أنهم أولياء بعض وأن التخلي عن هذه الولاية هو السبيل الذي يؤدي الى الفتنة في الأرض والفساد الكبير.. «والذين كفروا بعضهم أولياء بعض لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

إذا كان القرن الماضي قرن البذر والنمو والانتشار والتزاحم والتدافع أحيانا.. فليكن هذا القرن - ومن الآن - قرن التقارب والتجانس والتوحد «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا..» ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم».

ان أولى الخطوات على طريق توحيد الجماعات الاسلامية ان تكسر الحواجز المصطنعة والجدران المزيفة التي تحجب المنتهين الى كل جماعة ان يتعرفوا عن قرب تعرفا مباشرا وصحيحا على اخوانهم في الجماعات الأخرى، ليعرفوا أين نقاط التلاقى وأين نقاط الافتراق وحجم هذه وتلك ومدى ما تسمح به الأولى من تعاون أخوي في الله، ومدى التسامح الذي يمكن أن تؤخذ به الفروق والاختلافات!!

ان كل من له احتكاك بالجماعات الاسلامية يعلم عن تلك الحواجز التي يقيمها المسؤولون عن بعض الجماعات حول

من هم تحت مسئوليتهم.. يلقنونه عن الجماعات الأخرى ما يخالف واقعها.. يحذرونهم أحيانا من قراءة كتابات الآخرين.. يزعمون لهم أن الجماعات الأخرى لم تصب المنهج الصحيح لفهم الاسلام والعمل له.. ذلك المنهج الذي يتمثل في جماعتهم وحدها.. يضخمون من أخطاء الآخرين حتى تحجب عن الرائيين مالهم من حسنات وانجازات كما يضخمون لهم انجازات جماعتهم - على قلتها - حتى لا يرون فيها قصورا أو انحرافا..

ما دام للانسان عقل يفهم.. وما دامت أصول الاسلام وغاياته الكبرى واضحة عنده، فلا عليه بعد ذلك أن يقرأ لمن شاء من الكتاب المسلمين.. ولا عليه ان يناقش من شاء من الرعاة والمسؤولين حتى ولو كان رأس جماعة من الجماعات.. حتى ولو كان رأس الجماعة التي يدين لها بالولاء! لقد ناقش افراد المسلمين رسول الله - وهو المعصوم في التبليغ - ورجع عن رأيه الى رأي بعضهم (حادثة موقع الجيش في غزوة بدر مشهورة). وناقش أحاد المسلمين الخلفاء الراشدين وصو بومهم فشكروهم على هذا التصويب وعملوا بما صوبوا اليه..

واذا تحقق هذا الانفتاح.. وانحلت العقد.. وغزت القلوب نغمة الأخوة والرغبة في التألف.. كانت الخطوة التالية.. وهي التقارب الفعلي والتلاقي الواقعي على أنشطة الخير والبر.. ومن ثم تقارب الصفوف وتتعانق القلوب وتتقوى الأواصر و يصبحون - بنعمة الله - اخوانا..

وان أخطر العقبات التي تحول دون تحقق هذا الخير حب الرئاسة والزعامة.. واعجاب كل ذي علم أو رأي بما عنده.. واستبعاد امكانية الزلل أو القصور في جنب القيادات!! مع أن الرسول الهادي علمنا أن نقول كل صباح «اللهم اني أعوذ بك ان أزل أو أزل أو أضل أو أضل..!!» ان الطاعة - في الاسلام - لا تعني العمى الفكري ولا الغاء الشخصية والرأي عند التابع.. ونحن - في الاسلام - لا نتبع اشخاصا ولا أفكار اشخاص «أطيعوني ما أطعت الله فيكم». انما نحن نتبع منهج الله ورسوله.. ونأخذه من كل من يقدمه لنا صافيا واضحا مستقيما.. «قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني، وسبحان الله وما أنا من المشركين..» وكل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا المقام «صلى الله عليه وسلم».

فليكن احتفاء الجماعات الاسلامية واحتفالها بالقرن الهجري الجديد متميزا عن احتفالات الحكومات والهيئات الرسمية.. ليكون توحيد الصف وتجميع القوى المشتتة والتنازل عن حظ النفس في سبيل خير الأمة ونصر الدين هو الانجاز الذي تفتتح به هذه الجماعات جهادها في هذا القرن الجديد.. القرن «الوتر».. فهل نكون «وترا» مثله؟! «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»! «يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون.. وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماعك المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم، فنعم المولى ونعم النصير» (الحج ٧٧-٧٨).

# قمة الخليج والأمن الخليجي

● على هامش المؤتمر الاسلامي قمة خليجية تبحث التعاون الأمني بين دول

الخليج العربي

● مؤتمر لوزراء خارجية دول الخليج يعقد في الكويت في وقت لاحق .

بعض المصادر الخليجية أن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قد بدأ باجراء اتصالات مع زملائه وزراء الخارجية في دول الخليج العربي لترتيب اجراء اجتماع خاص لهم يعقد في وقت لاحق في الكويت، وذلك للتباحث في قضايا الامن الخليجي وتنسيق المواقف تجاه الاوضاع الراهنة، وخاصة في موضوع الحرب العراقية - الايرانية وطول امدها، وكذلك في ضوء تواجد القوات الاجنبية في الخليج والمحيط الهندي.

على ان هاتين القمتين لم ينشأ من فراغ، فلقد شهدت المنطقة منذ مؤتمر قمة عمان في اواخر نوفمبر الماضي عدة تحركات سياسية نشطة بعضها اخذ طابعا «أمنيا» وبعضها اتخذ طابعا سياسيا مزدوجا هدفت الى التنسيق بين دول الخليج بشأن قضاياها المشتركة

كما هدفت هذه التحركات الى التهيئة لانعقاد المؤتمر الاسلامي بنجاح.



سيناقشون في قمتهم المنتظرة استراتيجية مقترحة للتعاون الاقتصادي والأمني والتشاور السياسي بشأن الاوضاع العربية والخليجية الراهنة.

مؤتمر لوزراء الخارجية

وعلى اثر وصول وفود وزراء خارجية الدول الاسلامية الى السعودية ذكرت

لئن كان الخليج فيما مضى من المواقع الاستراتيجية والحيوية في نظر العالم فهو اليوم يحتل المرتبة الاولى وتحوم حوله القوات العسكرية البحرية من كل جنس ولون، وتكاد تكون تصر يحات الزعماء العالميين فيما يتعلق بسياساتهم الخارجية محصورة في ابداء وجهات نظرهم في اهمية الخليج الاقتصادية والتخوف من تعميم الحرب فيه وانقطاع الواردات النفطية. في مثل هذا الجو وظهور بوادر انفاق يالطا نفطية بين العملاقين كيف يصنع اهل الخليج وماذا اعدوا للحفاظ على استقلاله وابعاده عن بؤر التوتر والصراع الدولي؟

حتى الآن تشير الدلائل الى ان قمة خليجية ستعقد في مكة او الطائف بمناسبة وجود حكام دول الخليج لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الذي من المقرر ان يبدأ اعماله يوم ٢٥ يناير الجاري. وقد نكرت بعض المصادر الصحفية عشية انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يسبق المؤتمر الاسلامي ان زعماء الخليج



الدول. والاتصالات الكويتية عبر  
الوسائل الدبلوماسية لم تتوقف.

### لماذا الاتصالات؟

ومع ان الاتصال بين دول الخليج  
على مختلف المستويات لم ينقطع منذ  
ان نالت هذه الدول استقلالها، الا انه  
يلاحظ ان هذه الاتصالات تكثف بشكل

### جولات سعودية

منذ مؤتمر قمة عمان قامت  
السعودية بحركات دبلوماسية نشطة  
شملت اقطار الخليج العربي وبعض  
الاقطار العربية الاخرى.  
كانت اولى هذه الجولات الجولة التي  
قام بها وزير الداخلية السعودي الامير

## ● مشروع سعودي للأمن الجماعي في دول الخليج.

## ● الكويت تطرح استراتيجية شاملة للتعاون بين دول

### الخليج.

لتدخل بعض القوى الدولية التي  
بالتأكيد ستقلب نتائج الحرب لصالحها  
وهذا ما تخشاه دول الخليج ويخشاه  
العالم أيضاً.

○ ظهور نتائج الانتخابات الاميركية  
وفوز الجمهوريين بزعامة رونالد  
ريغان واتجاه الادارة الاميركية  
الجديدة نحو تسعير الحرب الباردة بين  
العملاقين والتصميم على تطوير قوات  
التدخل السريع وزيادة حجم  
الاساطيل والقوات البحرية المحيطة  
بمنطقة الخليج العربي.

○ دعوة بريجنيف لتحديد الخليج  
واعلانه منطقة سلام واعتبار هذا النداء  
موجهاً لأميركا التي رفضته جملة  
وتفصيلاً. ودول الخليج التي لم ترد  
مباشرة وبشكل صريح على دعوة  
بريجنيف فيما عدا السعودية على لسان  
الامير فهد، تخشى من أن تطور الأمور  
وتأزم الموقف بسبب الحرب العراقية -  
الايرائية قد يكون فرصة مناسبة لمبارزة  
حامية بين الثور الامريكي والدب  
الروسي.

هذه هي أهم الاسباب السياسية  
التي حدت بدول الخليج الى الاسراع في  
عملية توحيد الآراء والتنسيق فيما بينها  
على مختلف المستويات الذي قد يصل

ملحوظ منذ شهر نوفمبر الماضي. فما هي  
الدواعي اذن لتلك الاتصالات وما  
المقصود منها؟!

الحقيقة ان الاتصالات بين دول  
الخليج اتسمت بالنشاط منذ اكثر من  
حوالي ستة اشهر وكان الطابع العام  
لتلك الاتصالات يتسم ببحث قضايا  
الامن في اعقاب حوادث التخريب  
والشغب التي حصلت في بعض دول  
الخليج كما استهدفت تطويق  
التنظيمات والتجمعات الخطرة سياسياً  
وفكرياً. ولكن تكثيف الاتصالات منذ  
نهاية شهر نوفمبر الماضي كما ذكرنا لابد  
وان اسباباً دعت لذلك.

ولعل أهم اسباب التسريع في  
الاتصالات الخليجية ما يلي :-

○ الحرب بين العراق وايران: ذلك انه  
بالرغم من أنها اشتعلت منذ منتصف  
شهر سبتمبر الماضي الا أن دول الخليج  
تتصور بأن تنتهي الحرب في اقصر وقت  
ممكن، لكن أمد الحرب طال وهو مرشح  
لان يتخذ طابعاً استنزافياً يطول ربما  
لسنوات ، وفي مثل هذه الاجواء فمن  
المحتمل جداً أن تتسع الحرب وتشمل  
اقطاراً أخرى. وهنا قد تدعو الظروف

نايف بن عبدالعزيز وشملت دول  
الخليج الخمسة الكويت والامارات  
والبحرين وقطر وعمان.

وفي اوائل الشهر الجاري قام وزير  
الخارجية الامير سعود الفيصل بجولة  
خليجية خاطفة بداها بزيارة الكويت  
وقد حمل رسائل شخصية من الملك خالد  
الى هذه الدول.

وتبع ذلك جولة قام بها وكيل  
الخارجية الشيخ عبداللطيف الثنيان  
شملت الدول الخمس قبل ان مهمته  
شملت تنسيق المواقف في المؤتمر  
الاسلامي.

### جولات كويتية

وعلى مستوى الكويت التي تبنت  
الدعوة للتعاون الخليجي في مختلف  
المجالات منذ جولة ولي العهد رئيس  
مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله  
الصباح قبل اكثر من عام، قام اخيراً  
وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد  
بجولة خليجية شملت السعودية  
والامارات وقطر والبحرين وعمان، وقد  
حمل رسائل شخصية من امير البلاد  
الشيخ جابر الاحمد الى رؤساء تلك

## ● قمة الخليج تعقد في ضوء حرب الخليج وعلان بريجنيف وعزم أميركا على

تقوية قوات التدخل السريع.

## ● كارينغتون يعد صيغة لمشروع اتفاق أمن بين دول الخليج!

### ومشروع سعودي

المشروع السعودي حملة أولا وزير الداخلية نايف بن عبد العزيز ثم وزير الخارجية سعود الفيصل ثم وكيل الخارجية عبد اللطيف الثنيان.

وبالرغم من ان كل التصورات الخليجية لا تزال في الكتمان والسرية الا ان مصادر صحفية عربية واجنبية نقلت عن مصادر مطلعة بعض بنود المشروع السعودي ولعل صحيفة الميدل ايست اللندنية هي أول مجلة اوردت تفاصيل ولو مقتضية حول المشروع السعودي.

قالت المجلة ان المشروع يطالب بتعاون واسع النطاق بين قوات الأمن الداخلي في الدول المعنية بدلا من انشاء حلف عسكري بينها، وذكرت بأن الخطة السعودية تقضي باشتراك القوات المسلحة النظامية لضمان «سلطة السيادة لكل دولة وتسهيل المحافظة على القانون والنظام الداخلي فيها» وأضافت أن المشروع السعودي يشجع دول الخليج على تحقيق «الاستقلال الذاتي العسكري» ويستعيد المشروع بصورة قاطعة مفهوم الاحلاف العسكرية واحلاف الدفاع بين دول المنطقة والدول الاجنبية.

وما ذكرته الميدل ايست ينسجم الى حد ما مع ما قاله ولي العهد السعودي الامير فهد رداً على دعوة بريجنيف من أن «أمن منطقة الخليج يتحقق بابعادها عن الصراعات الدولية».

حديث له مع صحيفة القبس الكويتية بتاريخ ١٢/٢٨/١٩٨٠.

ومن ضمن ما قاله ولي العهد «اننا في الكويت لسنا وحيدين في المنطقة، ونفس الوضع بالنسبة لبقية دول الخليج العربي. ولا تستطيع أية دولة في المنطقة أن تعمل بمفردها او بمعزل شقيقاتها، خاصة في مواجهة الاحداث المتلاحقة وبالنسبة للقضايا المصيرية». وقال ولي العهد بأن الكويت اعدت مشروع استراتيجي شاملة لتقوية الروابط بين الدول الخليجية العربية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والنفطية والثقافية والعسكرية» وكشف النقاب عن أن الأمير عرضه على



زعماء دول الخليج اثناء انعقاد قمة عمان كما حملة من جديد اليهم وزير الخارجية في جولته الأخيرة. والكويت الآن تنتظر ردود أفعال دول الخليج ازاء ذلك المشروع والذي ستتم مناقشته في مؤتمر لوزراء الخارجية تم اعداده للعرض على مؤتمر القمة الخليجية.



الى حد التنسيق العسكري وهو ما تنفيه معظم دول الخليج. وبالطبع فان هناك اسباباً اقتصادية وبتروولية وثقافية وتاريخية تدعو الى التنسيق بين هذه الدول، ولكن الاساس يظل على اية حال يكمن في الاسباب السياسية المذكورة. والسؤال الآن هو: اذا كانت المتغيرات السياسية في الخليج يمثل هذا الحجم وهذه الخطورة فماذا دار إذن بين دول الخليج من خلال تلك الاتصالات المكثفة؟

### مشروع كويتي

لقد اعدت الكويت مشروعاً متكاملًا للتعاون الخليجي ظل حبيس ادراج مكاتب وزارة الخارجية كما ظل محفوفاً بالسرية والكتمان. وبعد أن تم تطوير هذا المشروع في ضوء المتغيرات السياسية الراهنة عرض على دول الخليج وحملة الى زعمائها وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد. وقد كشف النقاب عن تلك المهمة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح في

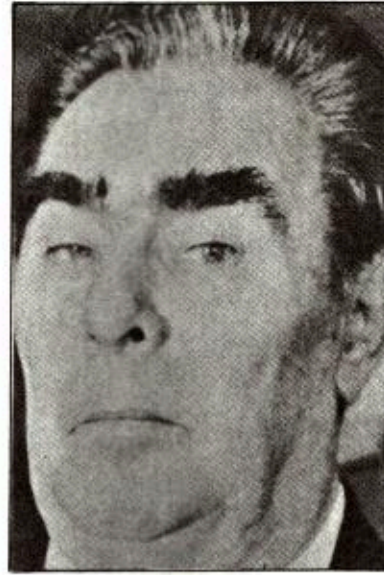
## قوة ضاربة

وتشير بعض المعلومات الى أن دولة خليجية اقترحت انشاء قوة ضاربة تشترك فيها السعودية والامارات والكويت وعمان وقطر والبحرين مهمة هذه القوة الرد على أي اعتداء خارجي يقع على أي من هذه الدول، وتكون القيادة بالتناوب شرط أن تزود بكافة الأسلحة المتطورة براً وجواً وبحراً. ولكن هذا الاقتراح لقي معارضة بعض دول الخليج ولم تتوفر معلومات حتى الآن في هذا الشأن، ولكن الأيام ستكشف ما لا يزال مجهولاً ومستوراً.

## معلومات خطيرة

بالرغم من أن ردود الفعل الرسمية في دول الخليج ازاء احتمالات التدخل الدولي واتساع نطاق الحرب بأن أمن منطقة الخليج يكمن في التعاون بين أهله، إلا أن معلومات صحفية خطيرة نشرت في الكويت والشارقة ولندن لو صحت لدفعت زعامة الخليج المنطقة كلها الى مالا يريدون وما لا يرغبون.

فقد نشرت صحيفة الوطن الكويتية وصحيفة الخليج التي تصدر في الشارقة بأن دول الخليج العربي تبحث في ايجاد صيغة لحلف أممي جماعي وقد عهدت هذه الدول الى مسؤول بريطاني لاعداد مسودة المشروع. ومما يشجع تصديق مثل هذه المعلومات كثافة الزيارات الرسمية لمسؤولين بريطانيين لدول المنطقة وعدم تكذيب هذه المعلومات أو التعليق عليها حتى كتابة هذه السطور خلافاً للمعلومات التي ذكرت بأن دول الخليج تتشاور فيما بينها



للتوصل الى اتفاقية للتعاون العسكري اذ سارع وزير الدولة الكويتي عبدالعزيز حسين لنفي هذه الأخبار والرد على تحذير على خاصيتين بأن صيغة التعاون بين دول الخليج على قيد البحث هي صيغة للتعاون الاقتصادي والنفطي والثقافي والتنسيق السياسي وأن هذه الصيغة ليست موجهة ضد أحد.

أما صحيفة الاويزير فقد ذكرت على لسان الصحفي باتريك سيل الذي يوصف بالاطلاع على قضايا الخليج والشرق الأوسط «أن وزير خارجية بريطانيا اللورد كارينغتون قد عمل على اقامة حلف أممي يأخذ طريقه الآن الى حيز الوجود في منطقة الخليج بزعمامة المملكة العربية السعودية».

وقد يقال بأن بريطانيا ومجموعة الدول الأوروبية باتت تتطلع الى الاستقلال عن السياسة الخارجية الاميركية حيال الشرق الأوسط والخليج بسبب أهمية الخليج الاستراتيجية الكبرى لهذه الدول.

والجدير بالذكر أن «مبادرة أوروبية» أخذت الدعاية لها تنتشر

في أوساط العالم العربي ولكن هذه المبادرة لا تزال قيد «التحرك» ولا يتصور نهائياً أن تكون بعيدة عن الموافقة الأميركية.

حتى لو تقدمت أوروبا بمبادرة مستقلة لحل أزمة الشرق الأوسط فانها كما دلت المعلومات التي توفرت عن نتائج جولة غاستون ثورن أو مما لمح اليه بعض المسؤولين الأوروبيين، لا تختلف كثيراً عن كمب ديفيد من وجهة النظر الصحيحة، فالحلان الأوروبي والاميركي يؤكدان على دولة اسرائيل بحدود آمنة ومعترف بها من الفلسطينيين قبل غيرهم، وسواء أقيمت دولة فلسطينية مستقلة أو متحدة فيدرالياً مع الأردن في المناطق التي ستسحب منها اسرائيل فإن الأمر سيان.

والمهم أن المحذور الذي يجب على دول الخليج أن تتجنبه هو عدم افساح المجال لاية قوة دولية للتدخل في شؤونها العسكرية والأمنية، فدول الخليج بالذات لا تزال تعاني من آثار سياسة الانكيز التي قسمت المنطقة الى دويلات صغيرة وخلقت فيما بين كل دولة وأخرى مشكلة تسهل إثارتها كلما دعت الظروف!!

ان أمن منطقة الخليج كما قلنا أكثر من مره في هذه المجلة يكمن في اصلاح نوايا الحكام تجاه شعوبها أولاً والاتجاه بها نحو تطبيق النظام الاسلامي الشامل المتكامل والعمل على بناء القوة الذاتية مع اتخاذ السبل الكفيلة بتوحيد الاقطار الاسلامية وبناء الخلافة الراشدة. أما الاعتماد على أعداء الأمة والركون اليهم فلا يعود الا بالذل والخسران.. «ولينصرن الله من ينصره إن الله قوي عزيز».

## إفراج وتنصيب؟



يحتفل الرئيس الأميركي الجديد باستلام منصبه احتفالاً باذخاً بلغت تكاليفه ٨ ملايين دولار؟ ولكن هذا كله لم يلفت أنظار الأميركيين إليه لأنهم كانوا مهتمين بانباء الإفراج عن الرهائن الأميركيين في إيران، فبدأ الاحتفال الضخم حدثاً ثانوياً بجانب الحدث الأهم، وخاصة أن فترة احتجاز الرهائن استمرت ٤٤٤ يوماً، ومما يذكر أن إيران قبلت الإفراج عنهم مقابل مليارين ونصف المليار دولار من أصل حوالي اثني عشر مليار دولار التي هي مجموع الودائع والأرصدة الإيرانية المجمدة في أميركة. وقد جرت العملية بتدخل طرف ثالث هو الجزائر وحصل الاتفاق في آخر يوم من ولاية كارتر؟

## شراسة الثوار!!

صارت صحيفة (ازفستيا) الناطقة باسم الحكومة السوفيتية مهمة بالمشاعر الانسانية، ولذلك نددت (بشراسة المتمردين الافغان) كذا!! وأوردت قائمة بأعمالهم (الانسانية!!) فقالت: إن المتمردين قتلوا خلال نوفمبر ٥ معلمين و ٩ تلاميذ و ١١ عضواً في الحزب الحاكم و ٥٠ فلاحاً وقطعوا رؤوس ستة طيارين ومثلوا بجثثهم .... الخ ... ولم تنسى أن تنسب اليهم خطف القرويين وقصف الحقول وحرق المحلات في المدن..

## ٥٧٪ من جرائم الاعتداء المسلح.

كلها يسبب الافراط!! وردت الصحيفة السبب إلى رخص أسعار الخمر وسهولة الحصول عليها حتى للقاصرين!! ولكنها لم تذكر أي شيء عن علاقة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة بالنظام السياسي والاجتماعي السائد هناك!!

## ورأسالية المخدرات؟

والمجتمع الأمر يكي مهدد بغزو قوامه جيش المخدرات (الماريغوانا خصوصاً) الذي تزرعه الدول اللاتينية وتهربه إلى داخل الولايات المتحدة أو تهدد به الحكومة الأميركية إذا لم تدعمها بالمساعدات الاقتصادية وهكذا سبق الأمر كان حتى في وسائل الابتزاز، عجباً لهذه الحضارة المبتزة!!

ثمانية أعوام من فرضها، عاد وخول برلمان بلاده المؤقت ممارسة جميع صلاحياته الرسمية ووعد بالامتناع عن إصدار أي قوانين أخرى الا في حالات الضرورة القصوى!

ولكن هذا الاجراء بقي شكلياً في نظر المعارضة حيث قال زعيمها (ان الرئيس ماركوس مازال يمتلك زمام المبادرة في تقرير الأمور وأن تحويل سلطته للبرلمان هو اجراء شكلي!!)

## من حضارتهم:

ورد في احصائية لبوليس نيو يورك أنه وقعت (١٧٨٧) جريمة قتل في نيو يورك وحدها خلال عام ٨٠ أي بمعدل ٤ أو ٥ جرائم يومياً؟ يتساءل المرء: إلى أين ستنتهي الحضارة المادية بانسان الغرب؟!

## شيوعية الخمر:

كان أعلى معدل لاستهلاك الخمر للفرد في العام الواحد في العالم هو ٢٥ ليتر في فرنسا، أما الآن فقد سبق الفرد الروسي وحطم هذا الرقم إذ أوصله إلى (٥٠) ليتر!! وقد أوردت صحيفة (كومسو مولكايا برافدا) تقريراً عن تفشي الادمان في الاتحاد السوفياتي بعد احتفالات رأس السنة ذكرت فيه الاحصائية التالية:

٢٧٪ من العمال يفرضون في تناول الكحول.

١٪ من العمال يتغيب عن العمل يوميا بسبب الافراط

١٥٪ يهبط الانتاج العام يوم الاثنين بسبب الافراط في عطلة الأحد.

٩٦٪ من جرائم الشغب.

٦٧٪ من جرائم انتهاك العرض.

## السلفادور؟

تواصل أميركة شحن الأسلحة الى حكومة السلفادور لتساعدها على الوقوف في وجه حركة الثوار اليساريين وقد بلغت قيمة الأسلحة والذخائر المرسله ٥ ملايين دولار!! وبالمقابل تتهم أميركة كوبا ودولا شيوعية أخرى بدعم اليسار بين عسكر يا؟ لتغطي على شحنها للأسلحة الى الحكومة. ويستمر القتال بشكل متقطع في شمالي شرق العاصمة (سان سلفادور) وقد أطلق الحرس الوطني النار على جمهور خارج السوق المركزي وقتل ١٠ أشخاص!!

## تراجع ماركوس:

بعد أن ألغى الرئيس الفلبيني ماركوس الأحكام العسكرية يوم السبت ١٧/١ بعد

## ليست طرفة

قالت أرملة ماو في آخر جلسات محاكمتها: (كنت كلبة الرئيس ماو أعض كل من يطلب إلي أن أعضه) لا شك أنه شعور طبيعي حيث يحلو لبعض الناس أن يطلقوا لقب (كلاب السلطة) على أمثال الارملة العجوز.

## عام أتاتورك



اعتبرت تركية عام ١٩٨١ عام أتاتورك لأنه يكون تمام المائة على ولادته؟ وقد احتفلت بهذه المناسبة رسمياً. واشترك في الاحتفالات رؤساء الجمهوريات السابكون بمن فيهم (بايار) الذي أطاح به انقلاب عسكري في ١٩٦٠. وفسر المراقبون حضوره بأنه بداية مصالحة مع العسكريين الحاكمين فالى متى تستمر تركية في تاليه الفرد المستبد الذي أبعداها عن الاسلام تماماً؟

## الحرب النووية

ستكون الحرب النووية القادمة دماراً تاماً للانسانية وستقع ضحايا كثيرة جداً قدرها وزير الدفاع الأمريكى بـ (٢٦٥) مليون قتيل عند الروس والامر يكان فقط؟ ولكنه قال: إن منع نشوب حرب نووية هو على رأس أولويات الولايات المتحدة في مجال الأمن!

## بولونية بين موسكو والفاتيكان



لاحظ المراقبون أن بولونية هذه الأيام تقع تحت الشد والجذب بين أقصى اليمين

وأقصى اليسار فعلى حين يتظاهر العمال لاقترار عطلة أسبوعية من يومين، يطير فالسيا زعيم نقابة التضامن، ومحور حركة المعارضة العمالية مع ثلاثة عشر من قادة النقابة الى روما ليقابلوا البابا يوحنا بولس الثاني ذا الأصل البولوني وبالمقابل يطير الى موسكو نائب رئيس الحكومة البولونية طلباً لمساعدات الروس ومن موسكو يأتي رئيس الأركان السوفياتي الى فرسوفيا والسؤال الآن: على أي شاطئ ستترسو باخرة بولونية؟

## هذه العالم المدهش

٨ ملايين دولار؟!



● ماذا سيقول أطفال أوغندا اللاجئين الجائعون، عندما يعلمون بأن حفلاً واحداً اقيم من أجل تنصيب ريغان رئيساً للولايات المتحدة قد كلف ثمانية ملايين دولار كاملة؟!

● أي دهشة ستصيب الأمهات الصوماليات الملوعات الهاربات من نار الشيوعية الحبشية الى جمهورية الصومال ولا يجدن الغذاء ولا الدواء الكافيين لأطفالهن الرضع، اذا علمن أن حفلاً بانخا واحداً قد كلف مايكفي أطفالهن حليباً وسكراً لثمانى سنوات كاملة!!

● واي خيبة أمل ستلحق أولئك الذين يرون في امر يكة نموذجاً للديمقراطية والحرية و.. الانسانية، ثم يعلمون أنها تهدر من أجل ممثل سينمائي من الدرجة الثانية، وراعي بقر من الطراز الأول، ملايين ثمانية من الدولارات لمجرد أنه جلس على هذا الكرسي المتعب؟!

● ثم من أين جاء هذا الرجل الخارج من معاركه الانتخابية متعباً، بكل هذه

● الملايين؟ وماذا يعني كل هذا البذخ؟!

هل هو للتظاهر أمام الشعوب الفقيرة المستضعفة بالقوة والسلطان!! أم هو للفرح والابتهاج بمثل هذا المنصب الذي يسبب النصب ويأتي بوجع الدماغ؟!

● ولكن المدهش في الأمر، أن السلف السابق (كارتر) أبى إلا أن يعصر رحيق المجد الى آخر نقطة، فحصر مسألة الرهائن كل هذه المدة الطويلة (٤٤٤) يوماً، وتركها تنفجر في آخر يوم من ولايته تماماً ليغطي بذلك على صعود منافسه الخلف اللاحق!!

● واننا لا نملك في خضم هذه النوازع الانسانية الضعيفة التي تعصف بالانسان، فتلهيه عن معرفة حقيقته وقدر نفسه، إلا أن نقول: ..... سبحان الله!

عنهش

# اليمن

## بين اختلاف الايديولوجيات والصراع على السلطة

### • الاتجاه الماركسي في اليمن الجنوبي

### ونقل نار الفتنة إلى الشمال تحت دعوى الوحدة والتحرر.

اليمن السعيد.. ماذا يحدث فيه؟ ومن أولئك النفر الذين يقفون وراء دفعة الحكم فيه؟ وما الأوراق التي يلعب بها اللاعبون هناك؟ ولماذا صار اليمن اليوم مسرحاً لأحدى اللعب المريعة؟ وما هوية هذه اللعبة؟ كل هذه الأسئلة تثير نفسها في ذهنية العامل في حقل الصحافة الإسلامية بشكل يختلف تماماً عن الأسئلة التي تطرح في عالم التجارة السياسية والسمرة الصحافية التي تتميز بترويج بضاعة هذا أو ذاك في الشارع السياسي الذي تغشيه اليوم سحب كثيفة من الضباب!! ولن نرى بأساً في بداية الموضوع من عرض بعض الملاحظات حول أهمية اليمن!

(الجنوبي) عدن - استقلاله عام (١٩٦٧) ترك البريطانيون المستعمرون اليمن لوصاية مجموعة من الناس الذين لبسوا لبوس النضال.. واتخذوا مكانة المناضلين، وكان على رأس هؤلاء قحطان الشعبي الذي عين رئيساً لمجلس الرئاسة في اليمن الجنوبي، وفي هذه الفترة فتح الباب للعمل السياسي على مصراعيه للشيوعيين وأدعياء القومية والإقليمية معاً. الأمر الذي أدخل اليمن الجنوبي في نزاعات محلية أدت إلى قيام الجيش بانقلابه عام ١٩٦٩. وتنصيب سالم ربيع علي

ملتقى السفن القادمة من الأطلسي باتجاه جنوب آسيا وشرقها، ومركز للتزود بما يلزم في حياة السلم وحياة الحرب وسط ملتقى المائين.

### اليمن وسط الخلاف الأيديولوجي:

لا شك في أن كل من يقرأ (الف - باء) السياسة يقف من خلال الخطوط العريضة على الطريقة الاستعمارية في زرع الأيديولوجيات المختلفة وسط الأمة الإسلامية وعلى تخومها.. لتبدو أرض الإسلام قطعاً متنافرة متنازلة.

• فعندما منح اليمن

بعقيدته وشرعيته الإسلامية. ○ وأرض اليمن أرض زراعية خصبة. لا يوفر أهلها جهداً باستغلال سهولها وسفوح جبالها بأندر المزروعات العالمية كالبن والصمغ فضلاً عن الحبوب والقطن وغير ذلك. ويذهب البعض إلى أنه لو أحسن استغلال الطاقة الانتاجية لأرض اليمن لكفت شعوب الجزيرة كلها.

○ واليمن بهذه المؤهلات لا بد وأنه يجتذب أنظار العالم.. العالم الذي يرى فيه قاعدة جاهزة تحتل الزاوية الجنوبية الغربية من قارة آسيا. وتطل على القارة الأفريقية من قبل قرنهما الملتهب بسبب صراع النفوذ عليه. وهي

○ تحتل اليمن الزاوية الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية، وتطل على مضيق باب المندب الذي يعتبر موقعاً استراتيجياً هاماً في العالم لأنه مفتاح البحر الأحمر وطريق العبور من المحيط الهندي إلى أبرز المواقع الاستراتيجية في عالمنا العربي. وبهذا يطل اليمن (كاملاً غير مجزئاً) على بحرين معاً.. «البحر الأحمر.. والمحيط الهندي».

○ يتميز اليمن بشرياً عن باقي دول الجزيرة العربية والخليج بتفوقه السكاني، حيث تفوق بتعدادها سكان باقي أنحاء الجزيرة العربية. والشعب اليمني شعب شديد الارتباط

# ● موقف السلطة الحاكمة في اليمن من الصراع بين الجبهة الوطنية الديمقراطية الشيوعية، والحركة الإسلامية المتمثلة بالآخوان المسلمين.

أتون الخلاف الأيديولوجي مع عملاء الشيوعية الذين أشعلوا نار الفتنة في البلاد.

## كيف يتوجه الصراع في اليمن الشمالي؟

إن استقرار الواقع السياسي لليمن يجعلنا نقف على أن هذا الواقع.. دخل في مرحلة الصراع على السلطة منذ عام (١٩٦٢) عندما قامت الثورة على الإمامة، واستمر مسلسل الصراع السياسي خافتاً إلى أن سيطر الشيوعيون في عدن.. وعملوا على تأسيس الجبهة الوطنية الديمقراطية في الشمال.. ينعكس الصراع السياسي على ساحة اليمن الشمالي بشكل صراع عسكري مسلح.. بدأه الشيوعيون الذين يقفون وراء هذه الجبهة.



○ ودخل النظام معركة الصراع مع اليمن الجنوبي بصورة حرب مع عناصر الجبهة الوطنية الديمقراطية التي تتخذ قواعدها الأساسية على حدود عدن مع اليمن الشمالي. ومنذ زمن حكم

الديمقراطية التي يدعمها ويمولها ويمدها بالسلاح حكام (عدن) اليساريون دخلت في صراع دموي على السلطة مع قوى متعددة في اليمن الشمالي لا بد من المرور عليها.

## قوى الصراع الداخلي في اليمن الشمالي:

يرصد المراقبون الإسلاميون قوى سياسية أربعا تعمل في اليمن الشمالي.. وقد يبدو بعض هذه القوى متحالفاً مع الآخر في بعض الأحيان وسط الصراع السياسي هناك. وهذه القوى هي: ١ - السلطات الحكومية. ويقف على رأسها العقيد علي عبدالله صالح.

٢ - رجال القبائل العربية.. وتبدو في مقدمة هذه القبائل وسط الصراع السياسي قبيلة (حاشد) التي يتزعمها علي ابن حسين الأحمر. ٣ - رجال الحركة الإسلامية المتمثلون وسط الصراع داخل اليمن الشمالي بحركة الإخوان المسلمين.

٤ - الجبهة الوطنية الديمقراطية. وهي جبهة يسارية يقودها الشيوعيون المدعومون من حكومة اليمن الجنوبي (عدن) ومن ورائها الاتحاد السوفياتي.

وبهذا يتبين أن الصراع السياسي انتقل بعد سيطرة الشيوعيين على عدن إلى اليمن الشمالي لتقع البلاد السعيدة في



اسماعيل وحلفاؤه اليساريون إلى مد نار الفتنة إلى اليمن الشمالي.. انطلاقاً من أيديولوجية نشر الفكر اليساري وتأسيس تنظيماته في الشمال.. فكان أن شكلت في اليمن الشمالي بفعل من العدنيين (الجبهة الوطنية الديمقراطية)

والجبهة الوطنية الديمقراطية تنظيم سياسي مسلح.. يعمل داخل اليمن الشمالي بدعوى إسقاط ما يسمى بالرجعية والتبعية للرجعية العربية.. إلى آخر ما هنالك من مسميات اليسار وتسمياته الشعارية الفارغة.

ومن الأهداف المعلنة للجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي إسقاط نظام الحكم وتوحيد شطري اليمن وتمتين الصداقة مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشيوعية في العالم.. وبث الأخطبوط الثوري اليساري في شبه الجزيرة العربية لتعميم النموذج الاشتراكي فيها. ويبدو أن الجبهة الوطنية

رئيساً لمجلس الرئاسة. ● وبمجيء سالم ربيع علي إلى السلطة ظهرت في اليمن الجنوبي (عدن) ثلاثة اتجاهات تتمثل بـ (سالم ربيع علي - وعبد الفتاح اسماعيل أمين عام التنظيم - ومحمد علي هيثم رئيس الوزراء).

● وفي هذا الوسط عشعش سرطان يسمى تارة باليسار وتارة بالاشتراكية وتارة بالشيوعية. وكان أكثر الاتجاهات الثلاث انعطافاً

نحو الشيوعية اتجاه عبد الفتاح اسماعيل.

وعاش اليمن الجنوبي فترة عصيبة تميزت بالصراع على السلطة الذي تخللته التصفيات الجسدية والممارسات الشوفينية التي تجيدها الزمرة الشيوعية بشكل كامل.

## ولكن.. ماذا عن اليمن الشمالي؟

كان التحالف الثلاثي في عدن قبل إسقاط قطان الشعبي يرفع ديباجة توحيد شطري اليمن.. إلا أن الخلاف الأيديولوجي بين أطراف التحالف السياسي أدى إلى إشعال صراع دموي في اليمن الجنوبي على السلطة.. لتظل وسط هذا المناخ فكرة توحيد اليمن مية قبل ولادتها. ولكن النار لم تكتف بحرق أصابع العدنيين في الجنوب.. فقد عمد عبد الفتاح

## ● الاخوان المسلمون يسيطرون على مواقع كبيرة في أنحاء اليمن الشمالي.

لكن.. هل وقفت المعركة عند هذا الحد؟  
الحقيقة لا.. فالصراع الذي بدأه الشيوعيون لن ينتهي بعد.. وسوف ينتهي بعون الله الحق.. كلمة الاسلام هي الكلمة الاولى في جميع اجزاء اليمن بعون الله. وما ذلك على الله بعزيز.

**بقي أن نقول :  
لمصلحة من يعمل  
الشيوعيون ؟**

لا شك أن الاتجاهات الشيوعية - وهي تعلن ولاءها للروس من ناحية.. ولحكومة عدن من ناحية أخرى إنما تعمل لغير مصلحة اليمن إطلاقاً، ولعل الروس الذين يضعون قواعدهم العسكرية المتطورة في اليمن الجنوبي يطمعون بالسيطرة على اليمن الشمالية لأهداف سياسية استراتيجية متعددة يقف على رأسها غزو الجزيرة العربية بالاعتماد على الطاقة البشرية لليمنيين الشماليين والجنوبيين.. ومن ثم تأسيس الامبراطورية الشيوعية التي تستريح على بحار النفط بحسب ما يتنهاى لأحلام الشيوعيين من أمان وأمال.

وهنا لا بد للمسلمين أنظمة وشعوب من الوقوف إلى جانب الشعب اليمني في حربه الشرسة مع الشيوعية الدولية وعملائها في المنطقة دفاعاً عن المسلمين والأرض الاسلامية معاً قبل أن يستفحل أمر الملاحدة والكفار الشيوعيين في اليمن السعيد. وقبل أن يصبح اليمن على يد الماركسيين مصدراً لشقاء جديد لهذه الأمة.



القضاء عليهم.. ولاسيما أن حكومة عدن تعد أولئك بكل ما يلزمهم من وسائل انطلاقاً من الحدود المشتركة بين اليمنيين.

و يبدو أن الاخوان المسلمين عندما قرروا دخول المعركة في مواجهة الشيوعية أعطوا الحكومة الفرصة للاستراحة.. وكان المفروض أن تستمر السلطة في حرب الجبهة الوطنية الديمقراطية إلا أن مراقباً إسلامياً أفاد بأن تكتيك النظام يعمل من خلال استراتيجية جديدة تعتمد سياسة المتفرج على حرب الخصوم.. وبهذا ينتظر النظام مرحلة انتهاك القوى بين الطرفين (الشيوعي - والاسلامي) ليدخل المعركة فيما بعد وقد خلاله الجومن الخصم القوي..

ومع هذا.. ومع ابتعاد نظام الحكم عن الخصمين.. وفقد وقوفه موقف المتفرج.. فقد تمكن الاخوان المسلمون بعصديتهم وإعدادهم من السيطرة على مواقع عديدة في اليمن الشمالي. ويعتبر الاخوان تلك المناطق بمثابة الأرض المحررة من السيطرة الشيوعية لتبقى الكلمة الجماهيرية الأولى لهم..

الاخوان المسلمين مكتوفي الأيدي ولاسيما أنهم كانوا يعتقدون أن الأوضاع الهشة للنظام هناك.. لا يمكن أن تعطي اليمن دفعة وقائية تقف في وجه الشيوعيين. فكان أن حملوا السلاح لحرب الشيوعية ومنعها من الدخول إلى اليمن والانتشار فيه.  
○ وقد انتهج الاخوان المسلمين في اليمن منهجين متوازنين -

أولاً :  
الدعوة إلى الله من خلال نشر الفكر الاسلامي الصحيح في المجتمع اليمني الأمر الذي يزرع بذور المناعة الصلبة أمام انتشار الفكر الشيوعي المستورد.

ثانياً :  
الاعداد العسكري والهيؤ لخوض المعركة دفاعاً عن اليمن من الغزو الشيوعي الذي تقف وراءه حكومة عدن.. ومعها الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي.

○ وقد لقيت دعوة الحركة الاسلامية المتمثلة بالاخوان المسلمين رواجاً وقبولاً بين المسلمين في اليمن. الأمر الذي جعل الاخوان قوة ذات أسس متينة في اليمن الشمالي تؤهلهم للوقوف في وجه الغزو الاستعماري.

**وهنا قد يطرح سؤال نفسه :**

**هل يقف الاخوان إلى جانب السلطات الحكومية في حرب الشيوعيين؟**

الحقيقة لا.. فالسلطات الحكومية التي واجهت رجال الجبهة الوطنية الديمقراطية في الفترات الماضية.. لم تتمكن من

الرئيس الأسبق (إبراهيم الحمدي) في اليمن الشمالي عملت الجبهة الوطنية على استقطاب بعض رجال القبائل وتأديبهم على نظام الحكم.. لكن الحمدي الذي كان ضعيفاً في المواجهة جعل أطرافاً عربية معيثة معروفة بوقوفها إلى جانب اليمن الشمالي في معركة مع عدن والجبهة الوطنية الديمقراطية.. تعمل على إيجاد الرجل القوي الذي يتمكن من ضبط التوازن السياسي داخل اليمن.. فكان أن أوجدت واجهة جديدة على أعقاب الحمدي.. واستمر الصراع بين نظام الحكم واليسار بين مد وجزر. ويذهب بعض المراقبين إلى أن المملكة العربية السعودية التي لا ترغب بسيطرة الشيوعيين على عنق الجزيرة العربية في اليمن الشمالي تقف الآن إلى جانب حكومة اليمن الشمالي في معركته الداخلية.. وموقفه من حكومة اليمن الجنوبي.

ولعل رجال قبائل (حاشد) في اليمن الشمالي بشكل خاص.. هم الأداة التي تستخدمها القوى المعادية للشيوعية في مواجهة اللعبة التي تلعبها حكومة عدن الشيوعية.

**الاخوان المسلمون والصراع اليمني :**

عندما بدأت الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي بمسلسل القلاقل والاغتيالات وأعمال العنف من أجل تحقيق أهداف كثيرة بينها طمس الوجه الاسلامي لليمن ونشر العقيدة الشيوعية الاحادية. لم يقف الاسلاميون الذي يتقدمهم

# في رحاب الأسرة

(الحلقة الخامسة)

ومقدار فضله عليك. فقد جعل الله له عليك حق القيادة والقوامة فقال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) وقال أيضا (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم).

وقد رفع النبي صلى الله عليه وسلم من منزلة الرجل ومكانته الى درجة لا تدانيها درجة انسان سواه فقال صلى الله عليه وسلم (أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) وعن عائشة رضي الله عنها قالت (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أعظم حقا على المرأة؟ قال: زوجها قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل؟ قال: أمه) فإذا كان الرجل أعظم الناس حقا على المرأة حين يكون لها زوجا. فإن المرأة أعظم الناس حقا على الرجل حين تكون له أما. وهكذا العدل الالهي المطلق.

واللقاء في الحلقة القادمة لنتابع الحديث عن حقوق الزوج على زوجته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وتعني به على النهوض بها فان دورك في ذلك كما يشهد به الواقع محدود نسبيا. من أجل هذا ونحوه جعل الاسلام عليك حقوقا لزوجك لو التزمت بها كما أمرك الاسلام لقدمت لزوجك أعظم خدمة وأكبر عون مادي ومعنوي بالتعاون معه على بناء الأسرة بناء متينا مترابطا يعود بالخير والسعادة على الأسرة بل وعلى المجتمع الاسلامي كله.

وقبل أن نشرع في بيان حقوق زوجك عليك نحب أن نؤكد أولا على أن حياة الأسرة يجب أن تشيع فيها المحبة وتسود فيها المودة، والعشرة الحسنة، وأن تقوم على أساس التشاور في الأمور المشتركة بين عمودي الأسرة وهما الزوجان وعلى أساس التفاهم وتبادل الآراء تحت ظلال الرحمة والمحبة والمودة. فإن اختلفا في أمر ولم يقتنع أحدهما بوجهة نظر صاحبه وجب في هذه الحالة أن تسلم المرأة القيادة لزوجها وأن تكون تبعا لرايه لأنه هو ربان الأسرة وقائدها والمسئول الأول عن جميع شئونها.

والآن نبدا في بيان حقوق زوجك عليك فنقول وبالله التوفيق: أن للزوج عليك حقوقا ثلاثة وهي:

١ - الحق الأول: أن تعري له مكانته

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله. أخي المسلم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:-

فقد كان حديثنا في الحلقات الثلاث الماضية موجها للرجل لبيان حقوق زوجته عليه. وهي باختصار أن يحسن عشرتها، ويعلمها ما تحتاجه من أمور الدين، ويأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر وأن يصون شرفها وعفتها، وأن ينفق عليها بالمعروف، وأن لا يؤذيها بفعل أو قول، وأن يعدل بين زوجته أو زوجاته في النفقة والمبيت. هذا موجز ما تناولناه في الحلقات الثلاث الماضية. أما حديثنا اليوم فهو موجه للمرأة لتعرف حق زوجها عليها. أن مسئولية الرجل في أسرته شاقة ودقيقة فقد كلفته الشريعة الاسلامية الغراء برعاية اهله رعاية كاملة، وأن يشقى ويكدح من أجل سعادة أسرته واستقرارها وأمنها والنود عنها وحمايتها وتربيتها ماديا ودينيا وخلقيا هذا بالإضافة الى مسئولياته الأخرى نحو دينه وعقيدته وأمهته وماله. ومهما حاولت أيتها الأخت الكريمة أن تخففي من أعباء زوجك الخارجية

## عقل الأشياء

## لا العلم بها فقط

سمي قلبا، وقد قال صلى الله عليه وسلم (ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب) وصلاح هذا القلب هو ان يفعل الاشياء لا أقول ان يعلمها فقط فقد يعلم الشيء من لا يكون عاقله، بل غافلا عنه ملغيا له، والذي يعقل الشيء هو الذي يفيد و يضبطه ويعيه و يثبت في قلبه فيكون وقت الحاجة اليه غنيا فيطابق عمله قوله و باطنه ظاهره، وذلك هو الذي اوتي الحكمة (ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا). وقال ابو الدرداء ان من الناس من يؤتي علما ولا يؤتي حكما، وان شداد بن اوس ممن اوتي علما وحكما وهذا القلب هو ذلك العضو الذي يجد لذة الذكر لأن الذكر للقلب بمنزلة الغذاء للجسد فكما لا يجد الجسد لذة الطعام مع السقم فكذلك القلب .. لا يجد حلوة الذكر اذا مرض (نعوذ بالله).

فإذا كان القلب مشغولا بالله عاقله للحق، متفكرا في العلم فقد وضع في موضعه فان موضعه هو الحق، وما سوى الحق باطل، والباطل ليس بشيء اصلا وما ليس بشيء أخرى ان لا يكون له موضع.

واعد لأجله فذلك هو الحق القائم والعدل الذي قامت به السموات والارض، وكان ذلك خيرا وصلاحا.

اما اذا لم يستعمل العضو في حقه بل ترك بطالا فذلك خسران، وصاحبه مغبون وان استعمل في خلاف ما خلق له فهو الضلال والهلاك، وصاحبه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا. ومن الاعضاء القلب وهو رأسها، لذا

ان لكل عضو مما خلق الله وظيفة معينة خلقه الله لأجلها، فالقلب للانسان يعلم به الاشياء والعين يرى بها الأشياء، والأذن يسمع بها الأشياء .. كما انه سبحانه خلق كل عضو من اعضاء الانسان لأمر من الأمور وعمل من الاعمال فاليد للبطش، والرجل للسعي واللسان للنطق .. وكذلك سائر الاعضاء الباطنة والظاهرة. فإذا استعمل الانسان العضو فيما خلق له

## الدفاع عن

## رجال الدعوة

واعين منتبهين لكل مقال أو خطبة أو استفسار يدور حول اسم من أسمائهم فنبادر بالرد السريع في نفس اللحظات وفي نفس الجمع الذي قيل فيه الطعن اذا اقتضى الحال ذلك لعدم فوات الفرص أو بالرد المتأنى بعد الشورى والتدقيق والتفهم وكلا الحالتين يعود الى طبيعة المقام والمقال ولناخذ مثلا من حياة الصحابة رضوان الله عليهم نبين فيه ذلك الدفاع عن رجال الدعوة. حج رجل فرأى قوما جلوسا حول ابن عمر يحدثهم و يبين لهم فسألهم عن عثمان بن عفان هل فر يوم أحد؟ هل تخلف عن بدر وعن بيعة الرضوان قال ابن عمر، نعم فكبر الرجل فقال ابن عمر تعال لأخبرك ولا بين لك عما سألتني عنه، أما فراره يوم أحد فاشهد أن الله عفا عنه (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا عنهم ان الله غفور رحيم) واما تغيبه

في سبيل بقلائها واستمرارها أولئك الرجال الذين (صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا). أولئك الرجال أيها الافراد كما قلنا عن طريق الطعن فيهم وفي اخلاصهم تضرب الدعوة من أعدائها لذلك يجب أن نكون

أخي الحبيب رجال الدعوة هم مادتها. وقداواتها بهم تنهض الدعوة ويقوى عودها وعن طريق الطعن فيهم وفي اخلاصهم تضرب الدعوة من أعدائها وانعم برجال الدعوة أولئك الرجال الذين فهموا مادتها وعرفوا أهدافها وتربوا وفق منهاجها و باعوا أنفسهم وأموالهم

الأفراد هذا الدفاع من خلقنا خاصة في هذه الأيام التي كثر فيها الأعداء وتعددت فيها الوسائل وقل فيها الذين يتبينون قبل أن يتلقون و يصدقون وليكن أحقاق الحق هو رائدنا والله المستعان على ما يصفون.  
والحمد لله رب العالمين.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان ف ضرب بها على يده فقال «هذه لعثمان اذهب بها الآن معك».  
لاحظ أخي الحبيب بداية كلام عبد الله ابن عمر (تعال لأخبرك ولا بين لك عما سالتني عنه). تجد الحرص والدفاع والحب لهؤلاء الرجال - رجال الدعوة - فليكن أيها

عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجرة رجل من شهد بدرا وسهمه، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان بن عفان الى مكة

## فن التجميع

وحبهم وأن يعرف كيف يقوي علاقته بهم وأن يعرف كيف يدخل في الموضوع الذي يرده مع أخيه المدعو وأن يعرف أيضا كيف يكيف أسلوب الموضوع على حسب مستوى هذا الأخ الذي أمامه.

ولا شك أن هذه النقطة يختلف الدعاة في مقدار الحصول عليها لأنها تعتمد الى حد كبير على الموهبة فأنت قد ترى الأخ الداعية اللبق الذي يؤثر فيك أسلوبه في الحديث في حين تجد آخر أقل منه في هذه المقدرة.

رابعا - استغلال الفرص: وأعني باستغلال الفرص هو مقدار انتباه الأخ الى الظروف المناسبة التي يمكن بها أن يتعرف على الجدد أو أن يختار الموضوع المناسب في الوقت المناسب عند الأحداث والفرص المناسبة. وذلك لأن استغلال مثل هذه الفرص بحكمة له تأثير كبير على نجاح ما تريد أن تصل اليه.

ولذلك يجب على الأخ الداعية أن يحرص على استغلال هذه الفرص لأنها اذا ذهبت فمن الصعب أن تعود.

لطبائع النفوس حتى يعرف كيف يتخير لدعوته الصالح الذي يتوقع منه العمل والخير لهذه الدعوة.

وكذلك يجب أن يكون فاهما ومستوعبا لحتوى فكرته ومبذئه حتى يستطيع أن ينقله الى المقابل بوضوح وأن يقنعه بهذه الفكرة ويستثير همته للعمل على نشرها وأن يعرف أيضا ماهي حدود أساليبه التي ينقل بها هذه الفكرة الى المقابل.

ثانيا - الحركة: وأعني بالحركة حرص الأخ الداعية على التعارف ونشاطه في زيارته للأخ الجديد وتحضيره وتفكيره المتواصل واهتمامه بهذا الذي ير يد كسبه وأن يراقبه من بعيد أو قريب لكي يتعرف عليه أكثر وحتى يبعده عن المزالق والدعوات التي قد تؤثر على تفكيره والتي من شأنها أن تقف حجرا عثرة في طريق فهمه لفكرتك بوضوح.

ثالثا - اللباقة: وأقصد باللباقة هنا مقدرة الأخ الداعية على الابتكار في طرق التعرف على الجدد وفي الدخول الى قلوبهم وكسب ودهم

أقصد بالتجميع هو عملية كسب الأفراد فالتجميع له فن خاص به كما لغيره من الأمور فنون تخصصها ويختلف الدعاة فيما بينهم في مقدار الحصول على مقومات هذا الفن وفي نسبتها ومن هنا نجد التفاوت في مقدار النجاح في عملية التجميع هذه:-

فمن مقومات هذا الفن مايلي:-

١ - الفهم

٢ - الحركة.

٣ - اللباقة.

٤ - استغلال الفرص.

أولا - الفهم: فأعني بالفهم هنا وضوح رؤية الأخ الداعية الى ما يريد أن يوصل اليه من يدعوه فيجب أن يفهم تماما أنه لا يريد من هذا الأخ الجديد أن يتحول في يوم وليلة الى داعية كامل فاهم لكل شيء بل يجب أن يضع نصب عينه أنه في بداية الطريق وعليه أن يتحمل منه أخطائه وأن كثرت وأن يتعرف أششاء ذلك على مدى استعداد العمل الاسلامي وهذا يتطلب منه أن يكون فاهما



## آيات السجود (٧)

### التربية بالقصة

بقلم الاستاذ/ عبدالمهيمن

### «النمل»

قال تعالى :

« فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبأ يقين ○ إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ○ وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ○ ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون ○ الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ○ »

### الاستنتاج :

### بين يدي الآيات :

نستنتج من هذه الآية الكريمة ان الامر بالسجود لله والتعظيم له سبحانه يشمل الامم كما يشمل الافراد.

ثانياً : يشمل الامم السالفة كما يمتد إلى رسالة محمد وأمة.

ثالثاً : إذا انحرفت أمة وجب ردها إلى الطريق الصحيح بالدعوة الصادقة إلى الله.

رابعاً : الخضوع والتعظيم لا يكون لمخلوق أبداً مهما عظمت قوة هذا المخلوق.

خامساً : الجميع يستمد علمه وقوته من الله فهو سبحانه رب العرش العظيم.

سيقت هذه الآيات الكريمة في معرض قصة سليمان ومملكة سبأ والهدد، وقد افتقد سليمان الهدد ويحث عنه فلم يجده فتوعد، لكن الهدد جاء لسليمان بعد قليل بالنبا اليقين عن سبأ، امرأة تملكهم لها مقومات كثيرة وعرش عظيم لكنهم ضلوا طريق معبودهم فعبدوا الشمس من دون الله وسجدوا لها وعظموها ويا ليت هذا السجود والتعظيم كان لله رب العالمين الذي من صفاته العلم الشامل التام بدقائق الكون ومخبوئه، وهو سبحانه الذي يعلم السر والعلن، فما لك الملك والملوك والملوكوت هو وحده الذي يستحق السجود والتعظيم.

## ستشرق الشمس..

### مهداة الى صاحب قصيدة «شكوى سجين»

لما سمعتك.. تشكو بين جدران سمعته بفؤادي.. قبل أذانني «هم البراءة في طهر وإيمان» زغب القطا.. تركوا من غير ما حان «من أجل دعوة.. إسلام وقرآن» لله تشكو.. فلأتشكو لأنسان وانت أعزل.. لولا سيف إيمان بين الجوانح.. في طيات أجفان وكم تكابد.. من سجن.. وسجان! لتصرف النفس.. عن هم وأحزان من يعلم الغيب.. في سر وإعلان واهتف بها.. بين كل الانس والجان فإنما هو مخطوط.. بإتقان والقييد.. أوهن أطرافي.. وادماني وهيج الحزن.. في قلبي.. وأشجاني وغربتي.. وعذابتي.. دون أقراني من نوب حزنك.. يروي كل ظمآن لم تنتشلها يد.. من قبضة الجاني للنوم.. إما هفت للنوم.. عينا نلعل نجماً صديقا.. جاء يرعاني لم أرض عنه بديلا.. بين أوطان أشرار صهيون.. لم تأبه لأنسان تبكي دماً.. لمصاب.. المسجد العاني والعيش.. أنضجه.. من جام قطران لبعضها البعض.. في قهر.. وحرمان الكل منا: على دين.. لسلطان نرنو إلى الأفق.. نهوي.. نحو قيعان عمّت.. فآودت بأشياخ وشبان من الضلالة.. يهدي.. كل حيران من أسلموني.. إلى ذل وخسران! لما العقيدة.. هانت غب هجران

يا نائح السجن.. قد أنكيت نيرانك أثرت حزني.. بصوت منك المنى تشكو الفراق.. لأفراخ أمالدة يضمنك فرقة ولدان.. كأنهمو: «القوا بكأسهم في قعر مظلمة» تكابد الشوق.. في صبر وفي جلد بالصبر.. تدفع جند الليل.. تدحره تكتم الحب.. للاخوان.. تدفنه كم للأحبة من شوق تغالبه! تناشد الصبر.. والسلوان تطلبه تخفي هواك.. وما تخفيه يعلمه فاجهر بدعوة.. مولانا وقائدنا فما يصيبك من سوء.. رमित به يا صاحبي.. وظلام السجن أرقني ان الذي منه قد عانيت.. أوجعني يا صاحبي.. وحدود عنك تحجبني نكات جرحي.. بما جاش الفؤاد به أنا الذي ببحور الليل.. ألوي تي أنا الذي لهموم الليل.. أفرشها أنا الذي لنجوم الأفق.. أرقبها أنا الذي سرق الأعداء.. لي وطننا أنا الذي «صخرتي» باتت تدنسها أنا الذي «جنتي» في الأسر واقعة يا صاحبي.. والأسى مني يسيل أسى تسير فينا.. ولآءات.. مغايرة من بعد وحدتنا.. صرنا بها.. مرقاً نميل ميمنة.. ننحاز ميسرة عجب من حيرة.. أعمت بصائرنا ونحن فينا.. كتاب الله.. ينقذنا من سد الطعنة النجلاء في بدني! فهنت في أعين الأقوام.. كلهمو

\*\*\*\*\*

«و يهزم البغي مصحوباً بخزلان» يسيل منه.. على أوكار أوشان

ستشرق الشمس.. يوماً فوق أربعنا ويصهر النور.. أجسام الظلام.. بما

### جميل الوحيدي

مخيم البقعة / الأردن

### السياسة في الثقافة

أظهر الروائي المصري المشهور نجيب محفوظ تجاوبا كبيرا في تأييد لكاتب ديفيد،

وسار في درب التطبيع مع العدو الصهيوني خطوات كثيرة، ولكن مكتب مقاطعة اسرائيل في الدوحة لم يفلته فأدرج اسمه في القائمة السوداء ومنع دخول إنتاجه أو تداوله.

## إصدار جديد

الشورى والديمقراطية وجوانب الاختلاف بينهما، وكذلك عن كيفية مساهمة الشورى في علاج أوجه النقد في الديمقراطية ومن ناحية أخرى بيان مدى إمكانية الاستفادة من أساليب الديمقراطية الحديثة وذلك توصلنا إلى وضع أسس عامة يمكن الاستفادة منها في إقامة نظام سياسي إسلامي يجمع بين الأصالة والمعاصرة).

كتاب جدير بالمطالعة، ولؤلؤه الأجر إن شاء الله.

صدر في القاهرة من تأليف الدكتور عبد الحميد إسماعيل الأنصاري كتاب (الشورى وأثرها في الديمقراطية) في ما يقرب من ٤٨٠ صفحة، وموضوع الكتاب هو قضية الساعة عند المسلمين وغيرهم. وقد بين المؤلف حفظه الله خطته في المعالجة من خلال تقديمه فقال (رايت أن أكتب في هذا الموضوع محاولاً بيان جوانب الاتفاق بين

## الله والاسلام:-

ومن الردى وسط الحريق المضرم  
وكانها قطع البهيم المظلم  
وأخي أصب عليه نار جهنم

قول ولو في الحق طعم العلقم  
من يوم ميلاد الشباب المفعم  
المطعمون في ظهري بخنجر توامي  
برصاصة في صدره، لم أرحم  
القاتل المقتول انغرق في الدم  
ونقول إنا للحنيفة ننتمي؟  
فتشت عن صفة فافلس معجمي!

وأقول دكي كل حصن حطمي!  
وهتفت حي على الظلام المعتم!  
أنسف كل بيت فيه طفل يحتمي  
وأصابني، والكل لم يتندم  
عصف الخلاف بها فلم تتقدم

هلا حنوت على صفار يتم  
فاهنا، فنحن اليوم نفتح بالفم  
بمظهره وبمسكني وبمطعمي  
ماذا يكون على الطريق المظلم؟

أيقظ بدين الله كل النوم  
موصولة بابن الوليد الملهم  
أنا مسلم: عربي أنا أو أعجمي

شعر الأخ: محمد حوטר  
الدوحة / قطر

## إعادة نظر

المعاصر التعبير عن الشخصية المسلمة؟

٢ - لماذا نلاحظ ركوداً في حركة المشاركة الأدبية من قبل الأدباء الإسلاميين؟

٤ - متى سيصل الأدب الإسلامي إلى أيجاد (مجلته) المتخصصة المتميزة؟

٥ - أين النقد الأدبي القائم على أصول إسلامية؟

٦ - ما رأيكم في ما يطرح في المنتدى الثقافي من قضايا ولماذا لم تشاركوا فيها؟

٧ - ملاحظاتكم العامة حول المنتدى والمجلة.

٨ - مقترحات أخرى ترونها مناسبة.

والمنتدى أخيراً يأمل من الأخوة جميعاً الاستجابة لما طرح والاجابة غفلاً سال والسلام.

في إطار خطة موضوعية، لتحريك الجوى الأدبي الساكن، سيحاول المنتدى إثارة عدة قضايا أدبية من منظور إسلامي بطبيعة الحال، وقد عمد إلى توجيه عدة أسئلة إلى بعض المفكرين والأدباء الذين يأمل منهم أن يشاركوه في هذه المسألة الحيوية الهامة المؤثرة في بناء الشخصية الإسلامية.

وسنحاول هنا نشر هذه الأسئلة، ليسهم كل أخ كريم ذي اختصاص أو اهتمام في معالجة هذه القضية، نعني بذلك كل أخ لم نستطع الاتصال به شخصياً لسبب من الأسباب.

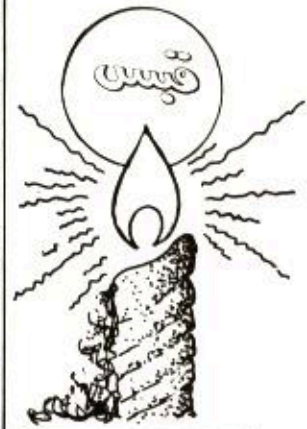
إنها دعوة مفتوحة إذن لإعادة النظر في مواقف الأدب الإسلامي المعاصر نرجو لها أن تثمر بإذن الله. والآن إلى الأسئلة

١ - هل ترون للأدب الإسلامي شخصية متميزة؟

٢ - هل استطاع الأدب الإبداعي

ومحاولة دائمة لرد الحياة إلى الله، بينما الشعر - في أعلى صورته - أشواق إنسانية إلى الجمال والكمال مشوبة بقصور الإنسان وتصوراته المحدودة بحدود مداركه واستعداداته فاما حين يهبط عن صورته العالية فهو انفعالات ونزوات قد تهبط حتى تكون صراخ جسد، وفورة لحم ودم! فطبيعة النبوة وطبيعة الشعر مختلفتان من الأساس. هذه - في أعلى صورها - أشواق تصعد من الأرض، وتلك في صميمها هداية تنزل من السماء.

سيد قطب / سورية يس



## النبوة والشعر

النبوة اتصال دائم بالله، يتلق مباشرة عن وحي الله،

## دولة الخلافة

# والحركة الوهابية في المرحلة الثانية

الامير سعود يتهم الشريف غالباً  
بعضيان الله ورسوله ويحدد موقفه من دولة الخلافة.

المحاربة، فاختار لنفسك أحد الأمرين: إما التسليم لدخولنا مكة بالصلح والرضى، ولم نضرك بشيء من بلادك، وإما أن تستعد لقتالنا، فإننا ندخل الحرم جزماً بالسيف. وكتب لسانر الرعية: إن هذا الشريف غالب رجل عصى الله ورسوله، ومنع المسلمين عن الحج، وليس هذا أمراً يقبله المسلمون أبداً، وقد نفسنا عليه محسناً بن عبد الله الحموي، والسيد حسينا مفتي المالكية فلم تكثر الدولة لهذا ولم تلتفت إليه» لعله يرجع ويؤوب إلى الحق، وهو ليس بأبي، ونحن لا بدلنا من دخول الحرم هذه المرة بلا تردد، وأنتم من شاء منكم أن يعاهدنا على ما له ودمه، فنحن نؤمنه ولا يضره مناضار، ومن شاء أن يتعرضنا عند الدخول، فليعرض، فسندهم، وأنتم اختاروا أحد الأمرين» فيبين الأمير سعود هنا أنه قد بلغ من القوة ما يستطيع به دخول مكة عنوة وأن الشريف غالباً قد فقد الشرعية بعضيانه وطغيانه، أضف إلى ذلك ما كان في مكة من البدع التي قد تصل حد الشرك، كل ذلك جعله مستحقاً للحرب والاقلاع والابعاد ولعل الأمير

— ضد بعض القبائل الموالية لشريف مكة عام ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ — وقد سبق بيان هذه الحادثة في مقال سابق. ورأينا كيف انبنى على هذه الحادثة بداية الندية بين الطرفين ومحاولة كل طرف القضاء على الآخر. ومما زاد الأمر حدة بينهما ما أقدم عليه شريف مكة الشريف غالب من منع الحجاج النجديين، ولقد اعتبر الأمير سعود هذا المنع حجة يرددها على اسماع الناس ليثبت أن شريف مكة ظالم وعاص لله عز وجل، فهذا البيت بيت الله لا يحق لأحد أن يمنع أحداً من زيارته. ويروي صاحب لمع الشهاب ما يثبت هذا التصور تجاه الشريف غالب وذلك حينما وصلت جيوش الأمير سعود قرب مكة في موسم الحج يريد دخول مكة سلماً أو حرباً «فأرسل أولاً عشرين فارساً بكتابين: أحدهما للشريف غالب، والثاني لكافة أهل مكة، وكتب في الأول، الذي يعلم به الشريف غالب، أن الجدال معك على دين الحق قد طال، وأنا قد أضعفناك كما ترى، وإنك لست اليوم كفوناً في

ولقد ذكرنا — سابقاً — دخول مكة بشيء من التفصيل، لأنه يبين ظروف وملابسات المرحلة الجديدة بعد وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكيف بدأ الصدام والمواجهة في عهد الأمير عبد العزيز، ثم دخول مكة في عهد الأمير سعود والاستيلاء عليها يضاف إلى ذلك. وبعد ذاك العرض التاريخي لدخول مكة المكرمة، سنحاول تحديد مسئولية ما حدث ومن ثم نتوصل إلى معرفة ما إذا كانت المرحلة الثانية بعد وفاة الشيخ تضمنت خروجاً على دولة الخلافة؟ وللوصول إلى إجابة على هذا التساؤل لابد من معرفة العلاقة بين الأطراف الثلاثة: دولة الخلافة وشريف مكة والأمير سعود. ولا بد بالتالي من معرفة موقف وتصور الأمير سعود لشريف مكة وموقف دولة الخلافة من الشريف أيضاً، ثم تصور الأمير سعود لدولة الخلافة. كان الأمير عبد العزيز ومن بعده الأمير سعود يعتبران شريف مكة ندا ينبغي القضاء عليه، على الأقل بعد معركة عبد الله بن محمد ابن معقل والذي كان يمثل الحركة الوهابية

عبد العزيز وسعوداً قد بنيا سياستهما تجاه شريف مكة على هذا التصور فشريف مكة عاص بمنعه حجاج نجد من أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأنه سمح بالبدع في حرم الله ومكة، وفقد السلطان والقوة التي يحمي بها هذه الأوضاع، فوجب على الأمير سعود أن يزيل كل ذلك.

ومما ساعد الأمير سعوداً في تبلور هذا التصور عنده وشجعه في الإقدام على خطوته الجريئة ودخول مكة المكرمة. موقف الدولة العثمانية من شريف مكة الشريف غالب بالذات. فرغم كثرة الرسائل والرسائل التي كان يرسلها الشريف غالب ومنها ما ذكره صاحب خلاصة الكلام في أحداث سنة ١٢٠٧ هـ - ١٧٩٢ م حين قال «أرسل مولانا الشريف (غالب) للدولة العلية يخبرهم بظهور أمر الوهابية وأرسل لذلك السيد محسن ويكلف من يكتبها كما رأينا في رسالة الشيخ أحمد التركي للدولة العلية سنة ١٢١٢ هـ - ١٧٩٧ م حينما طلب العون منها لمواجهة توسع الحركة الوهابية. ولم تكن الدولة العثمانية تحرك ساكناً أو تبدي أي تجاوب مع رغبة الشريف

غالب مما أضعف موقفه كحاكم باسم دولة الخلافة الإسلامية له مطلق الشرعية في تصرفاته أمام عموم الناس في الجزيرة وخارجها. وفي نفس الوقت جعله يقف وحيداً أمام قوات الحركة الوهابية التي بلغت في تلك الأونة أقصى قوتها وأوسع امتدادها.

بل أن ما بلغه موقف الشريف غالب من الضعف من جهة وموقف الدولة العثمانية السلبي من جهة ثانية جعله يظن أن الدولة العثمانية تفكر في تنحيته وتولية أحد أبناء عمه من الشرفاء، وهذا ما أشار له صاحب المع الشهاب في قوله إن «الشريف عند سلطان الروم - يعني الخليفة في أستانه وهو تعبير خاطيء - غير مقبول لكثرة تعديه على الخلق من الحجاج، ولكن لا يجب أن يرسل عليه عسكرياً حسب الظاهر يستعد لقتالهم، وينحصر بمكة، شرفها الله تعالى، وقتال المسلمين في الحرم لا يجوز، إلا عند الحاجة العظمى أعني التي لو تركت لأدت إلى فساد في الدين، والشريف لم يقع منه هذا القدر، لكن يود السلطان أن يقبض مكة من يد هذا الشريف سراً، وتمليكها أحد أبناء عمه من الشرفاء»

ونحن لا نتوقف عند تصور أن دولة الخلافة تريد تغيير الشريف غالب ونقل الولاية إلى أحد المرضى عنهم من أبناء عمومته، فإن ذلك لا يغير من الأمر شيئاً، بل أن الشريف غالباً كان على درجة كبيرة من القوة والحنكة السياسية ربما لم تتوفر في غيره، فدولة الخلافة كانت تنظر إلى من يملك القوة الحقيقية للحفاظ على استمرار الـ «رمين أمينين» من جهة وأن تكون التبعية والولاء صريحا ومستمرًا لدولة الخلافة بغض النظر عن هوية من يملك الأمر، ولا شك أنها تفضل أن يكون الأمر بيد الشرفاء، لكن وصول أمر الشريف غالب إلى هذا الحد أخرج دولة الخلافة أكثر مما أخرج الشريف غالباً. ولم يعد الشريف قادراً على علاج الأمر من الداخل، ولذلك كان علاج دولة الخلافة للموقف قادمًا من الخارج..

وإذا كانت هذه هي نظرة دولة الخلافة وموقفها من شريف مكة، فلا شك أن ذلك سترك آثاره على تصور الأمير سعود تجاه دولة الخلافة، وسيكون له دور في تحديد تحرك الأمير سعود تجاهها، ولعلنا نستوفي ذلك في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

المرات بهذا الخصوص.

اسماعيل الشطي: هناك سؤال أخير يقال إن المادة الثانية من الدستور ستعرض بتفنيحها الجديد على المجلس.. ماهو موقف كل واحد منكم؟

جاسم الخرافي: أنا من الذين وقعوا على تعديل المادة خلال الدورة الماضية فلا يوجد مجال للتراجع.

البيدساني: وأنا أوافق على تعديل المادة الثانية وإن كانت لي بعض التحفظات.

جاسم الصقر: طبعاً لو قلت أنني غير موافق فساكون مخالف لعقيدتي. ومن هنا فإني موافق من حيث المبدأ على تعديل المادة الثانية بحيث تصبح الشريعة الإسلامية المصدر الوحيد للتشريع ولكن لي بعض الملاحظات في حالة التنفيذ.

ففيما يتعلق بالقانون المدني فالشريعة مصدر خصب له وتبين

أن معظم الأحكام القانونية الواردة في مدونه نابليون مأخوذة من فقه الإمام مالك رضي الله عنه كما يجب عند تطبيق الشريعة الإسلامية إلا نحصرها فقط في كتاب الله وسنة رسوله فهناك القياس والمصالح المرسلة وغير من مصادر التشريع الإسلامي، وذلك حتى يمكننا أن نعطي بعض الأمور القانونية حكمها المناسب في الفقه الإسلامي خاصة الأمور التي خرجت خلال التطور العلمي السريع مثال الأوراق التجارية كالكمبيالات والشيكات وغيرها. ثم أنه لا بد من تهئية الجو التشريعي دولياً ومحلياً وإيجاد المجال الصالح لتطبيق الشريعة الإسلامية، ثم أنه يجب مراعاة مركز الكويت الدولي وارتباطها باتفاقيات ومعاهدات، فمثلاً الكويت موقعة على اتفاقية العمل الدولي في جنيف فربما يكون وضع بعض المسائل القانونية في هذه الاتفاقية

يتعارض مع أحكام الفقه الإسلامي.

وفيما يتعلق بالربا فإنه اقترح تشكيل هيئة من كبار العلماء المتخصصين في الشريعة والاقتصاد ليعطوني تعريفاً منضبطاً للربا والحدود التي أسير فيها كمؤسسة مالية على ضوء الأوضاع الحالية، وأرجو ألا يفهم من كلامي هذا أنني ضد الشريعة الإسلامية وإنما أنا مع تعديل المادة الثانية وأتمنى من الله أن نبشر بشريعة الله كما يفعل الكاثوليك وغيرهم وأن نبين لهم الجوانب المشرقة في شريعتنا السمحاء وأن نزيل سحابة الشبهات من أذهانهم وخاصة فيما يتعلق بالحدود الإسلامية.

أحمد السعدون: اعتقد أن النص المقترح حالياً لا يختلف عن النص السابق، سواء أكانت الشريعة مصدر رئيسي للتشريع

أو المصدر الرئيسي للتشريع. والحقيقة يجب ألا نغير النص اهتماماً كبيراً فهو خبر أسود على ورق أبيض ولكن تبقى هناك مسألة النوايا فيما إذا كانت صادقة في تطبيق الشريعة الإسلامية، فلو كانت النوايا سليمة لطبق الإسلام تحت ظلال النص القائل دين الدولة الإسلام ثم أنه يجب تهئية الجو اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً لتطبيق الشريعة الإسلامية ولا يجوز أن نطبق أحكام الشريعة على أوضاع كانت غير إسلامية أو غير مطبق فيها شرع الله فإذا أردنا أن نطبق حد الزنا فلا بد أن نعني أولاً بتكوين الأسرة الكريمة وتوفير العيش الهنيئ ثم من يخرج عن هذا الإطار نطبق عليه أحكام الزنا.

والى هنا انتهى الحوار الشيق ونشكر جميع السادة المشاركين.

## من واقع حياتنا

ان العامل في مجال التدريس يرى نماذج عجيبة من الأطفال الذين يعانون من مشاكل ما، أو من طباع خلقية معينة يصعب معالجتها من طرف واحد واقصد به المدرسة، ومن أشد هذه الطباع انتشار صفة الكذب والسرقة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشر، والكل يعلم اذا لم يقضى على هذه الخصال السيئة في مهدها فانها ستكون مع الانسان وتستفحل حتى يصبح صاحبها من أولئك الذين يرفضهم المجتمع و يضيق من وجودهم.

طفلة صغيرة في العاشرة من عمرها لديها قدرة فائقة على الكذب يدعمها جرأتها وثقتها بنفسها يجعل من يسمعا يشك أنها تكذب، حدث أن انتظرت هذه الطالبة خروج مدرستها من المدرسة ثم توجهت الى غرفة المدرسات وطلبت منهن تسليمها كراسة الامتحان مدعية بأن مدرستها هي التي أرسلتها لذلك. وبعد استلامها الكراسة أعادت كتابة الاجابات الصحيحة ثم قامت بتصحيحها واعطاء نفسها الدرجة الكاملة ثم أعادتها أي الكراسة الى مكانها. وفي اليوم التالي تبين للمدرسة حين بدأت بتصحيح كراسات الطالبات أمر هذه الطالبة فاستدعتها ولكنها أنكرت بشدة. لكن احدى الطالبات اعترفت بأن زميلتها قامت بهذه الفعلة الشنيعة وقامت ادارة المدرسة بمعاقبة الطالبة واستدعت ولي أمرها لكن للأسف الشديد لم يكلف نفسه عناء الحضور رغم تكرار ادارة المدرسة طلبه واستمرت الطالبة على أسلوبها المعهود القائم على الكذب والسرقة.

لعل القارئ يتساءل على من يقع اللوم على المدرسة أم على البيت في رأي أن المدرسة بدون مساعدة البيت لا تستطيع أن تفعل شيئاً، والبيت بدون المدرسة لا يستطيع أن يفعل شيئاً، لذا على الاثنين التعاون معاً لخلق جيل ذو خلق اسلامي متين.

## !!! الشباب والسموم !!!

انهانهم يوماً! قلت ونبرات صوتي تنم عن الاسى الذي يعتمل في قلبي لما أرى من حال قومي: أتر يدين القول بأن كل ما يرونه هو هذه الافلام الخليعة المأجنة قالت: أجل ولكن لا تنسى أن اعتياد المذكر يجعله يتحول بطريقة لا شعورية الى امر كالمعروض كما ترين ولا تنسى كذلك قوله تعالى «يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا» فشياطين الانس وبامداد من شياطين الانس يوحون لهؤلاء بأن هذه الافلام بعيدة عن القصد الشائن فهي في الحقيقة تدرس مشكلات عصرية وتحاول وضع افضل الحلول لها. والمرء مع ضعف عقيدته أو جهله بها يجعله ينخدع بهذا القول الكاذب فيسعى لتدمير حياته وحياة أسرته دون أن يشعر. لحظات حتى رايت مجموعة من الشباب قد اتجهت الى احدى المحلات لتبتاع منه تلك السموم أعاننا الله منها.

أم القعقاع

نهب في الاسبوع الماضي مع صديقة لي الى السوق، وما إن دخلنا السوق حتى لفنت نظري ظاهرة غريبة جعلتني أنسى مانهبت لأجله وأثار ذهولي ودهشتي، فضول صديقتي فسالتني عما بي، فاشرت لها باصبعي الى صور خليعة ملصقة على واجهات العديد من المحلات، فردت صديقتي: أه تلك هي اعلانات الفيديو. تساءلت بدهشة أكثر: الفيديو؟ قالت: نعم .. فهذه كلها محلات لبيع أو لتأجير اشربة الفيديو؟ قلت: كل هذه المحلات للفيديو؟ قالت: حتى تتمكن من ارضاء أنواع الزبائن المتباينة ولا يغيب عنك أن الفيديو هذه الايام هو الموضة الجديدة بل أصبح من أهم قطع الاثاث المنزلية. قلت: لعلمهم بهذا الجهاز يتمكنون من رؤية أفلام علمية هادفة؟ قالت: كلا لا اعتقد هذا أبدا قلت: أم لعلمهم يقصدون بذلك تنمية ثقافتهم عن طريق الندوات والمحاضرات الثقافية ردت بقولها: ولا ذاك فالثقافة لم ترد على

## نموذج إسلامي فذ

إنها أخت مسلمة، وهي أم لاولاد كثر .. تعيش وزوجها واولادها في بيت مسلم .. لا تملك من متاع الدنيا إلا عقد ذهبي بسيط .. عرفت بين أخواتها بالاخلاص لكلمة الحق .. وتأتيها أخبار الجهاد والمجاهدين من كل حذب وصوب .. وتسمع أخبار النساء المعتقلات .. وينقل الاثير أخبار حاجة العائلات التي قتل رجالها وذهبت بعض نساها الى سجون البغي .. ومعتقلات استخبارات الطاغية .. لم يكن في يد هذه الأخت فائض من مال

.. ولم تملك ما تقدمه من معونة سوى عقدها الذهبي الذي هو متاعها في هذه الدنيا .. فكلكن أيتها الأخوات المسلمات تعرفن مدى تعلق الأنثى بحليتها .. وعلى الفور ... جردت تلك الأخت الطيبة عنقها من زينته ... وقدمت الذهب لأولي الحاجة .. للمجاهدين ... لابنائهم وأزواجهم اليتامى والأرامل .. لمتابعة مشور النصر إن شاء الله.

مثل هذه الأخت يمكن أن تكون واحدة من النماذج المطلوبة في هذا العصر .. عصر جهاد المرأة المسلمة الى جانب الرجل الزوج .. والأب .. والابن .. والأخ ..

## الفتاق

### الاسباب:

هناك نوعان من الفتاق يصاب بهما الاطفال الصغار، فتق السرة والفتق الاربي في اسفل البطن، وكلاهما نتيجة ضعف بعض العضلات منذ الولادة (خلقة) أي أن الطفل يولد هكذا، وليس الفتاق نتيجة بكاء الطفل كما تعتقد كثير من الأمهات فيحملن الطفل باستمرار لتجنبه البكاء، وقد يكون البكاء عرضاً من أعراض الفتق أو اختناقه لا سبباً من أسبابه.

### الاعراض:

- ١ - بكاء شديد بدون سبب
- ٢ - فتق السرة: انتفاخ في السرة يظهر بعد شغائها تماماً.
- ٣ - الفتق الاربي: كتلة ناتئة جانبية في اسفل البطن عند رأس الفخذ تظهر عند الوقوف أو البكاء أو السعال.

### دور الأم:

لا تقلقي من فتق السرة فهو يزول عادة بعد عدة أشهر، ولكن عليك عرض الطفل على الطبيب خصوصاً عندما تشتبهين بالفتق الاربي وهذا ضروري لتفادي المضاعفات.

### المضاعفات:

تكون عادة نتيجة الفتق الاربي حيث يدخل المعى (المصران) داخل الفتق العضلي ولا يتمكن من الرجوع الى مكانه فيختنق.

### الاعراض:

ألم شديد في البطن يرافقه قيء وبكاء مستمر، كما يبرز مكان الفتق.

### دور الأم:

- ١ - يجب نقل الطفل الى المستشفى كحالة طوارئ لاجراء عملية جراحية بسرعة.
- ٢ - في هذه الاثناء ارفعي مؤخرة الطفل على وسادة وضعي كيس ثلج على مكان الفتق، خصوصاً اذا كانت المسافة الى المستشفى طويلة.

نسأل الله للجميع العافية.

## وصيتي لابنتي

فاما تبصري فيه زحاما - فلا يصدقك شيء من الزحام  
ومري بين اسراع ومهل - وصدى السمع  
عن لغو الكلام  
كذلك فأسلكي في كل سير - سبيل الجد  
يابنت الكرام

اذا ماسرت في الطرقات فامشي - على  
سنن الكمال والاحتشام  
ولا تتلفتي يمنى ويسرى - وسيري في  
الطريق الى الامام

## «أمر يكية ولكن ليست مسلمة»

قلت: لو عرفت مزايا هذا الدين لأحببت أن يكون دينك. فأني دين هذا الذي يلزم الأب برعاية الأبناء - مادام قادراً على إعالتهم وخاصة البنات - إلا الإسلام.

قالت: هذا شيء خاطيء حيث أن الأبناء لن يتعلموا الاعتماد على النفس.

قلت: الاعتماد لا يكون بهذه الصورة، فكيف بفتاة لا يزيد عمرها عن السادسة عشر تعمل بعد عودتها من المدرسة ولا تعود للمنزل إلا في ساعة متأخرة من الليل، ألا تكون عرضة للاعتداء والايذاء؟

قالت: في هذا معك حق، فالحياة هنا صعبة بالنسبة للفتاة بالذات.

قلت: وليس هذا فحسب، أي دين يسمح للزوجة بحق الاحتفاظ باسم عائلتها بعد زواجها غير الدين الإسلامي.

فأجابتنني: ولكن قد يحدث ارتباك وبلبله حيث سيكون اسم الزوجة مختلف عن اسم الزوج والأبناء، فكيف يعرف الناس بأن هذه المرأة زوجة هذا الرجل وأم لهؤلاء الأولاد.

قلت: لن يحدث ارتباك مادامنا قد تعودنا على ذلك، ألا ترى بين صعوبة في تغيير الفتاة لاسم عائلتها بعد أن احتفظت به عدة سنوات.

قالت: نعم هناك صعوبة فاسم عائلتها يكون محل اعتزاز وتطالب باستبداله بأخر - في هذه الأونة هزت رأسها شبه مقتنعة بمحاسن هذا الدين ولو أنها لم تعرف عنه سوى القليل القليل فمن يدري لعل الله يهديها للإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سجى السند

اليوم التقى معن ومنمط آخر غير الذي اعتدت عليه فهذه إحدى الأمور يكيات التي استهوتها حياة الضياع. ما إن وقع نظرها على حتى بادرتني بالسؤال: ماهذا الذي الذي تلبسينه، قلت: سبحان الله الذي الإسلامي يعتبر غريب بعد أن كان الوجود الإسلامي يهز العالم هزاً ولكن تذكرت قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «جاء الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء».

قلت لها: أنا مسلمة وعقيدتي الإسلام والله يأمرنا بلباس هذا الذي.

فقالت وقد بدا السرور على وجهها: وأنا مسرورة لأن عقيدتي لا تأمرني بارتداء مثل هذا الذي ولو أمرتني لما استجبت لها.

قلت لها: هل تعتقدين بأنني منزعة من هذا الذي بل العكس فأنني أحمد الله على هدايته لي وسلوكي هذا الطريق.

سألتني: ما الحكمة من فرض مثل هذا الذي. قلت: أن الفتاة إذا خرجت متبرجة متعطرة فإنها تحرك جوارح الشباب وهذا بداية ما لا يحمد عقباه.

قالت: يا عجبني أترتدين هذا الذي لكي لا تلفتي نظر الشباب اليك فأنا أشعر بغاية السرور عندما أكون محط أنظار الشباب.

قلت: الفتاة المسلمة لا تشعر بما تشعرين به على الإطلاق بل تشعر بالسعادة حين تسير في الطريق محتشمة لا تلفت الأنظار إليها.

قالت: دينكم هذا غريب وأنا سعيدة لانه ليس ديني.

• للصفحة كلمة:

إخوتنا الأكارم ساحيطكم علماً بهذه المرة عن الاحصائية الأخيرة لعدد الرسائل التي وصلتني في هذا الأسبوع حتى تكونوا بالصورة وان تعذرنا لعدم نشرها كلها، وحتى تعلم وزارة الاعلام اللاحاح الشديد من القراء بعدم الضغط على المجلة، وخصوصاً ما يتعلق بأحداث سوريا الشقيقة.

واليكم الاحصائية: ٢٦ رسالة من أخوتنا السوريين ومنها شجبههم للحادث الاجرامي للقبيلة في جميعية الاصلاح - ١٧ رسالة لمواضيع عامة واخبارية - ١٥ رسالة للردود القصيرة - ٢٠ رسالة حولت للمنتدى الثقافي وركن الأسرة والمجتمع التربوي - وغيرها من الرسائل المتفرقة، ورجاؤنا من الأخوة الذين يرجون من الوزارة أن تخفف على المجلة بأن يحولوا رسائلهم مباشرة للوزارة حتى تعلم ضخامة الرسائل التي تصلنا. وأخيراً نسال الله أن يسدد خطانا والى عدد مقبل والسلام...

للعلم:

الأخوة الاحباب والافاضل من سوريا الشقيقة: وجيه عبدالله - م.ن. حلب - نخبة من شباب حلب المسلم - محمد مروان - أحمد حسين - أحمد - محمد عبدالعزيز منصور - قاري - ابن حلب البار - أبو بكر الشاذلي - مهاجر سوري - لجنة ثوار اللاذقية المسلمين - عبدالله الرياض - محمد قعدان - سعد الجاسم - عبدالله محمد - محمد نعمان - أسعد حليمة - خ.م.ك. الامارات، عبدالله أبو الهدى - مواطن سوري - الدكتور م.س. وغيرهم من الذين لم نجد أسماءهم. شكر الله لكم في ما كتبتموه وأجركم كبير ان شاء الله ونأسف لعدم نشر المواضيع للسبب المذكور. واعلموا ان سجل الباري عز وجل قد سطرها وقرئ نصر الله.

حمداً للسلامة:

قد ساءني - كما ساء كل مسلم - ما دبر للمجلة الغراء (المجتمع) وأود أن أنبه الى مسامعكم إن الذي يقف وراءه هو الاتحاد السوفييتي. وان في جعبي الكثير مما يثبت ذلك وأضع نفسي رهن إشارتكم. د. امام. استاذ الفيزياء - السعودية

هل نسكت:

ان الصفحة المعروفة بالمجلة «هل نسكت؟ هل تكفي، وهل يرتوى الظمان بكوب من الماء. والآن تزداد الأحداث الدامية في بلاد المسلمين. نسال الله الفرج والمجدة أن تعود الى الكتابة مرة أخرى.

أبو يعرب - السوري

تحية:

نحن السعوديون في المملكة العربية السعودية نحى وقفتكم الرائعة في وجه أعداء الاسلام في شتى أنحاء العالم الاسلامي واعلموا ان انتصاراتكم لحركات التحرر الاسلامي هو المشاركة العملية في هذه الحركات فجزاكم الله عن الاسلام وأهله كل خير.

وكما يؤسفنا قرار وكيل الوزارة الأخير والقاضي بانذاركم.

أخوتكم في السعودية

«الحق أحق أن يحق»

لقد أثبتت الحوادث أن الصدى مهما علا ورن فإن رنينه سوف يزول تدريجياً وكذلك الدخان والسحب السوداء سوف تتشتت بفعل الرياح ولن تؤثر الأنوار الا في العيون المرمدة. الكارثة للحق الخائفة من بزوغ الحقيقة للعيان فيفتضح أمرها وتتكشف

أسرارها الخفية. فالأذان الواعية والأفئدة المؤمنة بانتصار الحق لا تخفيها الأشباح مهما تعاظمت ولن ترهبها العواصف المزمجرة مهما علت لأنها سمعت الكثير ورات العديد من تلك الصور المفزعة شكلاً المخيفة صوتاً وأخيراً وصل المهيب وأعني الأسطول بل الأساطيل الحربية الأمريكية تثير حول المنطقة عاصفة جوفاء لتفرض شريعة الغاب ولتستأسد على المستضعفين الأبرياء أسرى الضف.

لقد سمعنا بقوات التدخل السريع وسمعنا بالتهديدات المتتالية والمتوارية خلف سلاح المكر والسياسات الخادعة والأقاول الباطلة والمواعيد الكاذبة جاءوا ليمنوننا الأمانى العذاب فتارة بالجريق الخادع وبالسراب الممتد الى اللانهاية تارة أخرى وطبعاً لها صولات وجولات أخرى. أمريكا تنادي بالصور ويكاد صدى بوقها يسم الأذان تنادي بوقف الحرب بينما تسعى للدمار والحرق وتجد للتخريب وزرع الفتنة والشقاق بين الشعوب الاسلامية كما فعلت شقيقتها من قبل وفترت ولا تزال تفرق لتحكم وتسيطر. إن الدول الاستعمارية التي أرهقنا وامتصت دماءنا وزرعت اسرائيل شوكاً في قلوبنا جميعاً جاءت هذه المرة لتنتقدنا بل لتنتقد بترولنا من الدمار انها وراء قطرة الشفاء وأنابيب وأبار الحياة في سباق جهنمي مثير. ان أمريكا خائفة مهما قويت ومتردة في قرارة نفسها مهما تجرأت فلقد لاقت الهزائم ولا تزال تذوق مرارتها وتجتر خوفها من الاندحار في البراري والبحار والقفار ولم تجف دماء جنودها والدموع التي انهمرت على قبورهم دموع الحسرة والأسف دموع شعب انخدع.. ودماء أبرياء ذهبوا ضحية البوق المزمجر والسلطة الخادعة وهل يخفى على كل ذي شعور وإحساس.. على أي إنسان يملك القلب والعقل صفحات التاريخ المليئة بأثار الدمار والتشويه والمجازر بل المحارق الجماعية التي أحدثتها تلك الأساطيل والطائرات المقاتلة والقنابل المحرقة والصواريخ المدمرة



والمادية التي فرضتها الدول الاستعمارية على منطقة أبطلت بالأقوياء الضعفاء؟

بقلم - مهاجر النشمي

مكررة.. وشهدنا الهزائم والانتصارات التي صنعتها الأيدي المجردة من السلاح فاعتبروا وتيقظوا يا أولوالألباب. وأخيراً وليس آخراً اختتم مقالي بالسؤال التالي:-

هل تؤثر تلك التهديدات والألاعيب السياسية الماكرة في قوم يؤمنون بالحق ويحيون حياة الحرية ويعشقون شربة الشهادة ويتمنون النضال والكفاح من أجل الخلاص من كافة القيود والأصفاد الفكرية

وهانحن اليوم نشهد نشوب حريق آخر وتأتي أمريكا لتطفئ الحرقه المفتعلة ولتفرض الأمن السلام بالقوة والاكراه ليت شعري أي أمن وسلام يريده الاستعمار بعد تلك النتائج المؤسفة عبر التاريخ ضد الشعوب المستضعفة البريئة والى متى نجلس لنرى هذه المشاهد تتكرر أمام أعيننا ويعيد التاريخ نفسه.. فإلى متى يرددون ونحن نرتعش هانحن قد شهدنا أن الأساطيل المدمرة لا تحمل الا تهديدات

### ردود قصيرة:

منزلة، وانها اليوم قد تآقت الى الجنة» نسال الله أن تكون منهم. **• أبو خالد - الكويت:** كما ذكرت لقد تركت رسالتك صدى في نفوسنا والله الحمد. فهل من مزيد يا أبا خالد.

**• أم شعيب الكويت:** تقول لماذا نربي أبناءنا على احترام العلم والوقوف اليه قبل احترام الأذان والاستجابة اليه.

**• الأخ سالم صنفات الشحري.** **الجهراء:** حقيقة ما يجري في العراق وايران لقد شرحناها في عدد «فاصلحوا بينهما» أرجع له ستجد ما يطيّب خاطرك.

**• الأخ مازوز بن عياش - ولاية المسيلة، الجزائر:** حياك الله أخ عزيز على المجلة ونرحب بما جاءتك به أفكارك.

**• الأخ - حازم - لندن:** شكراً للتنبية. والأخطاء التي ذكرتها ليس من كاتب المقال. نرجو المذرة. **• الأخ المستزرم في الكتابة:** عبد الله بن جارا الله. لوحظ أن الانتاج قل عن السابق فهل من عودة.

**الامام محمد بن سعود** **الاسلامية:** يذكر أخوته في الاهتمام والعناية بأسماء الشهور القمرية والتقويم الهجري. شكراً للأخ بوعل.

**• الأخ: أبو البراء - الجهراء:** ينسب وزارة الاوقاف ويقول: لقد صليت وراء أئمة كثير في مساجدنا في الكويت ونجد أغلبهم جاهلا في علوم التجويد وإذا سألتهم قال أنا مسجل في مراكز القرآن. ويتساءل لماذا تقبلهم الوزارة وهم غير محيطين في علوم التجويد. وكذلك نرى بعضهم خريج لغة عربية ولا يملك العلوم الشرعية. فهل للوزارة من رد.

**• الأخ ابن الجزيرة السورية:** من قال لك اقتل نفسك أو تذهب الى أهلك. يا أخي أنت أدري بما تعمله ولا تكن متهوراً في تحكيم الأمور وأمانك الله.

**• الأخ ماهر فهمي - جبل النصر. عمان:** كما قال عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) «إن لي نفساً تواقه. لم تنق الى منزلة، إلا تآقت إلا ما هي أرفع منها، حتى بلغت اليوم المنزلة التي ليس بعدها

الى تونس وسلمت خطأ واننا نناصر الحركة الاسلامية في تونس وفي جميع البقاع. وهذا قولنا فما قولكم؟

**• الأخ - عربي - مؤمن بالله:** يتهم المجلة بعمالتها للامبريالية والأمريكان، اسطوانة مكررة ويأتي آخره يقول المجلة عميلة ماركسية شيوعية. فنقول للطرفين: للأسف أنتم الذين أخطأتم الجادة «وما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه» نسأله تعالى أن يخرجكم مما أنتم فيه. نرجو لكما الهداية.

**• الأخ ابراهيم سعد الشفييران - الرياض:** شكراً للغيرة. ولكن ليس الى هذا بالظن يا أخي ومن قال لك اسمع في الراديو أو الفيديو ما يغضب الله والله الحمد الشباب في مركز جمعية الإصلاح قد أحسنوا استعماله بالمرشحات الاسلامية والأناشيد وباستطاعتك أن ترأسلهم.

**• الأخ عبد السلام قسطنطينية، الجزائر:** نرجو أن لا نخيب ظنك. ولكن أن لا تغلب عواطفنا على ميادتنا. أليس كذلك.

**• الأخ حسين العلي، جامعة**

الاستاذ الفاضل عبدالرحمن الحجوي وصلت رسالتك وشكراً لتعاونك معنا ونحن بانتظار ما تقدمه لنا.

**• الشيخ أحمد - السنغال:** وصلت رسالتك وشكراً لك.

**• الأخ - الوردي عويدان - الجزائر:** وصلت رسالتك وشكراً لك.

**• الأخ غفرى عبد الحميد - ولاية سطيف الجزائر:** يسأل عن عنوان مجلة الأمة وهي كالتالي:

ادارة الشؤون الاسلامية - برئاسة المحاكم الشرعية والدينية في دولة قطر. الدوحة. ص.ب. (٨٩٣).

**• الأخ، مواطن عربي فلسطيني «محمود»:-** نسال الله لك الهداية وإذا أردت معرفة رأي علماء الشيعة بالنصيرية المرتدة فعليك بمراجعهم. وشكراً.

**• الأخ محمد -** ما نقول إلا ما قال الله عز وجل «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً»

**مكتبة الشباب المسلم - تونس:** حياكم الله وللعلم. إن رسالتكم لم تصل إلينا، واننا لا نملك الذي ظننتموه ولأن العنوان لم يكن صحيحاً وبناء عليه أعيدت الرسالة

أراضي (تجاري، استثماري، سكني)  
عمرات، فلل ومجمعات

الحمد لله

دروازة عبدالرزاق - عمارة يونيفرسال - الطابعة الثاني - مكتب "٢٢"

تلفون: ۴۳۱۴۶۶-۴۳۱۴۷۷-۴۲۶۹۳۷-۴۳۲۲۸۴

